

حبيب كشاورز

habibkeshavarz@gmail.com

www.hkeshavarz.ir

سلسلة المعارف الإسلامية

الحلقة الأولى



بحوث في

قواعد اللغة العربية



الإعداد والأخراج الإلكتروني
www.almaaref.org



بحوث في قواعد اللغة العربية

(الحلقة الأولى)





الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org

اسم الكتاب : بحوثٌ في قواعد اللغة العربيَّة (الحلقة الأولى)
إعداد : مركز نون للتأليف والترجمة
نشر : جمعِيَّة المعارف الإسلاميَّة الثقافيَّة
تاريخ الطبع : أيلول ٢٠١٠ م - ١٤٣١ هـ (ط. أولى)



سلسلة المعارف الإسلامية



بحوث في قواعد اللغة العربية

(الحلقة الأولى)







حبیب کشاورز

habibkeshavarz@gmail.com

www.hkeshavarz.ir

الفهرس



٧	المقدمة
٩	الدرس الأول
٩	أقسام الكلام النص، الفقرة، الجملة
١٩	الدرس الثاني
١٩	الجملة الفعلية والجملة الاسمية
٢٧	الدرس الثالث
٢٧	الفعل الماضي وبنائه على الفتح
٣٧	الدرس الرابع
٣٧	بناء الفعل الماضي على السكون والضمة
٤٧	الدرس الخامس
٤٧	صياغة الفعل المضارع والأفعال الخمسة
٥٧	الدرس السادس
٥٧	رفع الفعل المضارع وبنائه



٦٧	الدرس السابع.....
٦٧	نصبُ الفعل المضارع.....
٧٩	الدرس الثامن.....
٧٩	جزمُ الفعلِ المضارعِ.....
٩١	الدرس التاسع.....
٩١	فعلُ الأمرِ.....
١٠٣	الدرس العاشر.....
١٠٣	الصحيحُ والمعتلُ.....
١١٥	الدرس الحادي عشر.....
١١٥	المجردُ والمزِيدُ.....
١٣١	الدرس الثاني عشر.....
١٣١	اللازمُ والمتعدّي.....
١٤٣	الدرس الثالث عشر.....
١٤٣	الفاعلُ.....
١٦١	الدرس الرابع عشر.....
١٦١	المفعولُ بهِ.....
١٧٧	الدرس الخامس عشر.....
١٧٧	المعلومُ والمجهولُ.....

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل السلام وأتم التسليم على سيد المرسلين أبي القاسم محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين.

تعتبر اللغة العربية من اللغات الصعبة لأنها تتشكل كل حروفها من حركات، وفيها التضعيف وفيها الممنوع من الصرف والمبني والمعرب وفيها من القواعد ما يصعب على ابن اللغة فضلاً عن غيره، إضافة إلى صعوبة النطق ببعض الحروف الموجودة فيها. لكن مع ذلك كله تعد اللغة العربية من أجمل اللغات لما فيها من تفنن في التعابير البلاغية، ولما فيها من قدرة على استيعاب المعنى والإحاطة به بشكل دقيق، وقد أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مما أضفى على اللغة أصالةً وحصانةً، فخلدت اللغة بخلود القرآن، وجاءت السنة النبوية الشريفة وأحاديث العترة الطاهرة عليهم السلام بهذه اللغة، فزادتها أهمية واعتباراً.

من هنا كان اهتمامنا باللغة العربية، وقمنا في جمعية المعارف الإسلامية بوضع هذا الكتاب بين يدي أبناء اللغة العربية الذين يتكلمونها دون معرفة قواعدها، ويتحدثون بها دون معرفة أسرارها، ليساعدهم على غور هذه اللغة وسبر حروفها بشكل أفضل، فقسمناه إلى حلقتين كل حلقة تحوي خمسة عشر درساً، وفي كل درس حاولنا اعتماد أسلوب جديد في تعلم اللغة، حيث يُطرح السؤال، ويتم الإجابة عنه، لنصل يداً بيد مع الطالب إلى النتيجة.



نَسْأَلُ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا هَذَا الْعَمَلُ الْمَتَوَاضِعَ، وَعَلَىٰ أَمَلٍ أَنْ يُغْنِيَ بِهِ طُلَّابَ اللِّغَةِ وَيَكُونَ عَوْنًا لَهُمْ عَلَىٰ فَهْمِهَا وَالِاسْتِفَادَةِ مِنْهَا. إِنَّهُ نَعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنَعْمَ السَّمِيعُ.

مركز نون للتأليف والترجمة





الدرس الأول

أقسام الكلام النص، الفقرة، الجملة



أهداف الدرس:

١. أن يتعرّف الطالبُ إلى أقسام الكلام.
٢. أن يميّز بين أنواع الجمل.





بحوث في قواعد اللغة العربية



10





سيِّدة النساء

النصُ 

كانت فاطمة عليها السلام أشبه الناسِ بأبيها رسولِ اللهِ ﷺ في الخلقِ والخلقِ والمنطقِ. وقد ذكر أميرُ المؤمنين عليٌّ عليه السلام أنها عليها السلام كانت تذكُّرُه بأبيها رسولِ اللهِ ﷺ، قائلاً: كانت إذا مشَّت حكَّت كريمَ قوامِه وإذا نطقتْ ملأتْ سمعي بكلامِه.

وكانت الزهراءُ عليها السلام أحبَّ الناسِ إلى الرسولِ الأكرمِ ﷺ. وكان من مظاهرِ حبِّ الرسولِ ﷺ لفاطمةَ عليها السلام أنه كان يخاطبها بقوله: يا أمَّاهُ، ومن هنا كانت كُنيتها: أمُّ أبيها.

وكانت فاطمةُ أعبداً أهلِ زمانها، فلقد وقفتْ في الصلاةِ حتَّى ورمتْ قدميها، وصامتْ حتَّى اصفرَّ لونُها والتصقَ بطنُها بظهرها، وتصدقتْ بأسورتها وعقدِها وثوبِ زفافها في سبيلِ اللهِ تعالى.

كما كانت الزهراءُ عليها السلام، بكلِّ ما كانت تمثله من مزايا أخلاقيَّة ساميةٍ، سيِّدةً لنساءِ العالمين.

* (من كتاب: في رحاب محمد وأهل بيته للشيخ الكاشي - بتصرف)



الكلمة وأقسامها:

الكلمة هي اللفظة المفردة المؤلفة من عددٍ من حروفِ الهجاءِ، وهي تدلُّ على معنى ما: «حصان»، «سفينة».

أما الجملة فتتكوّن من كلمتين أو أكثر؛ بحيث يكون لها معنى واضح ومفيد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) - «العلم نور».

والكلمة ثلاثة أقسام: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ.

- **الاسمُ**: هو ما دلَّ على شيءٍ يدركُ بالحواس أو بالعقل، ولا يشكُّ الزمنُ جزءاً منه: «مدرسة»، «رجل»، «عدالة»، «صلاة».

- **الفعلُ**: هو ما دلَّ على حصول أمرٍ في زمنٍ ما: «صام»، «سجد».

- **الحرفُ**: هو كلمةٌ لا تدلُّ على معنى بذاتها، وإنما تكتسبُ معناها من غيرها: «على»، «من»، «أو».

حول النص:

◆ أولاً: أقسام الكلام:

- عمّ يتحدثُ النصُّ؟

يتحدّثُ النصُّ عن السيِّدةِ فاطمةَ الزهراءِ عليها السلام.

- ماذا نسَمِّي الكلامَ الذي يدورُ حول موضوعٍ معيّنٍ؟



نَسْمِيهِ: النَّصِّ.

- مِنْ كَمْ قِسْمٍ يَتَأَلَّفُ هَذَا النَّصُّ؟

إنَّه يَتَكُونُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، وَكُلُّ قِسْمٍ يَعْبُرُ عَنْ فِكْرَةٍ أَسَاسٍ تَتَعَلَّقُ بِمَوْضُوعِ النَّصِّ، فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ يَتَحَدَّثُ عَنْ شِبْهِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِأَيِّهَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْقِسْمُ الثَّانِي يَتَحَدَّثُ عَنْ حُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ يَتَحَدَّثُ عَنْ عِبَادَتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ وَالْأَخِيرُ يَتَحَدَّثُ عَنْ كَوْنِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَيِّدَةً لِنِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

- مَاذَا نَسَمِّي كُلَّ قِسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ؟

نَسْمِيهِ: فِقْرَةٌ

- مِمَّ تَتَكُونُ كُلُّ فِقْرَةٍ؟

تَتَكُونُ كُلُّ فِقْرَةٍ مِنْ جُمْلٍ مَتْرَابِطَةٍ.

اسْتنتاج

- **النَّصُّ:** هُوَ كَلَامٌ يَدُورُ حَوْلَ مَوْضُوعٍ مَعْيَنٍ، وَيَتَأَلَّفُ غَالِبًا مِنْ فِقرَاتٍ.

- **الفِقرَةُ:** هِيَ قِسْمٌ مِنَ النَّصِّ يَتَحَدَّثُ عَنْ فِكْرَةٍ أَسَاسِيَةٍ. وَتَتَكُونُ كُلُّ فِقرَةٍ مِنْ جُمْلٍ مَتْرَابِطَةٍ.

◆ ثَانِيًا: أَنْوَاعُ الْجُمْلِ:

الْجُمْلَةُ النَّوَاءُ:

إِذَا عُدْنَا إِلَى النَّصِّ وَجَدْنَا هَذِهِ الْجُمْلَةَ «وَرَمَتْ قَدَمَاهَا».

- مَا هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَخْبَرْنَا بِوَأَسْطِهَا عَنِ الْوَرَمِ، أَوِ الَّتِي أَسَدْنَا إِلَيْهَا التَّوَرَمَ؟



إنها «قدهاها»، فهي المخبر عنه، أي المسند إليه.

- بأي كلمة أخبرنا عن الاسم «قدهاها»؟

أخبرنا عن الاسم بالفعل «ورمت»؛ أي أسندنا إليه فهو مخبر به، أو مسند إليه.

- مم تتكوّن هذه الجملة: «ورمت قدهاها»؟

تتكوّن من المسند والمسند إليه.

- ماذا نسمّي الجملة التي تتكوّن من ركنين فقط؟

نسمّيها «الجملة النواة».

الاستنتاج

- الجملة النواة تتكوّن من ركنين فقط هما: المسند والمسند إليه.

الجملة البسيطة:

- إذا قرأنا هذه الجملة: «كانت الزهراء سيّدة لنساء العالمين»، أيّة كلمة

أخبرنا عنها بكونها عَلَيْهَا سيّدة نساء العالمين؟

إنّها الاسم «الزهراء»، فقد أسندنا إليه الكينونة فهو «مسند إليه».

- بأي كلمة أخبرنا عن «الزهراء»؟

بالفعل «كانت»، فهو مخبر به أو «مسند».

- ما هما ركنها هذه الجملة؟

هما المسند إليه «الزهراء» والمسند «كانت».

- هل تعدّ هذه الزيادة «إلى أن تكون سيّدة لنساء العالمين» ركناً من أركان

الجملة؟



كلاً، إنها زيادةٌ توضيحيةٌ.

- ماذا نسمي الجملة التي تتكوّن من ركنين رئيسين وزيادةٍ توضيحيةٍ؟
نسميها «الجملة البسيطة».

استنتاج

- الجملة البسيطة تتكوّن من ركنين رئيسين وزيادةٍ توضيحيةٍ.

الجملة المركّبة:

- من كم جملة بسيطة تتكوّن هذه الجملة: «وقفتُ في الصلاة حتى ورمتُ
قدميها»؟
إنّها تتكوّن من جملتين بسيطتين: «وقفتُ في الصلاة» و«حتى ورمتُ
قدميها».

- هل من رابطٍ بين هاتين الجملتين؟

نعم، لأنّ الجملة الأولى هي سببٌ للجملة الثانية.

- ماذا نسمي الجملة المكوّنة من جملتين تجمعُ بينهما صلةٌ معينةٌ؟
نسميها «الجملة المركّبة».

استنتاج

- الجملة المركّبة تتكوّن من جملتين على الأقلّ، تربطُ بينهما صلةٌ
واضحةٌ.



١. الكلمةُ هي اللفظةُ المفردةُ المؤلّفةُ من عددٍ من حروفِ الهجاءِ، وهي تدلُّ على معنىٍّ ما: «حصانٌ»، «سفينَةٌ».
٢. النصُّ كلامٌ يدور حول موضوعٍ معيّنٍ، ويتكوّن غالباً من فقراتٍ.
٣. الفقرةُ تتحدّثُ عن فكرةٍ أساسٍ تتعلّقُ بموضوعِ النصِّ، وهي تتكوّنُ غالباً من جملٍ مترابطةٍ.
٤. للجملهِ معنىٌ تامٌّ. وهي ثلاثةُ أنواعٍ:
- أ. **الجملةُ النواةُ:** وتتكوّنُ من ركنينِ هما المسندُ إليه والمسندُ: «ينتصرُ الحقُّ»، «الصلحُ خيرٌ».
- ب. **الجملةُ البسيطةُ:** وتتكوّنُ من المسندِ إليه والمسندِ ومن زيادةٍ توضيحيّةٍ: «يصلّي الرجلُ في المسجدِ».
- ج. **الجملةُ المركّبةُ:** وتتكوّنُ من جملتينِ على الأقلِّ، وترتبطُ بينهما صلةٌ واضحةٌ: «تضربُ المقاومةُ العدوَّ حتّى تُجبره على مغاردةِ أراضينا المحتلة».

تمرينات

قال الشيخ عباس القمي مؤلف كتاب «مفاتيح الجنان»: عندما ألفت كتاب «منازل الآخرة» وطبعته ووصل إلى «قم».. وصلت إحدى نسخه إلى الشيخ عبد الرزاق الذي كان يبين بعض المسائل دائماً في صحن حرم المعصومة عليها السلام قبل صلاة الجماعة. وكان والدي من مريدي الشيخ عبد الرزاق، وكان يشترك يومياً في مجلسه.. كان الشيخ عبد الرزاق في النهار يفتح كتاب «منازل الآخرة» ويقرأ منه للمستمعين.

وذات يوم جاء والدي إلى البيت، وقال: يا شيخ عباس!.. ليتك كنت مثل هذا الواعظ، تستطيع أن ترقى المنبر، وتقرأ في هذا الكتاب الذي قرأ لنا اليوم فيه. أردت عدة مرات أن أقول له إن هذا الكتاب من مؤلفاتي، ولكنني كنت في كل مرة أسيطر على نفسي وأسكت، واكتفيت بأن قلت: تفضل بالدعاء ليوفقني الله تعالى.

✽ (من كتاب: سيماء الصالحين للشيخ رضا مختاري - بتصرف)

١ - ما هو موضوع هذا النص؟ 

٢ - ضع خطأً تحت إحدى الجمل البسيطة. 

٣ - ضع خطين تحت إحدى الجمل المركبة. 

٤ - أَلْفُ جَمَلَةٌ بَسِيطَةٌ. 

٥ - أَلْفُ جَمَلَةٌ مَرْكَبَةٌ. 

٦ - الجَمَلَةُ: «جاء والدي إلى البيت» بسيطة أم مركبة؟ 





الدرس الثاني

الجُملةُ الفعليَّةُ والجُملةُ الإسميَّةُ



أهداف الدرس:

١. أن يتعرَّف الطالبُ إلى الجُملةِ الفعليَّةِ.
٢. أن يتعرَّف إلى الجُملةِ الإسميَّةِ.
٣. أن يفرِّق بين الجملتين.





بحوث في قواعد اللغة العربية



20



أثمتنا قُدوتنا

النص:

الأئمة قُدوتنا، وإنها نعمةٌ كبيرةٌ أن نكون من أتباع هؤلاء العظماء. يقول الرسول ﷺ: «من رزقه الله حبَّ الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خيرَ الدنيا والآخرة، فلا يسكنُ أنه في الجنة. وإن في حبِّ أهل بيتي عشرين خصلةً، عشرٌ منها في الدنيا، وعشرٌ في الآخرة، أما في الدنيا فالزهد والحِرصُ على العلم، والورعُ في الدين، والرغبةُ في العبادة، والتوبةُ قبل الموت، والنشاطُ في قيام الليل، واليأسُ مما في أيدي الناس، والحفظُ لأمر الله عزَّ وجلَّ ونهيه، والتاسعةُ بغضُ الدنيا، والعاشرُ السخاءُ. وأما في الآخرة فلا يُنشرُ له ديوانٌ، ولا يُنصبُ له ميزانٌ، ويُعطى كتابه بيمينه، ويُكتبُ له براءةٌ من النار، ويبيضُ وجهه، ويكسى من حلل الجنة، ويُشفعُ في مائةٍ من أهل بيته، وينظرُ الله عزَّ وجلَّ إليه بالرحمة، ويُتوجُّ من تيجان الجنة، والعاشرُ يدخل الجنةَ بغير حساب، فطوبى لمحبي أهل بيتي».

◆ أولاً: الجملة الفعلية:

نقرأ في النص الجمل التالية: «يقول الرسول»، «رَزَقَهُ اللهُ حَبَّ الْأُتَمَّةِ»،
«يُنَشِّرُ لَهُ دِيْوَانٌ».

- بماذا تبدأ كل جملة من الجمل المذكورة؟

تبدأ بفعل يتلوه اسمٌ مرفوعٌ.

- أعرب الفعل والفاعل في هذه الجمل وحدد ركني كل منها:

«يقول الرسول»

يقول: فعلٌ مضارعٌ معلومٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،
وهو «المسند».

الرسول: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره «يقول»، وهو
«المسند إليه».

«رَزَقَهُ اللهُ حَبَّ الْأُتَمَّةِ»

رَزَقَ: فعلٌ ماضٍ معلومٌ مبنيٌّ على الفتح الظاهرة على آخره، وهو «المسند».

الله: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره «رَزَقَ»، وهو
«المسند إليه».

«يُنَشِّرُ لَهُ دِيْوَانٌ»

يُنَشِّرُ: فعلٌ مضارعٌ مجهولٌ الفاعل، مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
على آخره، وهو المسند.



ديوان: نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة على آخره^(١)، وهو «المسندُ إليه».

استنتاج

الجملةُ الفعليةُ هي الجملةُ التي تبدأُ بفعلٍ سواءً كانَ الفاعلُ معلوماً أم مجهولاً.

◆ ثانياً: الجملةُ الاسميةُ:

١ - لاحظ الجملةَ التاليتين: ١ - «الأئمةُ قدوتنا» و«الصدقُ محمودٌ».

- بماذا تبدأ كلُّ جملةٍ من الجُمْلَتَيْنِ المذكورتين؟

تبدأ كلُّ منهما باسمٍ مرفوعٍ يتبعه اسمٌ آخرٌ مرفوعٌ.

- أعرّب هاتين الجُمْلَتَيْنِ وحددْ رُكْنَيْ كُلِّ منهما:

«الأئمةُ قدوتنا»

الأئمةُ: مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة على آخره، وهو «المسندُ

إليه».

قدوتنا: قدوةٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة على آخره، وهو

«المسندُ».

الصدقُ: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة على آخره، وهو «المسندُ

إليه».

23

محمودٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة على آخره، وهو

«المسندُ».

(١) سنتطرق إلى «نائب الفاعل» في الصفحات التالية من الكتاب.

استنتاج

الجملة الاسميّة هي الجملة التي تحتوي مبتدأً وخبراً.

٢ - لاحظ الجملة التالية: «إِنَّ الصِّدْقَ مَحْمُودٌ».

- مِمَّ كَانَتْ تَتَأَلَّفُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ قَبْلَ دُخُولِ «إِنَّ» عَلَيْهَا؟

لَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ دُخُولِ «إِنَّ» عَلَيْهَا مُؤَلَّفَةً مِنْ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ: «الصِّدْقُ مَحْمُودٌ».

- مَاذَا حَصَلَ بَعْدَ دُخُولِ «إِنَّ» عَلَيْهَا؟ («إِنَّ» حَرْفٌ نَاسِخٌ يَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ

وَالْخَبَرِ). وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَنْهُ.

انْقَلَبَ الضَّمِيرُ الْمَنْفَصِلُ «هِيَ» إِلَى ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ وَأَصْبَحَ اسْمًا لـ «إِنَّ» بَعْدَ أَنْ

كَانَ مَبْتَدَأً، كَمَا أَصْبَحَ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ «نِعْمَةٌ» خَبَرًا لـ «إِنَّ».

- هَلْ جُمْلَةٌ «الصِّدْقُ مَحْمُودٌ» فَعَلِيَّةٌ أَمْ اسْمِيَّةٌ؟

إِنَّهَا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ، لِأَنَّ أَصْلَهَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَلِأَنَّ الدَّخَلَ عَلَيْهَا حَرْفٌ لَا فِعْلٌ.

استنتاج

إِذَا دَخَلَ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ حَرْفٌ نَاسِخٌ فَإِنَّهَا تَبْقَى جُمْلَةً اسْمِيَّةً.



- ١ - الجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بفعل، سواء كان فاعله معلوماً أم مجهولاً: «يجاهد الرجل»، «يُعاقب المذنب».
- ٢ - الجملة الاسمية هي الجملة التي تتضمّن مبتدأً وخبراً أو ما كان أصله مبتدأً وخبراً: «النصر أكيد»، «إن النصر أكيد».

تمرينات



قال أمير المؤمنين عليه السلام: الزهدُ ثروةٌ، والورعُ جنةٌ، وأفضلُ الزهدِ إخفاءُ الزهدِ ... ولا كرمَ كال تقوى، ولا تجارةَ كالعَمَلِ الصالحِ، ولا ورعَ كالوقوفِ عندِ الشُّبهةِ، ولا زهدَ كالزهدِ في الحرامِ. ... أيها الناسُ: الزهادةُ قِصْرُ الأملِ والشكرُ عندَ النِّعمِ والورعُ عندَ المحارِمِ (...). ولا تنسوا عندَ النِّعمِ شكرَكم فقد أعذرَ اللهُ بحججٍ مُسفرةٍ ظاهرةٍ، وكتبَ بارزةٍ العذرِ واضحةٍ.

*(من كتاب مشكاة الأنوار: للشيخ الطبرسي - بتصرف)

١ - ما هو موضوعُ هذا النصِّ؟



٢ - استخرجْ من النصِّ جُمْلَتَيْنِ فعلِيَّتَيْنِ.



٣ - استخرجْ من النصِّ جُمْلَتَيْنِ اسمِيَّتَيْنِ.



٤ - أعربِ الجملةَ التاليةَ: «الزهادةُ قِصْرُ الأملِ».







الدرس الثالث

الفعلُ الماضي وبناؤه على الفتح



أهداف الدرس:

١. أن يتعرّف الطالبُ إلى الفعلِ الماضي.
٢. أن يميّز أنحاء بناء الفعل الماضي.





أول المسلمين

النص:

كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ وَخَدِيجَةُ زَوْجَةَ الرَّسُولِ أَوَّلَ مُسْلِمِينَ آمَنَّا بِنَبْوَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَصَدَقْنَا رَسُولَهُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَحَدِ الْأَشْخَاصِ أَنَّهُ قَالَ: جِئْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى مَكَّةَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَبَعَ لِأَهْلِي مِنْ ثِيَابِهَا وَعِطْرِهَا، فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ رَجُلًا تَاجِرًا، فَأَنَا عِنْدَهُ جَالِسٌ حَيْثُ أَنْظَرُوا إِلَى الْكَعْبَةِ... إِذْ جَاءَ شَابٌّ فَرَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَامَ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ لَمَّ الْأَيْمَنَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ غُلَامٌ فَقَامَ عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ لَمَّ الْأَيْمَنَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَتَتْ امْرَأَةً فَقَامَتْ خَلْفَهُمَا، فَرَكَعَ الشَّابُّ فَرَكَعَ الْغُلَامُ وَالْمَرْأَةُ، فَرَفَعَ الشَّابُّ فَرَفَعَ الْغُلَامُ وَالْمَرْأَةُ، فَسَجَدَ الشَّابُّ فَسَجَدَ الْغُلَامُ وَالْمَرْأَةُ، فَقُلْتُ: يَا عَبَّاسُ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قَالَ الْعَبَّاسُ: أَمْرٌ عَظِيمٌ، تَدْرِي مَنْ هَذَا الشَّابُّ؟

قُلْتُ: لَا، قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ أَخِي، أَتَدْرِي مَنْ هَذَا الْغُلَامُ؟ هَذَا عَلِيُّ ابْنِ أَخِي، أَتَدْرِي مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟

هذه خديجة بنت خويلد زوجته. إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

حول النص:

◆ أولاً: ما هو الفعل الماضي؟

نستخرج من النص الألفاظ الآتية: «رُوي»، «جاء»، «ركع»، «رفع».

- ما نوع هذه الألفاظ؟

إنها أفعال تدل على حدوث شيء وحصوله في زمن ماضٍ.

- متى حصلت هذه الأفعال؟

هذه الأفعال حصلت في زمن ماضٍ وولّى قبل زمان التّكلم.

- ماذا نسمي هذه الأفعال؟

نسميها أفعالاً ماضيةً.

الاستنتاج

الفعل الماضي فعل يدل على حدوث شيء وحصوله في زمن ماضٍ وولّى.

◆ ثانياً: بناء الفعل الماضي

أ: على الفتح الظاهر:

- الأفعال الثلاثة المذكورة أنفاً هل هي صحيحة الآخر أم تنتهي بحرف علة؟

إنها صحيحة الآخر.

- بأية حركة ضبط آخرها؟

ضبط آخر كل فعلٍ منها بحركة الفتح.

- هل في النص أفعال ماضية أخرى ضبط آخرها بالفتح؟

نعم، في النص أفعال ماضية أخرى ضبط آخرها بالفتح: «سجد»، «أخبرني»،



«أمره»، «آمنًا»، «صدقًا».

- هل هي صحيحة الآخر؟

نعم، كلها صحيح الآخر.

- ماذا نستنتج من هذا كله؟

نستنتج أن الفعل الماضي الصحيح الآخر، لا تتغير حركة آخره، إذا لم يتصل به شيء، وكذلك إذا اتصلت به تاء التأنيث (ت). مثل: سجدت - آمنت.

- كيف نعرب الفعل الماضي؟

نقول: إنه فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

استنتاج

الفعل الماضي يُبنى في الأصل على الفتح الظاهر على آخره إذا كان صحيح الآخر.

ب: بناؤه على الفتح المقدّر:

إذا عدنا إلى النص نجد الفعل «رمى».

- هل ظهرت على آخره حركة الفتح؟

لا، فقد تعذر تحريك آخره بالفتح.

- لماذا؟

بسبب كون الحرف الأخير ألفاً لينّة، ولا يمكن أن تظهر عليها الحركة؛ لأنها

حرف مد ساكن، فهو فعلٌ مُعْتَلٌ الآخر بالألف.

- كيف نعرب الفعل «رمى»؟

نَقُولُ فِي إِعْرَابِ هَذَا الْفِعْلِ: إِنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرُ.

استنتاج

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ إِذَا كَانَ مُعْتَلًّا بِالْآخِرِ بِالْأَلْفِ.

ج: بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَحذُوفَةِ:

نَجِدُ فِي النَّصِّ فِعْلاً مَاضِياً آخِراً هُوَ «أَتَتْ».

- مَا الَّذِي اتَّصَلَ بِهِذَا الْفِعْلِ؟

اتَّصَلَتْ بِهِ «تَاءُ التَّأْنِيثِ».

- كَيْفَ كَانَ الْفِعْلُ قَبْلَ اتِّصَالِ تَاءِ التَّأْنِيثِ بِهِ؟

كَانَ الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ الْأَصْلِيَّةِ: «أَتَى».

- لِمَاذَا حُذِفَتِ الْأَلْفُ مِنْ آخِرِ هَذَا الْفِعْلِ حِينَ اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ؟

لَقَدْ اجْتَمَعَ حَرْفَانِ سَاكِنَانِ (الْأَلْفُ اللَّيِّنَةُ فِي آخِرِ الْفِعْلِ وَتَاءُ التَّأْنِيثِ: أَتَى ت) فَحُذِفَ الْأَوَّلُ «الْأَلْفُ» وَبَقِيَ التَّاءُ، مَنَعاً مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

- كَيْفَ نَعَرَبُ الْفِعْلَ «أَتَتْ»؟

أَتَتْ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَحذُوفَةِ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ.

استنتاج

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَحذُوفَةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلًّا بِالْآخِرِ بِالْأَلْفِ وَاتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ.



احفظ



- الفِعْلُ الْمَاضِي فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَى حُدُوثِ شَيْءٍ وَحُصُولِهِ فِي زَمَنِ مَضَى وَوَلَّى: «جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ».

- وهو يُبَيِّنُ فِي الْأَصْلِ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ:

أ- إذا كان صحيح الآخر: «ساعد»، أو مُعْتَلَّهُ بالواو أو بالياء: «سرو»، «خفي».

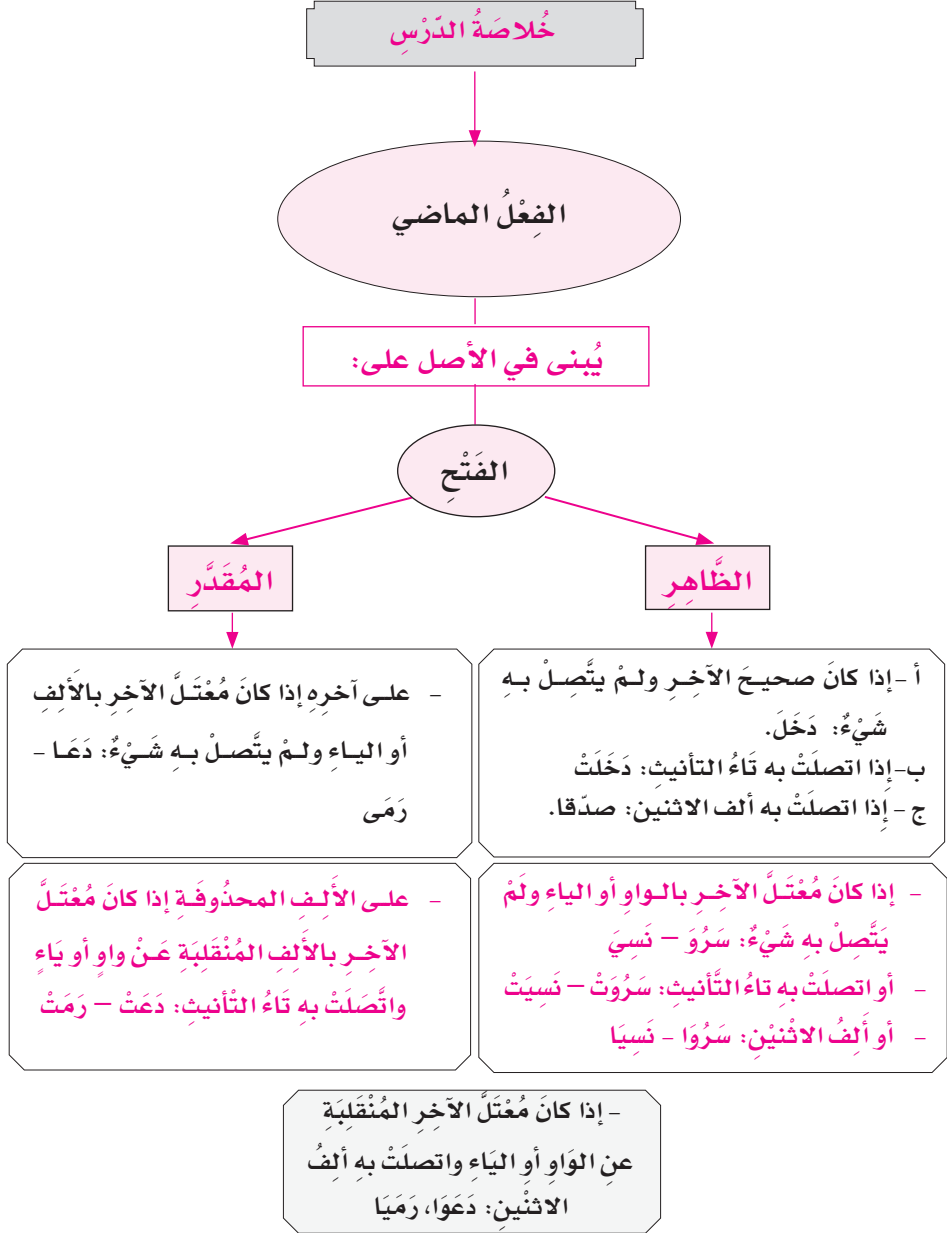
ب- إذا اتصلت به تاء التانيث: «لعبت»، «أكلت».

ج- أو إذا اتصلت به ألف الاثنين: «أمننا»، «صدقا».

- ويُبَيِّنُ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى آخِرِهِ: إذا كان مُعْتَلًّا بِالْألفِ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ: «دعا»، «سعى».

- ويُبَيِّنُ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى الْألفِ الْمَحذُوفَةِ: إذا كان مُعْتَلًّا الْآخِرِ بِالْألفِ وَاتَّصَلَتْ بِهِ تاءُ التَّانِيثِ: «دعت»، «جرت».





تمرينات

لَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ كَانَتْ خَدِيجَةٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ. وَقَدْ كَانَتْ إِلَى جَانِبِهِ فِي أَشَدِّ الْمَوَاقِفِ صَعُوبَةً وَشِدَّةً، وَضَحَّتْ فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ بِجَهْدِهَا وَمَالِهَا، إِذْ كَانَتْ أَكْثَرَ قَرِيْشٍ مَالًا، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ مِثْلَ مَا نَفَعَنِي مَالُ خَدِيجَةَ». وَقَدْ كَانَتْ نَمُودَجَ الْمَرْأَةِ الْمَجَاهِدَةِ بِحَسَنِ تَبَعْلِهَا أَوَّلًا، وَبِدْفَاعِهَا عَنِ الدِّينِ الْجَدِيدِ ثَانِيًا. وَنَظَرًا لِمَا تَمَيَّزَتْ بِهِ مِنْ خِصَالٍ حَسَنَةٍ فَقَدْ غَدَتِ سَيِّدَةً لِنِسَاءِ الْعَالَمِينَ. وَقَدْ تَوَفِّيَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ.

١ - استخرج من النص جملة بسيطة.

٢ - استخرج من النص جملة مركبة.

٣ - استخرج من النص الأفعال الماضية المبنية على الفتح

الظاهر.

٤ - استخرج من النص فعلاً ماضياً اتصلت به تاء التانيث.

٥ - استخرج من النص فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح المقدر

على آخره وأعربه.

٦ - استخرج من النص فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح المقدر

على الألف المحذوفة وأعربه.





الدرس الرابع

بناءُ الفعلِ الماضيِ على السكونِ والضمِّ



أهداف الدرس:

١. أن يتعرَّف الطالبُ إلى بناءِ الفعلِ الماضيِ على السُّكُونِ.
٢. أن يتعرَّف إلى بناءِ الفعلِ الماضيِ على الضَّمِّ.







حَوَارِيُو الْوَلَايَةِ

النص:

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الدِّينِ الْجَدِيدِ، مَتَحَمِّلاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى أَشَدَّ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْإِضْطِهَادِ، فَانْتَشَرَتْ أَنْوَارُ هَذَا الدِّينِ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنْ بِلَادٍ.

وَكَانَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَسْلَمَ عِدَّةٌ مِنْ أَعْظَمِ رِجَالِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، كَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَسُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَالْمَقْدَادِ، الَّذِينَ سَمِعُوا كَلَامَ الرَّسُولِ ﷺ وَوَعَا قَوْلَهُ، وَأُوتُوا النِّعْمَةَ الْكُبْرَى إِذْ كَانُوا مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَخَيْرِ أَصْحَابِ وَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

هَؤُلَاءِ هُمُ حَوَارِيُو النَّبِيِّ وَحَوَارِيُو عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِينَ مَا وَجَدَتْ لَهُمْ فِي التَّارِيخِ

مثيلاً.

لَوْ طَفِقَتْ تَجُوبُ الْأَرْضِ، لَمَا رَأَيْتَ خَيْرًا مِنْهُمْ، فَهَمُّوا حَقِيقَةَ الْإِسْلَامِ، وَسَرَى فِي كِيَانِهِمْ وَرُوحِهِمْ، وَعَمِلُوا بِهِ، فَكَانُوا الْقُدُوةَ وَالْمَثَلَ الْأَعْلَى.



◆ أولاً: بناء الفعل الماضي على السكون:

نقرأ في النص هذا الفعل: «وجدت»، «رأيت».

- ما الذي اتصل بهذا الفعل؟

اتصل بهذا الفعل ضمير متحرك «التاء» وهو الفاعل.

- ما علامة بنائه؟

علامة بنائه السكون: «وجدت»، «رأيت».

- لِمَ استُبدِلَ السُّكُونُ بِالْفَتْحِ فِي هَذَا الْفِعْلِ، وَقَدْ مَرَّ مَعْنَا فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ

أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ يُبْنَى فِي الْأَصْلِ عَلَى الْفَتْحِ؟

لأنه لو حرك آخر الفعل بالفتح لكان ثقیلاً على اللسان، لتوالي ثلاث حركات

فيه «وجدت»، لذلك استُبدِلَ السُّكُونُ بِالْفَتْحِ لِتَكُونَ أَخْفَ عَلَى اللِّسَانِ.

- ما هي ضمائر الرفع المتحركة؟

ضمائر الرفع المتحركة هي: التاء المتحركة وفروعها: «ت» (للمتكلم)، (سجدت)،

«ت» (للمخاطب) (سجدت)، «ت» (للمخاطبة) (سجدت)، «تما» (للمخاطبين

والمخاطبتين) (سجدتما)، «تم» (للمخاطبين) (سجدتم)، «تن» (للمخاطبات)

(سجدتن)، «نا» (للمتكلمين) (سجدنا)، «ن» (للفائبات) (سجدن).

تنبيه: مرادنا بالمتحرك في مقابل الساكن.

استنتاج

يبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك.



وضمائر الرفع المتحركة هي: (تُ المخاطبة - نا الجماعة - نون النسوة).

◆ ثانياً: بناء الفعل الماضي على الضمّ:

لاحظ الفعلين: «سمعوا» و«فهموا» و«عملوا».

- ما الذي اتّصل بهذه الأفعال؟

اتّصل بكلّ فعلٍ منها ضميرُ الجماعةِ «الواو» وهو الفاعلُ.

- ما حركة آخر كلّ فعلٍ منها؟

حرّك آخر كلّ فعلٍ منها بالضمّ «سَمِعُ + وا»، «فَهَمُ + وا»، «عَمِلُ + وا».

- علّمنا في الدرس السابق أنّ الفعل الماضي يُبنى في الأصل على الفتح،

فلم استُبدل الضمّ بالفتح في هذه الأفعال؟

امتنع بناءً آخر الفعل على الفتح لوقوع «الواو» بعده (والواو حرّفت مدّاً يستوجبُ

أن يكون ما قبله مضموماً).

استنتاج

يُبنى الفعل الماضي على الضمّ إذا اتّصلت به «واو الجماعة».

◆ ثالثاً: علامة الفعل الماضي:

- كيف نتعرّف على الفعل الماضي؟

41 - نتعرّف عليه من خلال وضع «ت» المتحرّكة في آخره، أو تاء التانيث

المفتوحة.

- هل كلّ فعل يقبل الـ«ت» المتحرّكة في آخره، أو تاء التانيث المفتوحة؟

- كلا؛ فهذه علامة خاصّة بالفعل الماضي.

- أعطني أسئلة:

- وَجَدَ ← وجدتُ، وجدتُ، وجدتُ، وجدتُ، أمّا الفعل المضارع (الآتي ذكره) فلا يصحّ أن نقول (يجدُ)، وكذلك فعل الأمر (الآتي)، لا يصحّ أن نقول مثلاً: (العَبْتُ).

استنتاج

علامة الفعل الماضي أن يقبل في آخره التاء المتحركة، «قرأت»، «وجدت». أو تاء التانيث المبسوطة و«جدت».

◆ رابعاً: بناء الفعل الماضي على الضمّ المقدّر:

ورد في النصّ الفعل «أوتوا».

- كيف كان الفعل قبل اتصال «الواو» به؟

كان مبنياً على الفتح: «أوتِي».

- وعلى أي شيء بُني حين اتّصلت به «واو الجماعة»؟

حين اتّصلت به «واو الجماعة» بُني على الضمّ، فقيل: «أُتِي + وا = أُوتِيُوا».

- لم أصبحت «أوتوا»؟

بما أنّ الضمّ يُستقلّ على «الياء» لكونها حرفَ علةٍ، سُكّنت ونُقِلَ الضمّ إلى الحرف الذي سبقها وهو «التاء»، فقيل: «أُوتِيُوا»، فاجتمع حرفا علةٍ ساكنان هما: الياء (الحرف الأخير في الفعل) والواو. فحذفت الأول (الياء) منعاً لالتقاء الساكنين، فقيل: «أوتوا»، وظلّ الضمّ على «التاء» ليُدلّ على الياء المحذوفة.

- كيف نُعرب هذا الفعل؟

أوتوا: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضمّ المقدّر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو



الجماعة. والواو: ضميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

كما ورد في النِّصِّ الفِعْلِ «وَعَوَا».

- كَيْفَ كَانَ الْفِعْلُ قَبْلَ اتِّصَالِ «الْوَاوِ» بِهِ؟

كان «وَعَى»، مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى الْأَلْفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَذُّرُ.

- وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ بُنِيَ حِينَ اتَّصَلَتْ بِهِ «وَاوُ الْجَمَاعَةِ»؟

حِينَ اتَّصَلَتْ بِهِ «وَاوُ الْجَمَاعَةِ» «وَعَى + وَا» اجْتَمَعَ حَرْفَا عِلَّةٍ سَاكِنَانِ (هُمَا الْأَلْفُ فِي آخِرِ الْفِعْلِ وَالْوَاوُ) فَحُذِفَ الْأَوَّلُ مَنَعًا لِلتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَظَلَّ الْفَتْحُ عَلَى الْعَيْنِ لِيَدُلَّ عَلَى الْأَلْفِ الْمَحذُوفَةِ.

استنتاج

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي الْمَعْتَلُّ الْآخِرُ عَلَى الضَّمِّ الْمُقَدَّرِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ «وَاوُ الْجَمَاعَةِ».



- ١ - علامة الفعل الماضي أن يقبل التاء المتحركة في آخره.
- ٢ - يُبَيِّنُ الفِعْلُ الماضي على السُّكُونِ العَارِضِ إذا اتَّصَلَ بِهِ
ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ. وَضَمَائِرُ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكَةُ هِيَ: «تُ»، «تَ»،
«تِ» (وفروعها)، «نَ» (النسوة)، «نا»: «كَتَبْتُ»، «دَرَسْتُ»،
«رَأَيْتُنَا».
- ٣ - وهو يُبَيِّنُ على الضَّمِّ إذا اتَّصَلَتْ بِهِ «واو الجماعة».
- ويكون الضَّمُّ ظاهراً إذا كان الفِعْلُ صحيحِ الآخرِ: «فَرِحُوا».
- ويكون مُقَدَّراً على الألف المحذوفة إذا كان مُعْتَلِّ الآخرِ بالألف
المُنْقَلِبة عن واوٍ: «دَعُوا»، أو عن ياءٍ: «رَمَوْا».
- ويكون مُقَدَّراً على «الواو» المحذوفة إذا كان مُعْتَلِّ الآخرِ
بالواو: «سَرُّوا»، أو على الياءِ المحذوفة إذا كان مُعْتَلِّ الآخرِ بالياءِ:
«نَسُّوا».

خُلَاصَةُ الدَّرْسِ

الفعل الماضي

يُبنى على

السُّكُونِ العَارِضِ
(إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ
مُتَحَرِّكٌ)

الضَّمِّ العَارِضِ
(إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ)

دَخَلْتُ - دَخَلْتَ - دَخَلْتِ
دَخَلْتُمَا - دَخَلْتُمْ
دَخَلْتُنَّ - دَخَلْنَا - دَخَلْنَ

إِذَا كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ:
دَخَلُوا

على الألفِ المحذوفةِ المنقلبةِ عنِ واوٍ: دَعَوْا
على الألفِ المحذوفةِ المنقلبةِ عنِ ياءٍ: رَمَوْا
على الواوِ المحذوفةِ: سَرَوْا
على الياءِ المحذوفةِ: نَسُوا



تمرينات

عن النبي ﷺ أنه قال: «يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعْتُ أسبابَ السماواتِ والأرضِ من دونه، فإن سألني لم أعطه، وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السماوات والأرضُ رزقه، فإن سألني أعطيته، وإن دعاني لأجبتُه، وإن استغفرني غفرتُ له».

- ١ - دُلُّ على الأفعالِ الماضيةِ المبنيةِ على الفتحِ.
- ٢ - دُلُّ على الأفعالِ الماضيةِ المبنيةِ على الضمِّ واذكرُ السببَ.
- ٣ - هل يوجدُ في النصِّ فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ المقدَّرِ على الألفِ؟
- ٤ - أعربُ الجملةَ التاليةَ: «غفرتُ له».



الدرس الخامس

صياغة الفعل المضارع و الأفعال الخمسة



أهداف الدرس:

١. أن يتعرّف الطالبُ إلى الفعلِ المضارع
٢. أن يُميّز صياغة الفعلِ المضارعِ.
٣. أن يُعدّد الأفعالِ الخمسةِ.





المقاومةُ شرفُ الأُمَّةِ

النص:

المقاومةُ شرفُ الأُمَّةِ ورمزُ عزَّتِها. والشعوبُ التي تُحتلُّ أراضيها ولا تسعى لأجلِ طردِ المحتلِّ وتعنوا لإرادته، هي شعوبٌ لا تدري معنى الكرامةِ ولا تُبصرُ سبيلَ العِزَّةِ. وعلى هذه الشعوبِ أن تنظرَ إلى تجربةِ اللبنانيين الذين ثاروا في وجهِ المحتلِّ الصهيونيِّ، وقاوموه بكلِّ أشكالِ المقاومةِ وبكلِّ أنواعِ السلاحِ، فكانَ الرجالُ، عند انطلاقِ أولى شراراتِ المقاومةِ، يحملونَ العصيَّ يواجهونَ بها جنودَ العدوِّ، وكانوا يرشقونهم بالحجارةِ وبما يتيسَّرُ لهم من أدواتٍ بسيطةٍ. وكانتِ النساءُ يغلينَ الزيتَ في أوعيةٍ كبيرةٍ ويسكبنَّهُ على الجنودِ عندما كانوا يجتازونَ الطرقاتِ مشاةً أو في آلياتهم العسكريَّةِ.

ومع مرورِ الأيامِ وثباتِ العزيمةِ، ومع الإخلاصِ لله تعالى، رأينا المجاهدينَ يحققونَ النصرَ العظيمَ، ورأينا جيشَ العدوِّ يفرُّ منهزماً من أرضنا العزيزةِ، وعادَ جنوبنا الحبيبُ يزهو برجوعِ أبنائه إليه ورجوعه إليهم. وكانَ هذا النصرُ تحقيقاً لقولِ الله تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

49

◆ فيا أيُّها المستضعفونَ في الأرضِ، يا من احتلَّت ديارهم، لا يقصِّرَنَّ أحدٌ منكم في الجهادِ في سبيلِ وطنه، ولا يضعفَنَّ؛ فمن لم يجاهدْ ولم يُستشهدْ لأجلِ حريَّةِ بلدهِ لن ينعمَ بما ينعمُ به الأحرارُ، ولتكنَّ تجربةُ المقاومةِ في لبنانَ قدوةً لكم على طريقِ قتالِ العدوِّ الغاشمِ.

◆ أولاً: الفعل المضارع:

لنتأمل في النص السابق الكلمات التالية: «تُبصرُ»، «يتيسَّرُ»، «يفرُّ».

- ما نوع هذه الكلمات؟
- هي أفعالٌ لأنها تدلُّ على حصولِ أمرٍ في زمنٍ محدّدٍ.
- على أيّ زمنٍ تدلُّ هذه الأفعالُ؟
- إنها تدلُّ على أمرٍ يحصلُ الآن وفي الزمنِ الحاضرِ، أو سيحصلُ بعد قليلٍ في المستقبلِ.

- ماذا نسمي هذه الأفعال التي تدلُّ على حصولِ أمرٍ في الزمنِ الحاضرِ أو المستقبلِ؟
- نسميها أفعالاً مضارعةً.

استنتاج

الفعل المضارع يدلُّ على حدوثِ أمرٍ في الزمنِ الحاضرِ أو في المستقبلِ.

◆ ثانياً: صياغة الفعل المضارع:

- إذا عدنا إلى الأفعال التي ذكرناها سابقاً، فما هو ماضي هذه الأفعال؟

ماضيها هو: «تُبصرُ: أبصرتُ»، «يتيسَّرُ: تيسَّرتُ»، «يفرُّ: فرَّ».

- كيف تحوَّلت هذه الأفعال إلى أفعالٍ مضارعةٍ؟
- تحوَّلت أفعالاً مضارعةً بزيادةِ حرفٍ من «أحرفِ المضارعة» على أوَّلها.
- ما هذه الأحرفُ؟



هي أربعة أحرفٍ (ن-أ-ي-ت) ويجمعها لفظٌ «نَأَيْتُ». ولا بدُّ من أنَّ يبدأَ الفِعْلُ المُضارعُ بواحدٍ منها، فنقول: «نَذْهَبُ»، «أَذْهَبُ»، «يَذْهَبُ»، «تَذْهَبُ».

- كيف تُزادُ «أحرفُ المضارعة» على أوَّلِ المضارع؟

تُزادُ وفقَ التالي:

والنُونُ «ن» للمتكلِّمين والمتكلمات: «ن + ذَهَبَ = نَذْهَبُ»

الهمزةُ «أ» للمتكلِّم أو المتكلِّمة: «أ + ذَهَبَ = أَذْهَبُ»

والياءُ «ي» للغائبِ المذكرِ ومؤنَّثه وجمعه: «ي + ذَهَبَ = يَذْهَبُ»، «يذهبان»،

«يذهبون»، «يذهبن».

والتاءُ «ت» للمخاطبِ والمخاطبةِ (مفرداً أو منثى أو جمعاً)، وللغائبةِ ومثناها:

«ت + ذَهَبَ = أَنتَ تَذْهَبُ»، «أنتِ تذهبن»، «أنتما تذهبان»، «أنتم تذهبون»،

«أنتنَّ تذهبن»، «هي تذهب»، «هما تذهبان».

استنتاج

يصاغُ الفعلُ المضارعُ من الفعلِ الماضي بزيادةِ حرفٍ من أحرفِ المضارعةِ على أوَّلِهِ. وأحرفُ المضارعةِ أربعةٌ، وهي: ن - أ - ي - ت.

◆ ثالثاً: الأفعالُ الخمسةُ:

لنتأمَّلِ الفعلينِ التاليينِ: «يحملون» و«يحققون».

- ما نوعُ هذينِ الفعلينِ؟

إنَّهما فعلاَنِ مضارعانِ. ففعلُ «يحملون» يدلُّ على حدوثِ «الحمل» في الزمنِ الحاضرِ، وفعلُ «يحققون» يدلُّ على حصولِ «التحقيق» في الزمنِ الحاضرِ أيضاً.

- ما الذي دلَّ على أنَّهما فعلاَنِ مضارعانِ؟



دلّ على ذلك ابتداءً وهما بحرفٍ مضارعةٍ هو «الياء».

– ما الذي اتّصل بالفعالين «يحملون» و«يحقّقون»؟

اتّصلت بهما «واو» الجماعة.

– صرّف الفعل المضارع «يحملون» مع ضمائر جمع الغائب والمخاطب

ومثّاهما والمخاطبة.

«هم يحملون»، «أنتم تحملون»، «هما يحملان»، «أنتما تحملان»، «أنت

تحملين».

– ما عدد هذه الأفعال المضارعة؟

إنّها خمسة.

– ما الذي اتّصل بالفعالين «يحملون» و«تحملون»؟

اتّصلت بهما «واو» الجماعة.

– ماذا اتّصل بالفعالين «يحملان» و«تحملان»؟

اتّصلت بهما «ألف الاثنيين»

– وماذا اتّصل بالفعل «تحملين»؟

اتّصلت به «ياء المخاطبة».

استنتاج

الأفعال الخمسة هي كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتّصلت به «واو الجماعة» أو «ألف

الاثنيين» أو «ياء المخاطبة».



١ - الفعل المضارع يدلُّ على حدوثِ أمرٍ في الزمنِ الحاضرِ
«أكتبُ»، أو في المستقبلِ «أسافرُ».

٢ - يصاغُ الفعلُ المضارعُ من الماضي بزيادةِ حرفٍ من أحرفِ
المضارعةِ على أوَّلِهِ. وأحرفُ المضارعةِ أربعةٌ يجمعُها لفظُ
«نأيت».

٣ - الأفعالُ الخمسةُ هي كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتَّصَلَتْ بِهِ «واوُ
الجماعةِ»: «يبنون»، «تبنون». أو «ألفُ الاثنينِ»: «يبنيان»،
«تبنيان». أو «ياءُ المخاطبةِ»: «تبنين».



خُلَاصَةُ الدَّرْسِ

الفِعْلُ المَضَارِعُ

هُوَ فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَى حُدُوثِ شَيْءٍ فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

وَيُصَاغُ مِنَ الفِعْلِ المَاضِي

بِزِيَادَةِ حَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ المَضَارِعَةِ عَلَى أَوَّلِهِ: أ - ن - ي - ت

مَفْتُوحاً

إِذَا كَانَ مَاضِيهِ غَيْرَ

رُبَاعِيٍّ

مَضْمُوماً

إِذَا كَانَ مَاضِيهِ

رُبَاعِيًّا


عن أمير المؤمنين عليه السلام: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ، وَمِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، وَمَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ مِنَ الْبِنَاءِ، خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى، سُكَّانُهَا وَعُمَارُهَا شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ، مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَإِلَيْهِمْ تَأْوِي الْخَطِيئَةُ، يَرُدُّونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا فِيهَا، وَيَسُوقُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا. يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: فَبِي حَلَفْتُ لَا أَبْعَثَنَّ عَلَى أَوْلَيْكَ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ، وَقَدْ فَعَلَ، وَنَحْنُ نَسْتَقِيلُ اللَّهَ عَشْرَةَ الْغُفْلَةِ».


«نهج البلاغة»

١ - استخرج من النص جملة فعلية. 

٢ - استخرج من النص جملة اسمية. 

٣ - استخرج من النص الأفعال المضارعة، ثم ردها إلى صيغة الماضي. 

٤ - استخرج من النص ثلاثة أفعال من الأفعال الخمسة، واذكر علامة رفع كل فعلٍ منها. 

٥ - حول الفعل الماضي «فعل» الموجود في النص إلى فعل مضارع، وصرّفه مع أحرف المضارعة. 

٦ - أعرب الجملة التالية: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ». 





الدرس السادس

رفع الفعل المضارع وبناؤه



أهداف الدرس:

١. أن يتعرّف الطالبُ إلى علامةِ رفعِ الفعلِ المضارعِ الظاهرةِ والمقدّرةِ.
٢. أن يتعرّف إلى بناءِ الفعلِ المضارعِ.
٣. أن يتعرّف إلى ثبوتِ النونِ في الأفعالِ الخمسةِ.







حول النص:

◆ أولاً: الفعل المضارع فعلٌ معرَّبٌ:

إذا عدنا إلى النص في بداية الدرس السابق نجد الأفعال التالية: «تُبصِّرُ»، «يتيسَّرُ»، «يفرُّ»، «ينعمُ».

- بماذا حُرِّكَ آخرُ هذه الأفعال؟

حُرِّكَ آخرُها بالضمِّ الظاهرة.

- كيف حُرِّكَ الفعلانِ المضارعانِ: «تنظرَ» و«ينعمَ»؟

حُرِّكَ آخرهما بالفتحة الظاهرة.

- والفعلانِ المضارعانِ: «يجاهدُ» و«يُستشهدُ»؟

حُرِّكَ آخرهما بالسكون.

- ماذا يعني تغييرُ حركةِ آخرِ الفعلِ المضارعِ؟

يعني ذلك أنَّ الفعلَ المضارعَ فعلٌ معرَّبٌ غيرُ مبنيٍّ، وأنواعُ إعرابهِ ثلاثةٌ:

رفعٌ ونصبٌ وجرٌّ.



- متى يكون الفعل المضارع مرفوعاً؟

يكون مرفوعاً إذا تجرّد من الناصب والجازم.

استنتاج

الفعل المضارع فعلٌ معرّب، يُرفع إذا تجرّد من النواصب والجوازم.

◆ ثانياً: علامة رفع الفعل المضارع الظاهرة:

- هل الأفعال التي ذكرناها سابقاً صحيحة الآخر؟

نعم هي صحيحة الآخر ولا يوجد بينها فعلٌ معتلٌ الآخر.

- ما علامة رفعها؟

علامة رفعها الضمة الظاهرة.

استنتاج

الفعل المضارع إذا كان صحيح الآخر تكون علامة رفعه الضمة الظاهرة.

◆ ثالثاً: علامة رفع الفعل المضارع المقدّرة:

لنتأمّل الأفعال المضارعة التالية: «تسعى»، «تدري»، «يزهو»، «تعنو».

- ما الذي دلّ على أنّها أفعالٌ مضارعة؟

دلّ على أنّها أفعالٌ مضارعةٌ ابتداءً كلّ فعلٍ منها بحرفٍ من أحرف المضارعة،

«التاء» في «تسعى» و«تدري» و«تعنو»، و«الياء» في «يزهو».

- هل هي أفعالٌ مرفوعة؟

نعم، هي أفعالٌ مرفوعةٌ؛ لأنّها لم تسبقها أدوات النصب والجزم.

- ما علامة رفعها؟



علامة رفعها الضمة المقدرة على «الواو» و«الياء» للثقل (في الأفعال: «يزهو»، «تعنو»، «تدري»)، والضمّة المقدّرة على «الألف» للتعدّر (في الفعل: «تسعى»).

استنتاج

يُرفعُ الفعلُ المضارعُ إذا كانَ معتلَّ الآخرِ «الواو» أو «الياء»: وتكونُ علامةُ رفعه الضمةُ المقدّرةُ للثقلِ. ويُرفعُ إذا كانَ معتلَّ الآخرِ بالألفِ وتكونُ علامةُ رفعه الضمةُ المقدّرةُ للتعدّرِ.

◆ رابعاً: ثبوت النون في الأفعال الخمسة:

- ما الأفعال الخمسة من الفعل «يقول»؟
- هي: «يقولون»، «تقولون»، «يقولان»، «تقولان»، «تقولين».
- ما الذي اتصل بهذه الأفعال؟
- اتصلت بها «واو الجماعة» و«ألف الاثنين» و«ياء المخاطبة».
- ما سبب ثبوت النون في آخر هذه الأفعال الخمسة؟
- ثبوت النون هو علامة رفع الأفعال الخمسة نيابة عن الضمة.
- ما حركة هذه النون؟
- هي مكسورة مع «ألف الاثنين» ومفتوحة مع «واو الجماعة» و«ياء المخاطبة».

استنتاج

علامة رفع الأفعال الخمسة هي ثبوت النون.

◆ خامساً: بناء الفعل المضارع:

- ١ - لتأملِ الفعلين المضارعين: «ينصرن» و«يضعفن».

- بماذا اتَّصَلَ كُلُّ مِنْهُمَا؟

كُلُّ مِنْهُمَا اتَّصَلَ بِنَوْنِ التَّوْكِيدِ، (وهي نونٌ تأتي في آخر الفعلِ من أجلِ تأكيده، وهي نوعان: مشدَّدةٌ مفتوحةٌ وخفيفةٌ ساكنةٌ). وفي الفعلِ الأوَّلِ أتت نونُ التَّوْكِيدِ مشدَّدةً، وفي الثاني خفيفةً.

- بأيِّ حركةٍ ضُبِطَ آخِرُ كُلِّ مِنْهُمَا؟

ضُبِطَ آخِرُ كُلِّ مِنْهُمَا بِحَرَكَةِ الْفَتْحِ.

- كيفَ نُعَرِّبُ هَذَا الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ؟

هو فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على الفتحِ لِاتِّصَالِهِ بِنَوْنِ التَّوْكِيدِ.

٢ - نلاحظُ الآنَ الفعلَ المضارعَ: «يَسْكُبُنُ».

- ماذا اتَّصَلَ بِهَذَا الْفِعْلِ؟

اتَّصَلَتْ بِهِ «نَوْنُ النَّسْوَةِ» وهي ضميرٌ متَّصِلٌ في محلِّ رفعٍ فاعلٍ.

- كيفَ نجدُ آخِرَ هَذَا الْفِعْلِ؟

نجدُ آخِرَهُ سَاكِنًا.

- كيفَ نُعَرِّبُ هَذَا الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ؟

هو فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على السكونِ لِاتِّصَالِهِ بِنَوْنِ النَّسْوَةِ.

استنتاج

يُبنى الفعلُ المضارعُ على الفتحِ إذا اتَّصَلَتْ بِهِ «نَوْنُ التَّوْكِيدِ» اتِّصَالًا مَبَاشَرًا: «لَيْسَمَعَنَّ». ويبنى على السكونِ إذا اتَّصَلَتْ بِهِ «نَوْنُ النَّسْوَةِ»: «يَعَالَجَنَّ».



١ - الفعل المضارع فعلٌ معرَّبٌ، يُرْفَعُ إذا لم تسبقها أدوات النصب والجزم (التي سوف نتعرَّف إليها فيما بعد): «أُطِيعُ والِدَيَّ».

٢ - علامات رفع الفعل المضارع هي:

أ - الضمَّةُ الظاهرةُ إذا كان صحيحَ الآخرِ: «أُطِيعُ».

ب - الضمَّةُ المقدَّرةُ للثقلِ إذا كان معتلَّ الآخرِ بالواوِ: «يَدْعُو»، أو الياءِ: «يَصَلِّي».

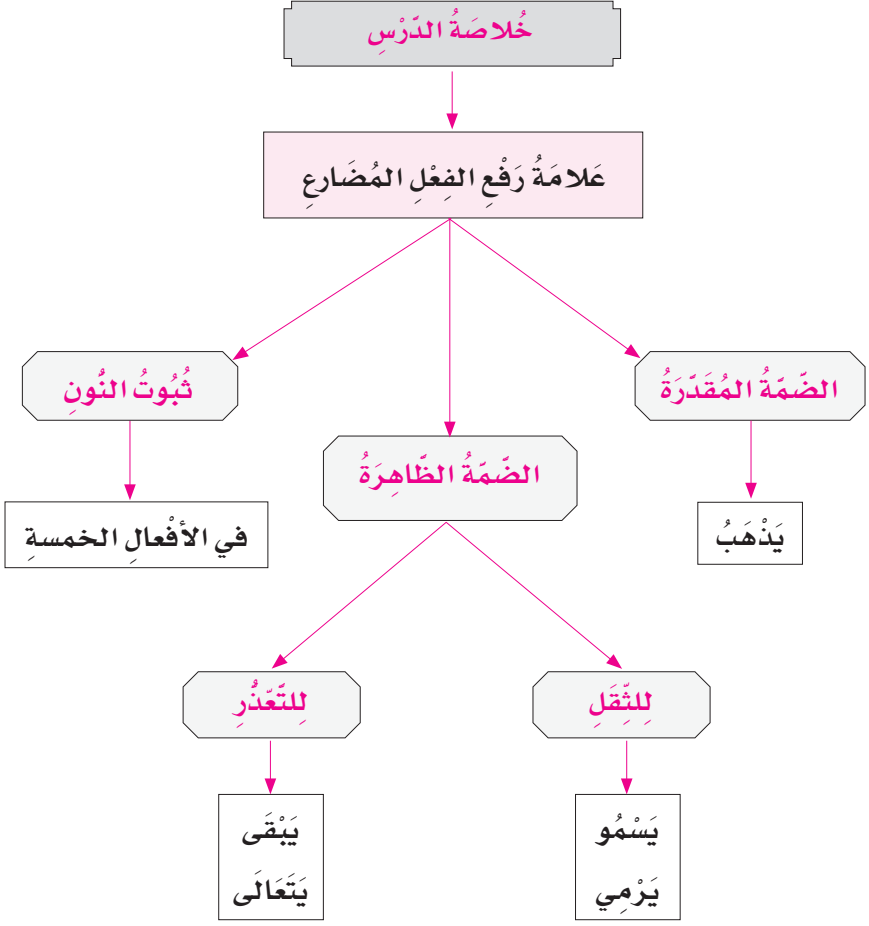
ج - الضمَّةُ المقدَّرةُ للتعدُّرِ إذا كان معتلَّ الآخرِ بالألفِ: «يَسْعَى».

د - ثبوتُ النونِ إذا كان من الأفعالِ الخمسةِ: «يَصُومُونَ».

٣ - يُبنى الفعل المضارع:

أ - على الفتحِ إذا اتَّصَلَتْ به «نونُ التوكيدِ» اتِّصَالاً مباشِراً: «لِيَسْمَعَنَّ»، «لِيَسْمَعَنَّ».

ب - على السُّكُونِ إذا اتَّصَلَتْ به «نونُ النسوةِ»: «الطالِبَاتُ يَدْرُسْنَ».



تمرينات

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل سألَهُ أَنْ يَعِظَهُ: «لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ وَيُرْجَى التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ ... يَعْجُزُ عَنِ شُكْرِ مَا أُوتِيَ وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ، يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي، يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ وَيُبْغِضُ الْمُذْنِبِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَيُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِهِ ... يَخْشَى الْمَوْتَ وَلَا يُبَادِرُ الْفَوْتَ، يَسْتَعْظِمُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِلُّ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ».

*(نهج البلاغة)

- ١ - استخراج من النص الأفعال المضارعة الصحيحة الآخر واذكر علامة إعرابها.
- ٢ - استخراج من النص فعلاً مضارعاً معتلاً الآخر بالواو واذكر علامة إعرابه.
- ٣ - استخراج من النص فعلاً مضارعاً معتلاً الآخر بالياء واذكر علامة إعرابه.
- ٤ - استخراج من النص فعلاً مضارعاً معتلاً الآخر بالألف واذكر علامة إعرابه.
- ٥ - أعرب الجملة التالية: «يَكْرَهُ الْمَوْتَ».





الدرس السابع

نصبُ الفعل المضارعِ



أهداف الدرس:

١. أن يتعرَّف الطالبُ إلى نصبِ الفعلِ المضارعِ صحيحِ الآخرِ والمعتلِّ الآخرِ.
٢. أن يتعرَّف إلى نصبِ الأفعالِ الخمسةِ.
٣. أن يميِّز بين أنواع النصبِ.





خير الدنيا والآخرة

النص:

- سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الخير ما هو؟ فقال: «ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك وأن يعظم حلمك وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله وإن أسأت استغفرت الله، ولا خير في الدنيا إلا لرجلين: رجل أذنب ذنباً فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات.

- وقال عليه السلام: لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه، ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذته.

- وقال عليه السلام: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا. بالعلم تهدي إلى ربك، وبالأدب تحسن خدمة ربك، وبأدب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه، فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب.

- وقال عليه السلام لأحد الغلمان: يا غلام، أيسرُك أن تلقى الله يوم القيامة وهو عنك راضٍ؟ ... كن في الدنيا زاهداً وفي الآخرة راغباً، وعليك بالصدق في جميع أمورك.

◆ أولاً: نصب الفعل المضارع الصحيح الآخر:

لنتأمل الجملة التالية: «بالأدب تحسن خدمة ربك».

- هل في هذه الجملة فعل مضارع؟

نعم، إنه الفعل: «تحسن».

- هل هو فعل صحيح الآخر؟

نعم، فهو ينتهي بحرف النون، وهو حرف صحيح.

- ما علامة إعراب هذا الفعل؟

إنه مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.

لنتأمل الجملة التالية: «ليس الخير أن يكثر مالك».

- هل في هذه الجملة فعل مضارع؟

نعم، إنه الفعل: «يكثر».

- هل هو فعل صحيح الآخر؟

نعم، فهو ينتهي بحرف الراء، وهو حرف صحيح.

- ما علامة إعراب هذا الفعل؟

إنه منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة.

- ماذا الذي نصب هذا الفعل؟

نصبه حرف النصب «أن» الذي جاء قبله.

◆ ثانياً: نصب الفعل المضارع المعتل الآخر:

- هل في النصّ أفعالٌ مضارعةٌ معتلةٌ الآخر جرى نصبها؟



نعم، وهي: «أَنْ تَبَاهِي»، «كي تنجو»، «أن تلقى».

- على أي فعلٍ من هذه الأفعالٍ ظهرت علامةُ النصبِ؟ ولماذا؟
ظهرت علامةُ النصبِ على الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ بالواوِ والياءِ
«تَبَاهِي»، «تنجو».

- لماذا لم تظهرِ الفتحةُ على آخرِ الفعلِ «تلقى»؟
لم تظهرِ الفتحةُ على آخرِهِ لتَعَدُّ لفظِها على الألفِ، ولذلك فإنه يُعَرَّبُ كالتالي:
فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدَّرةُ على الألفِ للتَعَدُّ.

استنتاج

يُنصَبُ الفعلُ المضارعُ بأحدِ أحرفِ النصبِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ
إذا كان صحيحَ الآخرِ، أو معتلِّ الآخرِ بالواوِ أو الياءِ. وإذا كان معتلِّ الآخرِ
بالألفِ تكونُ علامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدَّرةُ على آخرِهِ للتَعَدُّ.

◆ ثانياً: نصبُ الأفعالِ الخمسةِ:

لنتأمَّلِ الفعلينِ المضارعينِ «تَعْرِفُوا» و«يَتَعَلَّمُوا» المسبوقينِ بحرفي النصبِ
«لن» و«أن».

- ما نوعُ هذينِ الفعلينِ المضارعينِ؟
إنَّهما منَ الأفعالِ الخمسةِ لأنَّهما مضارعانِ اتَّصَلَتَ بكلِّ منهما «واوُ الجماعة».

- ما هي علامةُ رفعِ الأفعالِ الخمسةِ؟
علامةُ رفعها ثبوتُ النونِ.

- هل ظهرتِ النونُ في هذينِ الفعلينِ؟



لا، لأنهما منصوبان، الفعل «تعرفوا» بحرفِ النصبِ «لن» والفعل «يتعلموا» بحرفِ النصبِ «أن».

- ما علامةُ نصبهما؟

علامةُ نصبهما حذفُ النونِ، لأنَّ أصلهما قبلَ دخولِ الناصبِ عليهما: «تعرفون» و«يتعلمون».

الاستنتاج

علامةُ نصبِ الأفعالِ الخمسةِ حذفُ النونِ.

◆ رابعاً: نواصبُ الفعلِ المضارعِ:

- استخراجُ من النصبِ أحرفِ النصبِ.

إنها: «أن»، «لن»، «كي»، «حتى».

- على أي زمنٍ تدلُّ الأفعالُ المضارعةُ الواردةُ بعدها؟

إنها تدلُّ على المستقبلِ، فمن جملةِ «أن تلقى الله يومَ القيامةِ» نفهمُ أنَّ لقاءَ الله تعالى سيكونُ في المستقبلِ.

- ماذا نستنتجُ من ذلك؟

نستنتجُ أنَّ أحرفَ النصبِ تجعلُ المضارعَ خالصاً للاستقبالِ.

لنتأملِ الجملتينِ التاليتينِ: «اقبلِ النصيحةَ كي تنجوَ من العذابِ»، «لكنَّ الخيرَ أنْ يكثرَ علمُك».

- أيمكننا أن نضعَ مصدراً مؤولاً بدلاً من «كي تنجو» في الجملةِ الأولى؟

نعم، نقولُ: «اقبلِ النصيحةَ للنجاةِ» بدلاً من: «كي تنجو».

- وهل يصحُّ ذلك في الجملةِ الثانيةِ؟



نعم، نضع المصدرَ «كثرة» فنقول: «لكنَّ الخيرَ كثرةٌ علمك».

- ماذا نستنتج من ذلك؟

نستنتج من ذلك أنَّ «أنَّ» و«كي» حرفانِ مصدرِيانِ يُؤوَّلُ كلُّ واحدٍ منهما مع ما بعدهُ بمصدرٍ، له محلٌّ من الإعرابِ حسبَ وقوعه في الجُملةِ.

استنتاج

أشهرُ أحرفِ النصبِ ثلاثةٌ: «أنَّ»، «لنَّ»، «كي»، بالإضافةِ إلى «حتى» و«إذن».

أنَّ: حرفُ مصدرٍ (أي يُؤوَّلُ وما بعدهُ بمصدرٍ)، ونصبٍ (ينصبُ الفعلَ المضارعَ)، واستقبالٍ (لأنَّه يجعلُ المضارعَ خالصاً للاستقبالِ): «أرجو أن تعودَ فلسطينُ لأهلها».

كي: حرفُ مصدرٍ ونصبٍ واستقبالٍ، مثلُ «إنَّ»: «سافرتُ كي أتعلِّمَ». وقد تقترنُ بـ «كي» لامُ الجرِّ التعليليةِ إمَّا لفظاً: «سافرتُ لكي أتعلِّمَ»، أو تقديرًا: «سافرتُ كي أتعلِّمَ»، فيكونُ تأويلُها: «سافرتُ لتعلِّمَ». وهي تُؤوَّلُ مع ما بعدها بمصدرٍ مجرورٍ باللامِ.

لنَّ: هو حرفُ نصبٍ ونفيٍ (ينفي حصولَ الفعلِ في المستقبلِ)، كما أنَّه حرفُ استقبالٍ: «لن يفلحَ الظالمونَ».



١ - يُنصَبُ الفعلُ المضارعُ بأحدِ أحرفِ النصبِ، وعلامةُ

نصبه:

أ - الفتحةُ الظاهرةُ إذا كانَ صحيحَ الآخرِ: «أن تدرَسَ»، أو كانَ معتلَّ الآخرِ بالواوِ: «لنَّ ينجُو»، أو الياءِ: «كي يصلي».

ب - الفتحةُ المقدَّرةُ على آخرهٍ للتعدُّرِ إذا كانَ معتلَّ الآخرِ بالألفِ: «لن يبقى».

ج - حذفُ النونِ من آخرهٍ إذا كانَ من الأفعالِ الخمسةِ: «لن يفلحوا».

٢ - أشهرُ أحرفِ النصبِ وأكثرها استعمالاً هي: «أن»، «لن»،

«كي».

أ - أن: حرفُ مصدرٍ ونصبٍ واستقبالٍ: «أرجو أن ينتصرَ المجاهد».

ب - كي: حرفُ مصدرٍ ونصبٍ واستقبالٍ: «يجاهدُ كي يحررَ أرضه».

وقد تقترنُ بـ«كي» لامُ الجرِّ التعليليةُ لفظاً: «سافرتُ لكي أتعلَّم» أو تقديراً: «سافرتُ كي أتعلَّم»، وتأويلها: «سافرتُ للتعلُّم».

ج - لن: حرفُ نصبٍ ونفيٍ واستقبالٍ: «لن أكونَ نصيراً للظالمين».



الْخُلَاصَةُ

الفِعْلُ
المُضَارِعُ

يُنْصَبُ بِأَحَدِ أَحْرَفِ النَّصْبِ وَأَشْهَرُهَا: أَنْ، لَنْ، كَيْ

وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ

حَذْفُ حَرَفِ النَّونِ:

إِذَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ
الْخَمْسَةِ: لَنْ تَعَلَّمُوا

الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ:

أَنْ يَكْسِرَ
أَنْ يَصْحُوَ
لَنْ يَرْمِيَ

الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلتَّعْذُرِ:
لَنْ يَبْقَى



قال الله تعالى في كتابه العزيز:

١. ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢)
٢. ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٠)
٣. ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ (الكهف: ١٤)
٤. ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ (القصص: ١٣)
٥. قال رسول الله ﷺ: «لن يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة».
٦. قال أمير المؤمنين عليه السلام: «انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى».
٧. قال الإمام الصادق عليه السلام: «اصبر على أعداء النعم فإنك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه».
٨. عن أبي عبد الله عليه السلام: «لن تبقى الأرض إلا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل».
٩. وعنه عليه السلام: «من فساد الدين وفساد أهل الدين أن تصير الأموال إلى من لا يؤدي فيها الحق ولا يصطنع فيها المعروف».



١ - استخراج أحرف النصب الواردة في الآيات والأحاديث
أعلاه.

٢ - دُلُّ على الأفعال المضارعة المنصوبة، واذكر علامة إعراب
كلُّ منها.

٣ - وردت في الآيات والأحاديث أفعال مضارعة منصوبة معتلة
الآخر، على أيها ظهرت الفتحة أو قُدرت؟ ولماذا؟

٤ - على أي زمن تدلُّ الأفعال المضارعة المنصوبة؟

٥ - لاحظ النص رقم ٧ «أول» «أن» وفعل «تطيع» بمصدره،
واذكر محله من الإعراب.

٦ - لاحظ الآية المذكورة في رقم ٤، «أول» «كي» ومضارعها
بمصدر، واذكر محله من الإعراب.

٧ - أعرب الجملة التالية: «لن يغضب ربُّ العزة».







الدرس الثامن

جزمُ الفعلِ المضارعِ



أهداف الدرس:

١. أن يتعرّف الطالبُ إلى جزمِ الفعلِ المضارعِ الصحيحِ الآخرِ و المعتلِّ الآخرِ.
٢. أن يتعرّف إلى جزمِ الأفعالِ الخمسةِ.
٣. أن يتعرّف إلى جزمِ الفعلِ المضارعِ المشدّدِ.
٤. أن يعدّد جوازمِ الفعلِ المضارعِ.





يقظة ضمير

النص:

كَانَ الْعَدُوُّ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَرْيَةِ تَحْتَ جَنَحِ الظَّلَامِ. وَكَانَ الْمَجَاهِدُونَ كَامِنِينَ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ، فَبَاغَتْهُ قَبْلَ أَنْ يُطْلَقَ جُنُودُهُ النَّارَ. لَكِنَّ أَحَدَ شَبَابِ الْقَرْيَةِ مِنْ أَصْحَابِ النُّفُوسِ الضَّعِيفَةِ لَمْ يَشَارِكْ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَقَدْ هَرَبَ فِي الظَّلَامِ إِلَى مَنْزِلِ أَهْلِهِ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ. أَخَذَ يَطْرُقُ الْبَابَ بِشِدَّةٍ مَخَاطِبًا أُمَّهُ: «افْتَحِي يَا أُمِّي، لَا تَتَأَخَّرِي، أَخَافُ أَنْ يَرَانِي جُنُودُ الْعَدُوِّ». وَعَرَفَتْهُ أُمَّهُ مِنْ صَوْتِهِ وَلَمْ تَرْضَ لِابْنِهَا أَنْ يَكُونَ جَبَانًا، فَلَمْ تَفْتَحْ لَهُ الْبَابَ، بَلْ قَالَتْ: «لَا تَدْنُ مِنْ بَابِنَا، وَتَتَعَدُّ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَ. عَارٌ عَلَيْكَ أَنْ تَتْرَكَ شَبَابَ الْقَرْيَةِ يَقَاتِلُونَ الْعَدُوَّ دُونَ أَنْ تَشَارَكَهُمْ هَذَا الشَّرْفَ الْكَبِيرَ. عُدْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لَمْ يَتَخَلَّوْا عَن وَاجِبِهِمْ وَلَمْ يَجْبِنُوا وَلَمْ يَخْشَوْا مُوَاجَهَةَ الْعَدُوِّ». وَأَعَادَ ابْنُهَا عَلَيْهَا الطَّلَبَ أَنْ تَفْتَحَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ.

81

أَحْسَّ الشَّابُّ بِخَطِيئَةِ مَا قَامَ بِهِ، وَعَادَ إِلَى أَبْنَاءِ قَرْيَتِهِ وَلَمَّا تَنَتَّهِ الْمَعْرَكَةُ بَعْدَ مَخَاطِبَاتِهِ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَأَجْرٍ بِسُرْعَةٍ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَنِي شَرَفُ الْجِهَادِ، وَلَا مَخُوحٌ عَن نَفْسِي عَارَ الْهَرَبِ، وَلَا حَمِ أَرْضِ قَرْيَتِي مِنْ اعْتِدَاءِ الْمُعْتَدِينَ».

◆ أولاً: جزم الفعل المضارع الصحيح الآخر:

لِنَسْتَخْرِجَ مِنَ النَّصِّ الْأَفْعَالَ الْآتِيَةَ: «لَمْ يُشَارِكْ»، «لَمْ تَفْتَحْ»، «يَطْرُقُ».

- ما نوع هذه الأفعال؟

إنها أفعال مضارعة، بدليل ابتداء كل منها بحرف مضارعة: «يُشَارِكُ»، «تَفْتَحُ»، «يَطْرُقُ».

- أهي أفعال صحيحة الآخر؟

نعم، فالأول ينتهي بالكاف، والثاني ينتهي بالحاء، والثالث ينتهي بالقاف، وهي حروف صحيحة.

- ما علامة إعراب كل منها؟

الأول «يُشَارِكُ» والثاني «تَفْتَحُ» مجزومان، وعلامة جزمهما السكون، والثالث «يَطْرُقُ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

- ما الذي جزم الفعلين «يُشَارِكُ» و«تَفْتَحُ»؟

إنه الحرف «لَمْ» الذي جاء قبلهما، ويسمى حرف جزم.

- ما معنى جزم الفعل؟

معناه تسكين الحرف الأخير فيه (أو قطعه).

- هل في النص مضارع آخر صحيح الآخر جرى جزمه؟

نعم، هناك الفعل «تَعُدُّ» المجزوم بـ «لام الأمر». أصله «تَعُودُ». وعندما دخلت

عليه «لام الأمر» صار «لِتَعُودُ» فحذفت منه الواو منعاً لالتقاء الساكنين فأصبح:

«لِتَعُدُّ».

استنتاج

يُجزم الفعل المضارع بأحدِ أحرفِ الجزمِ، ويكُونُ علامةَ جزمه السُّكُونُ الظَّاهر إذا كانَ صحيحَ الآخرِ.

◆ ثانياً: جزم الفعل المضارع المعتل الآخر:

لنتأمل الأفعال المضارعة الآتية: «لَمْ يَرِ»، «لَا تَدْنُ»، «لَمَّا تَنْتَهَ».

- هل هذه الأفعال مجزومة؟

نعم إنها مجزومة، فقد سبقتها أحرف الجزم «لَمْ»، و«لَا النَّاهِيَةُ»، و«لَمَّا».

- ما أصل هذه الأفعال قبل جزمها؟

أصلها على التوالي: «يَرِي»، «تَدْنُو»، «تَنْتَهِي».

- أليست أفعالاً معتلة الآخر؟

نعم، إنها معتلة الآخر: فالأول ينتهي بالألف المقصورة، والثاني ينتهي بالواو، والثالث ينتهي بالياء، وكلها أحرف علة.

- ما الذي حدث لهذه الأفعال المضارعة المعتلة الآخر بعد جزمها؟

حين دخل عليها حرف الجزم أسقط حرف العلة من آخرها: «لَمْ يَرِ»، «لَا تَدْنُ»، «لَمَّا تَنْتَهَ».

- هل في النص أفعال مضارعة أخرى معتلة الآخر جرى جزمها؟

نعم، في النص أفعال مضارعة أخرى معتلة الآخر جرى جزمها، وهي: «لَمْ تَرْضَ»، «لَا جِرِ»، «لَا مَحُ»، «لَا حَمُ».

- ما هي علامة جزم كل فعل منها؟

حذف «الألف اللينة» من الفعل «تَرْضَى»، وحذف «الياء» من الفعلين «أَجْرِي» و«أَحْمِي»، وحذف «الواو» من الفعل «أَمْحُو».

استنتاج

إذا كان الفعل المضارع مُعْتَلَّ الآخر كانت علامةُ جزمه حذفَ حرفِ العلةِ من آخره.

◆ ثالثاً: جزمُ الأفعالِ الخمسةِ:

لِنَتأملَ الأفعالَ المضارعةَ الآتيةَ: «لا تَتَأَخَّرِي»، «لَمْ يَتَخَلَّوْا»، «لَمْ يَجْبُنُوا»، «لَمْ يَخْشَوْا».

- ما نوعُ هذه الأفعالِ؟

إنَّها من الأفعالِ الخمسةِ، لِاتِّصالِ «ياءِ المُخاطبةِ» بالأولِ، واتِّصالِ «واو الجماعةِ» بالأفعالِ الباقيةِ.

- أمرُ فوعةٌ هي أم مجزومةٌ؟

إنَّها مجزومةٌ، فالفعلُ الأوَّلُ مجزومٌ بِـ «لا النَّاهيةِ»، والأفعالُ الباقيةُ مجزومةٌ بِـ «لَمْ».

- ما علامةُ رفعِ الأفعالِ الخمسةِ؟

علامةُ رفعها ثبوتُ النُّونِ.

- هل ظهرت النُّونُ في هذه الأفعالِ؟

لا، إنَّها محذوفةٌ.

- لماذا؟

لأنَّها أفعالٌ مجزومةٌ، وعلامةُ جزمِ الأفعالِ الخمسةِ حذفُ النُّونِ من آخرها.



استنتاج

عَلَامَةُ جُزْمِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ حَذْفُ النُّونِ مِنْ آخِرِهَا.

◆ رابعاً: جُزْمُ الْمَضَارِعِ الْمُشَدَّدِ:

لِنُحَاطِظِ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ: «لَمْ تَرُدَّ».

- ما ماضي هذا الْفِعْلِ؟

ماضيه: «رَدَّ».

- ما نوعه؟

إِنَّهُ فِعْلٌ مُشَدَّدُ الْآخِرِ، أَصْلُهُ: «رَدَدَ»، وَلَكِنْ سَكَّنْتَ الدَّالَّ الْأُولَى وَأَدْغَمْتَ فِي الدَّالِّ الثَّانِيَةِ، فَقُلْنَا: «رَدَدَ - رَدَّ».

- ماذا سبق الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ «تَرُدُّ»؟

سبقه حرفُ الْجُزْمِ «لَمْ».

- ما علامة جُزْمِهِ؟

علامة جُزْمِهِ السُّكُونُ الْمُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ: «تَرُدُّ» فَحِينَ جُزِمَ سَكَّنَ آخِرَهُ، فَقُلْنَا: «تَرُدُّ»، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، وَلَمِنَعَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ حَرَكْنَا الدَّالَّ الثَّانِيَةَ بِالْفَتْحَةِ لِأَنَّهَا أَخْفُ الْحَرَكَاتِ، فَقُلْنَا: «لَمْ تَرُدَّ لَمْ تَرُدَّ»، فَيَكُونُ السُّكُونُ (وهو علامة الجُزْمِ) مُقَدَّرًا عَلَى الْحَرْفِ الْأَخِيرِ.

استنتاج

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ مُشَدَّدَ الْآخِرِ كَانَتْ عَلَامَةُ جُزْمِهِ السُّكُونُ الْمُقَدَّرَ عَلَى الْآخِرِ.

◆ خامساً: جوازُ الفعلِ المضارعِ:

- استخرجَ أحرفَ الجزمِ الواردةَ في النَّصِّ.
إنَّها: «لَمْ» و«لَمَّا» و«لَأْمُ الْأَمْرِ» و«لَا النَّاهِيَةَ».
- **عندما نقولُ: «لَمْ تَفْتَحْ» و«لَمَّا تَنْتَه»** هل دلَّ حرفا الجزمِ «لَمْ» و«لَمَّا» على حصولِ الفعلِ المضارعِ بعدهما أم على نفي حصوله؟
لقد دلَّا على نفي حصولِ الفعلِ.
- وهل بَقِيَ زَمَنُ المضارعِ بعدهما يَدُلُّ على الحالِ أو المُستقبلِ؟
لا، فقد انقَلَبَ زَمَانُ المضارعِ بعدهما إلى الماضي: «لَمْ تَفْتَحْ» أي: «ما فَتَحْتَ»، و«لَمَّا تَنْتَه» أي: «ما انتَهت».
- ماذا نستنتجُ من ذلك؟
نستنتجُ أنَّ «لَمْ» و«لَمَّا» حرفا نفي وجزمٍ وقلبٍ: أي ينفيان المضارعَ، ويجزمانه ويقلبان زمانه إلى الماضي.
- وعندما نقولُ «لَتَعُدُّ»، علامَ تَدُلُّ «لَأْمُ الْأَمْرِ»؟
تَدُلُّ على طلبِ حصولِ الفعلِ أو القيامِ بهِ.
- ما حركةُ «لَأْمِ الْأَمْرِ»؟
إنَّها مكسورةٌ، إلَّا إذا وقعت بعد «الواو» و«الفاء» فالأكثرُ تسكينها: «وَلَأْمُحٌ»، «فَلَأْحَمٌ».

- **وإذا قلنا: «لَا تَدُنْ» فَعَلَامَ تَدُلُّ «لَا النَّاهِيَةَ»؟**

تَدُلُّ على النهي عن القيامِ بالفعلِ.

استنتاج

الأحرف التي تجزَمُ الفعل المضارع أربعة، وهي: «لم» و«لَمَّا» و«لَا الأَمْر» و«لَا الناهية».

«لم» و«لَمَّا»: كلُّ منهما حرفٌ نفيٌّ وجزمٌ وقلبٌ.

«لَا الأَمْر»: يُطَلَبُ بها حصولُ الفعلِ.

«لَا الناهية»: يُطَلَبُ بها الكفُّ عن الفعلِ.

احفظ

١ - يُجَزَمُ الفعلُ المضارعُ بأحدِ أحرفِ الجزمِ، وتكونُ علامةُ

جزمه السكون الظاهر إذا كان صحيح الآخر: «لم يتعظ».

٢ - إذا كان الفعلُ المضارعُ معتلاً الآخرِ كانت علامةُ جزمه حذفَ

حرفِ العلةِ من آخره: «لم يرم»، «لم يسع»، «لم يدع».

٣ - إذا كان الفعلُ المضارعُ من الأفعالِ الخمسةِ كانت علامةُ

جزمه حذفَ النونِ من آخره: «لم يذنبوا».

٤ - إذا كان الفعلُ المضارعُ مشدداً الآخرِ كانت علامةُ جزمه

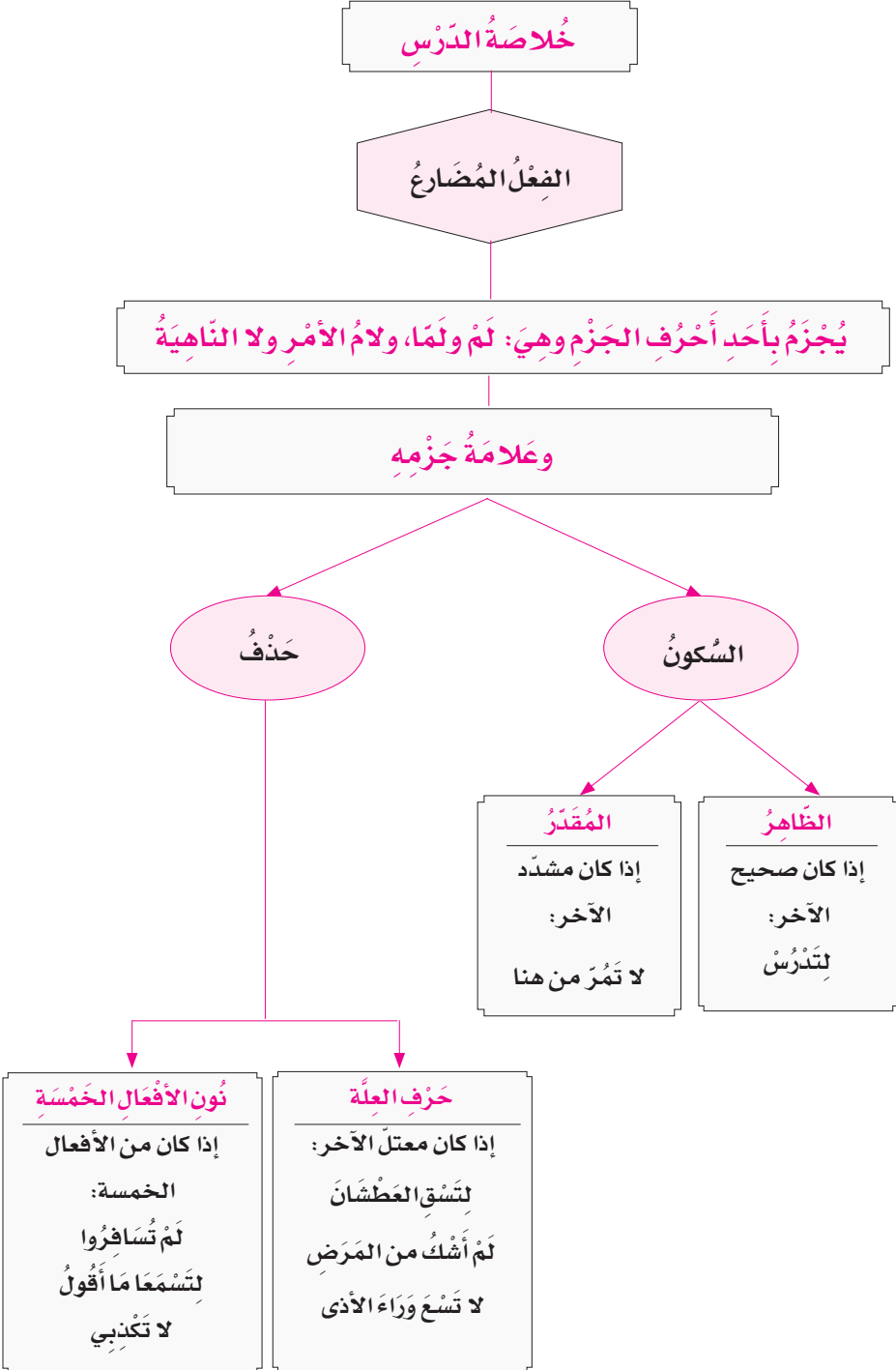
السُّكُونُ المقدرُّ على آخره: «لم يمُر».

٥ - الأحرفُ التي تجزَمُ الفعلُ المضارعُ أربعةٌ، وهي:

«لم» و«لَمَّا»: كلُّ منهما حرفٌ نفيٌّ وجزمٌ وقلبٌ.

«لَا الأَمْر»: يُطَلَبُ بها حصولُ الفعلِ.

«لَا الناهية»: يُطَلَبُ بها الكفُّ عن الفعلِ.





تمرينات

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

- ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ (الكهف: ١٩).
- ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (القصص: ٥٠).
- ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الأحزاب: ٦٠).
- ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا﴾ (البلد: ٧).
- ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا﴾ (الإخلاص: ٣ - ٤).
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (البقرة: ١١).
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٠٤).
- ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (فاطر: ٨).
- ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابًا﴾ (ص: ٨).
- ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الجمعة: ٣).
- ﴿كَلَّا لَمَّا يَقُضْ مَا أَمَرُهُ﴾ (عبس: ٢٣).

١ - هل في الآيات أفعالٌ ماضيةٌ؟ استخراجها واذكر علامة بناء كل منها.



٢ - استخراج من الآيات القرآنية الأفعال المضارعة المجزومة المنتهية بحرفٍ صحيح، وحدد الحرف الجازم لكل منها، واذكر علامة جزمها.



٣ - استخراج من الآيات القرآنية الأفعال المضارعة المجزومة المنتهية بحرفٍ علّة، وحدد الحرف الجازم لكل منها، واذكر علامة جزمها.



٤ - استخراج من الآيات القرآنية ما تجده من الأفعال الخمسة المجزومة، وحدد الحرف الجازم لكل منها، واذكر علامة جزمها.



٥ - أعرب الجملة التالية: «لم يستجيبوا».





الدرس التاسع

فعلُ الأمرِ



أهداف الدرس:

١. أن يتعرّف الطالبُ إلى فعلِ الأمرِ.
٢. أن يتعرّف إلى صياغةِ فعلِ الأمرِ.
٣. أن يتعرّف إلى بناءِ فعلِ الأمرِ الصحيحِ الآخرِ والمعتلِّ الآخرِ.
٤. أن يتعرّف إلى بناءِ فعلِ الأمرِ المصوغِ منَ الأفعالِ الخمسةِ.
٥. أن يتعرّف إلى بناءِ فعلِ الأمرِ المشدّدِ.







موعظة

النص:

عَلَيْكَ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ كِلَيْهِمَا
 وَقُلْ لَهُمَا: عَنِّي اَرْضِيَا فِي الْمَعَاهِدِ
 وَكُفِّ الْأَذَى واحفظْ لسانَكَ واتَّقِ الإلهَ
 وصاحِبْ كُلَّ زَيْنٍ وماجِدِ
 وبالله فاستعصِمْ ولا تَرْجُ غَيْرَهُ
 ولا تَكُ في النِّعماءِ عنه بِجَاحِدِ
 وغَضِّ عن المَكروهِ طَرْفَكَ واجتَنِبْ
 أذى الجارِ واستمسِكْ بحَبْلِ المَحامِدِ
 ولا تَبْنِ في الدنيا بناءً مؤمِّلِ
 خلوداً فما حيَّ عليها بخالِدِ

حول النص:

♦ أولاً: تعريف فعل الأمر:

لنتأمل الفعل المذكور: «صاحب».

- ما ماضيه؟

ماضيه: «صاحب».

- ما علامة بنائه؟

علامة بنائه الفتحة الظاهرة على آخره.

- كيف نصوغ المضارع منه؟

نصوغه بزيادة حرفٍ من أحرف المضارعة: ن، أ، ي، ت، فتقول:

«يُصاحب».

- ما علامة رفعه؟

علامة رفعه الضمة الظاهرة لأنه صحيح الآخر، ولم يُسبق بحرفٍ جازمٍ أو

ناصب.

- كيف نجزمه؟

نأتي بحرفٍ جزمٍ قبله، فيسكنُ آخره: «لم يُصاحب».

- لو حذفنا حرف المضارعة من أوله، بعد حذف حرف الجزم، ماذا يبقى

منه؟

94

♦ يبقى: «صاحب».

- ما نوع هذا الفعل؟

إنه فعلٌ أمر.



- كيف يُصاغ فعل الأمر إذا؟

نأتي بالفعل المضارع فنجزمُهُ ثم نحذفُ منه حرفَ المضارعةِ، وما بقيَ بعد ذلك منه هو فعلُ الأمرِ:

صاحب ← يُصاحبُ ← لم يُصاحبْ ← صاحبٌ

لنعدَّ إلى النصِّ ونستخرجُ منه الأفعالَ الآتيةَ: «قل»، «احفظ»، «اجتنب»، «استعصم»، «استمسك».

- ما نوعُ هذه الأفعالِ؟

إنها أفعالُ أمرٍ.

- كيف صيغتُ؟

صيغتُ بالطريقةِ المذكورةِ سابقاً، أي بأنَّ نأتي بمضارعٍ كلِّ منها ونجزمه، ثمَّ نحذفُ منه حرفَ المضارعةِ، وذلك كالاتي:

أ - قال يقولُ ← لم يقولْ (تُحذفُ الواوُ منعاً لالتقاءِ الساكنينِ)

لم يقلْ ← قلَّ.

ب - حَفِظَ ← يحفظُ ← لم يحفظْ ← احفظْ

(نُضيفُ إلى أوَّلِهِ أَلِفَ الوصلِ لأنَّ العربيةَ تخلو من كلمةٍ تبدأُ بساكنٍ) احفظْ.

ج - اجْتَنَبَ ← يجتنبُ ← لم يجتنبْ ← اجْتَنِبْ

استعصمَ ← يستعصمُ ← لم يستعصمْ ← استعصمْ

استمسكَ ← يستمسكُ ← لم يستمسكْ ← استمسكْ



استنتاج

يُصاغُ فعلُ الأمرِ من الفعلِ المضارعِ، وذلك بجزمه وحذفِ حرفِ المضارعةِ
منه:

فإن تَبَقَّى منه ما يبدأ بحركةٍ ظلَّ كما هو: «تَكَلَّمْ»، وإن تَبَقَّى منه ما يبدأ بساكنٍ أُضِيفَتْ إلى أَوَّلِهِ أَلِفُ الوَصْلِ: «احْفَظْ».

◆ ثالثاً: بناء فعل الأمر الصحيح الآخر:

لنعدَّ إلى أفعالِ الأمرِ المذكورةِ سابقاً ولنتأمَّلها:

- من المخاطَبُ بهذه الأفعالِ؟

المخاطَبُ بها شخصٌ مذكَّرٌ.

- بماذا ينتهي كلُّ منها؟

ينتهي كلُّ منها بحرفٍ صحيحٍ ساكنٍ.

استنتاج

يُبنى فعلُ الأمرِ المسنَدُ إلى المخاطَبِ على السكونِ الظاهرِ إذا كان صحيحَ
الآخر.

◆ رابعاً: بناء فعل الأمر المعتل الآخر:

لنتأمَّلِ الفعلَ: «اتَّقِ».

- ما نوعُهُ؟ إنَّه فعلٌ أمرٍ.

- كيفَ صيغَ؟

صيغَ بالطريقةِ المذكورةِ سابقاً، وهي التالية:



أَتَّقِي ← يَتَّقِي ← لَمْ يَتَّقِ ← تَتَّقِ ← أَتَّقِ

- ما علامةُ بِنَائِهِ؟

علامةُ بِنَائِهِ هِيَ نَفْسُهَا عَلَامَةُ جَزْمِ مَضَارِعِهِ، أَي حَذْفِ حَرْفِ الْعَلَّةِ مِنْ آخِرِهِ.

استنتاج

يُبْنَى فِعْلُ الْأَمْرِ الْمَسْنُودِ إِلَى الْمُخَاطَبِ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعَلَّةِ، إِذَا كَانَ مَصُوعًا مِنَ الْمَضَارِعِ الْمَعْتَلِّ الْآخِرِ.

◆ **خامساً: بناءُ فعلِ الأمرِ المصوغِ من الأفعالِ الخمسةِ:**

لنُلاحِظَ الفِعْلَ: «ارْضِيَا».

- ما نَوْعُ الفِعْلِ هَذَا؟ إِنَّهُ فِعْلٌ أَمْرٌ.

- كَيْفَ صِيغَ؟

صِيغَ كَالآتِي: أَنْتَمَا تَرْضِيَانِ ← لَمْ تَرْضِيَا ← رُضِيَا ← ارْضِيَا.

- ما علامةُ بِنَائِهِ؟

علامةُ بِنَائِهِ هِيَ نَفْسُهَا عَلَامَةُ جَزْمِ مَضَارِعِهِ، وَهِيَ هُنَا حَذْفُ النُّونِ لِأَنَّهُ مَصُوعٌ مِنْ أَحَدِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

استنتاج

يُبْنَى فِعْلُ الْأَمْرِ الْمَسْنُودِ عَلَى حَذْفِ النُّونِ إِذَا كَانَ مَصُوعًا مِنْ أَحَدِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

◆ **سادساً: بناءُ فعلِ الأمرِ المشدَّدِ:**

لنَتَأَمَّلِ الفِعْلَيْنِ الْمَشْدَّدَيْنِ: «كُفَّ» و«خُضَّ».

- ما نوعهما؟

إنهما فعلا أمر، لأنه يُطلبُ بهما الكفُّ عن الأذى وِغَضُّ البصرِ.

- كيف صيغ كلُّ منهما؟

صيغ كلُّ منها بالإتيانِ بمضارع كلِّ منهما وجزمه وإسقاطِ حرفِ المضارعةِ

من أوله:

كَفَّ ← يَكْفُ ← لَمْ يَكْفَ ← كُفَّ.
غَضَّ ← يَغُضُّ ← لَمْ يَغُضَّ ← غُضَّ.

- ما علامةُ بناءِ كلِّ منهما؟

علامةُ بنائه هي نفسها علامةُ جزمِ مضارعه، أي السكونُ المقدرُّ على آخره.

استنتاج

يُبنى فعلُ الأمرِ المسندُ إلى المخاطبِ على السكونِ المقدرِّ على آخره إذا كان مصوغاً من المضارع المشدَّد الآخر.



١ - فعل الأمر فعلٌ يُطَلَّبُ به مَمَّنٌ يُخاطَبُ القيامَ بعملٍ مِنَ الأَعْمَالِ، في الزمَنِ الذي يَقَعُ بعدَ انْتِهَاءِ التَلْفُظِ به: «اقْرَأْ كِتَابَكَ».

٢ - يُصاغُ فعلُ الأمرِ مِنَ الفعلِ المضارعِ، وذلكَ بِجَزْمِهِ وحذفِ حرفِ المضارعةِ منه:

فإن بقي منه ما يبدأ بحركةٍ ظِلٌّ كما هو: «صاحبٌ مَنْ تَتَّقُ بِخُلُقِهِ»، وإن بقي منه ما يبدأ بساكنٍ أُضيفَتْ إلى أولِهِ أَلِفُ الوصلِ: «احفظْ درسَكَ».

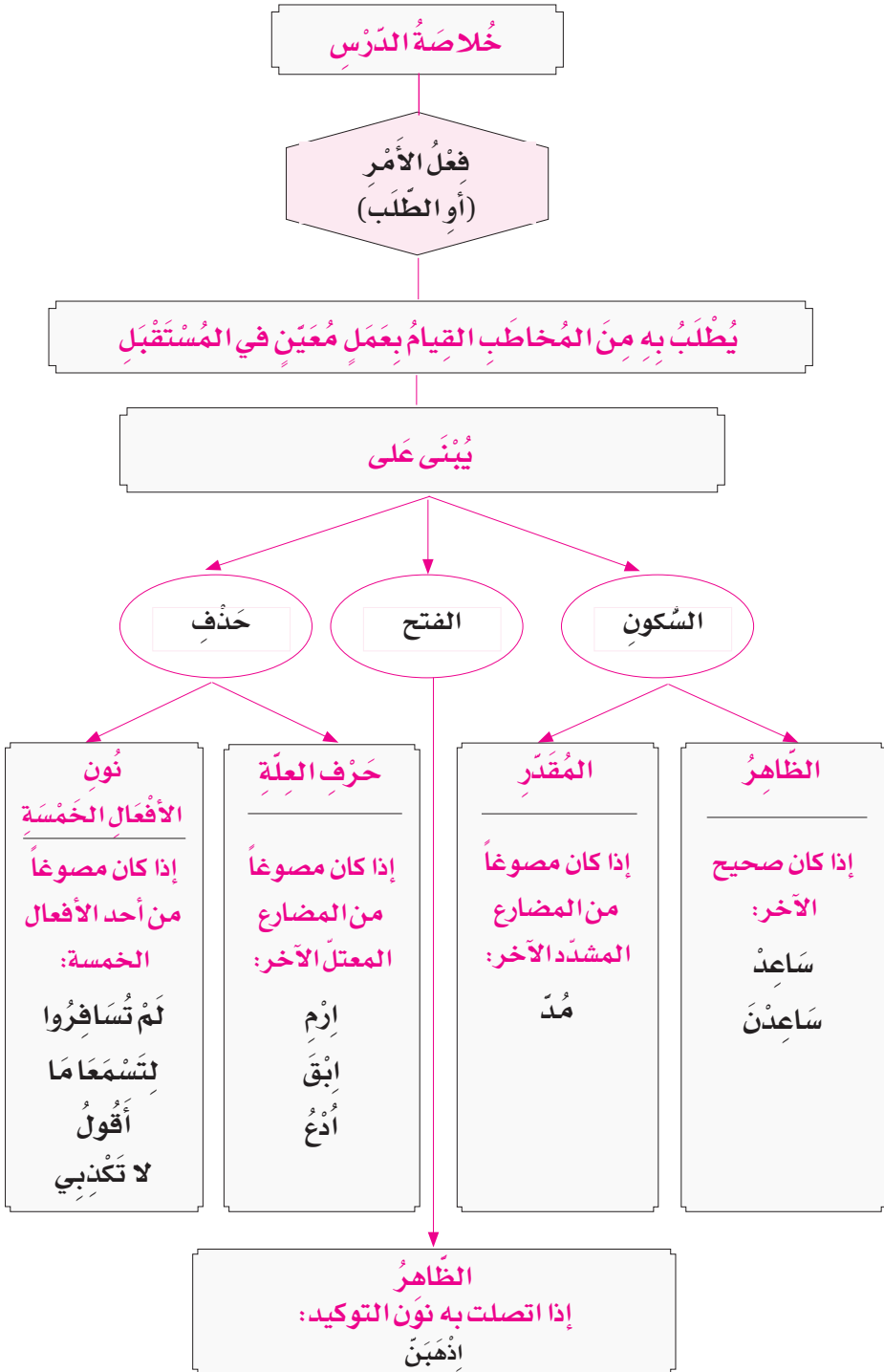
٣ - يُبنى فعلُ الأمرِ المسنَدُ إلى المخاطَبِ على السكونِ الظاهرِ إذا كانَ صحيحِ الآخرِ: «ساعدُ أَخاكَ»، ويبنى على السكونِ إذا اتَّصَلَتْ به «نونُ النسوةِ»: «سامحنِ المخطئِ».

٤ - يُبنى فعلُ الأمرِ المسنَدُ إلى المخاطَبِ على حذفِ حرفِ العلةِ، إذا كانَ مصوغاً مِنَ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ: «ادُنْ مِنِّي».

٥ - يُبنى فعلُ الأمرِ المسنَدُ على حذفِ النونِ إذا كانَ مصوغاً من أحدِ الأفعالِ الخمسةِ، أي إذا اتَّصَلَتْ به «واوُ الجماعةِ»: «سيروا»، أو «ألفُ الاثنينِ»: «سيرَا»، أو «ياءُ المخاطبةِ»: «سيرِي».

٦ - يُبنى فعلُ الأمرِ المسنَدُ إلى المخاطَبِ على السكونِ المقدرِ على آخرِهِ إذا كانَ مصوغاً مِنَ المضارعِ المشدَّدِ الآخرِ: «غَضُّ بصركَ».







٧ - يُبنى فعلُ الأمرِ على الفتحِ إذا اتَّصَلَتْ به «نونُ التوكيدِ» اتِّصَالاً مباشراً: «اذْهَبِي».



تمرينات

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «يَا بُنَيَّ اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ، فَأَحِبِّ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَاكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا، وَلَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ، وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ، وَاسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ، وَارْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ (...) وَأَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ (...) وَبَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غُصَّةً».

(نهج البلاغة)

- ١ - استخراج الأفعال المضارعة المرفوعة. 
- ٢ - استخراج الأفعال المضارعة المنصوبة، وحدد الحرف الناصب لكل منها، واذكر علامة النصب فيها. 
- ٣ - استخراج الأفعال المضارعة المجزومة، وحدد الحرف الجازم لكل منها، واذكر علامة جزمها. 
- ٤ - استخراج من النص أفعال الأمر، واذكر علامة بناء كل منها، وماضيها ومضارعه. 
- ٥ - الهمزة في أفعال الأمر الآتية همزة قطع أم همزة وصل: «أحبب»، «أحسن»، «أكرم»؟ 
- ٦ - ما نوع الألف في أفعال الأمر التالية: «اجعل»، «اكره»، «استقبح»، «ارض»؟ 





الدرس العاشر

الصحيحُ والمعتلُّ



أهداف الدرس:

١. أن يميّز الطالبُ بين الفعلِ الصحيحِ والفعلِ المعتلِّ.
٢. أن يعدّد أقسامِ الفعلِ الصحيحِ.
٣. أن يعدّد أقسامِ الفعلِ المعتلِّ بحرفٍ والمعتلِّ بحرفين.





من كلام الأمير عليه السلام

النص:

- مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ، وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَمَنْ سَلَ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ.

- لَيْسَ بَلَدٌ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ، خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ.

- إِنَّ الدَّهْرَ يَجْرِي بِالْبَاقِينَ كَجَرِيهِ بِالْمَاضِينَ، لَا يَعُودُ مَا قَدْ وَلَّى مِنْهُ، وَلَا يَبْقَى سَرْمَدًا مَا فِيهِ.

- رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى، وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا.

- لَا يُعَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ.

- مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ.

- ومن كلام له عليه السلام مناجياً الله تعالى: فَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ شَبَّهَكَ بِتَبَائِنِ أَعْضَاءِ

خَلْقِكَ، وَتَلَا حُمِ حِقَاقِ مَفَاصِلِهِمُ الْمُحْتَجِبَةِ لِتَدْبِيرِ حِكْمَتِكَ، لَمْ يَعْقِدْ غَيْبَ ضَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ، وَلَمْ يُبَاشِرْ قَلْبَهُ الْيَقِينُ بِأَنَّهُ لَا نَدَّ لَكَ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَبَرُّؤَ التَّابِعِينَ مِنَ الْمُتَبَوِّعِينَ؛ إِذْ يَقُولُونَ ﴿تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لِنَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ نَسَوْنَكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾.

إضاعة:

- إن لكل فعلٍ ثلاثيٍّ ميزاناً يوزنُ به. والميزانُ يتألفُ من ثلاثةِ أحرفٍ، وهي: «الفاءُ والعينُ واللامُ»، فيُقَالُ: «كُتِبَ» على وزنِ «فَعَلَ»، و«يُكْتُبُ» على وزنِ «يَفْعَلُ»، و«اُكْتُبُ» على وزنِ «اَفْعَلُ».

ويُقَالُ لأحرفِ «فَعَلَ» مِيزَانٌ، ويسمَّى ما يُقَابِلُ فاءَ المِيزَانِ من أحرفِ الفِعلِ المَوْزُونِ «فاءَ الفِعلِ»، وما يُقَابِلُ عَيْنَهُ «عَيْنَ الفِعلِ»، وما يُقَابِلُ لامَهُ «لامَ الفِعلِ». فَإِنْ قُلْتِ: «كُتِبَ» فتكون «الكافُ» فاءَ الفِعلِ، و«التاءُ» عَيْنُهُ، و«الباءُ» لامُهُ.

- ونذكرُ أنَّ حروفَ الهجاءِ ثمانيةٌ وعشرون حرفاً، منها ثلاثةٌ أُحرفِ تُسمَّى أحرفَ العِلَّةِ: وهي: الواوُ، والألفُ اللَّيِّنَةُ، والياءُ.

وقد سُمِّيتْ كذلكَ لِيِنِهَا وَضَعْفِهَا، فَهِيَ ضَعِيفَةٌ لِأَنَّهَا تَنْتَقِلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. «فالواوُ» قد تَنْقَلِبُ أَلْفًا لَيِّنَةً (بَاحٌ مِنَ الْبُوحِ، وَدَعَا مِنَ الدَّعْوَةِ)، أَوْ «يَاءً» (رَضِيَ مِنَ الرِّضْوَانِ)، وَ«الْيَاءُ» قَدْ تَنْحَوِّلُ إِلَى «أَلْفٍ» لَيِّنَةٍ (عَاشَ مِنَ الْعَيْشِ، وَرَمَى مِنَ الرَّمْيِ).

حول النصِّ:

◆ أولاً: الصَّحِيحُ وَالْمُعْتَلُّ:

نُستخرِجُ مِنَ النِّصِّ الفِعلِيَيْنِ الآتِيَيْنِ: «سَمِعَ» وَ«دَنَا».

- ما صِيغَةُ هَذَيْنِ الفِعلِيَيْنِ؟

إِنَّهُمَا فِعْلَانِ مَاضِيَانِ.

- مِنْ كَمْ حَرْفٍ يَتَأَلَّفُ كُلُّ مِنْهُمَا؟

يَتَأَلَّفُ كُلُّ مِنْهُمَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ.



أَمَّا الْفِعْلُ «سَمِعَ» فَأَحْرَفُهُ صَحِيحَةٌ، وَأَمَّا الْفِعْلُ «دَنَا»، فَيَتَضَمَّنُ حَرْفَ عِلَّةٍ هُوَ الْأَلْفُ الْمُحَوَّلَةُ عَنِ «وَاوٍ» مِنَ الدُّنُوِّ.

- ماذا نُسَمِّي الْأَوَّلَ «سَمِعَ»؟

نُسَمِّيهِ فِعْلاً صَحِيحاً؛ لِأَنَّهُ خِلا مِنْ أَيِّ حَرْفِ عِلَّةٍ.

- وماذا نُسَمِّي الْفِعْلَ الثَّانِي «دَنَا»؟

نُسَمِّيهِ فِعْلاً مُعْتَلّاً؛ لِأَنَّهُ تَضَمَّنَ حَرْفَ عِلَّةٍ.

استنتاج

الْفِعْلُ الصَّحِيحُ: هُوَ كُلُّ فِعْلٍ مَاضٍ لَيْسَ بَيْنَ أَحْرَفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حَرْفُ عِلَّةٍ.
وَالْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ: هُوَ كُلُّ فِعْلٍ مَاضٍ بَيْنَ أَحْرَفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حَرْفُ عِلَّةٍ.

◆ ثانياً: أقسامُ الفعل الصحيح:

نستخرجُ مِنَ النَّصِّ الْأَفْعَالِ: «نَظَرَ» و«أَخَذَ» و«سَلَّ».

- ما صِيغَةُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ؟

إِنَّهَا أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ ثَلَاثِيَّةٌ.

- هل تَضَمَّنَ أَحَدُهَا حَرْفَ عِلَّةٍ؟

لا، كُلُّ أَحْرَفِهَا صَحِيحَةٌ.

- ماذا نُسَمِّيها؟

نُسَمِّيها أَفْعَالاً صَحِيحَةً لِخُلُوقِهَا مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ.

- بِمَاذَا يَخْتَلِفُ الْفِعْلَانِ «أَخَذَ» و«سَلَّ» عَنِ الْفِعْلِ «نَظَرَ»؟

الْفِعْلُ «أَخَذَ» يَتَضَمَّنُ هَمْزَةً، وَالْفِعْلُ «سَلَّ» يَنْتَهِي بِحَرْفٍ مُشَدَّدٍ، فِي حِينِ أَنَّ

الْفِعْلَ «نَظَرَ» قَدْ سَلِمَ مِنَ الْهَمْزِ وَالتَّشْدِيدِ.

- ما أقسام الفعل الصحيح إذا؟

الفعل الصحيح ثلاثة أقسام:

صحيح سالم، كل أحرفه صحيحة، وليس فيها همز أو تشديد.

وصحيح مهموز، تكون الهمزة أحد أحرفه.

وصحيح مشدد.

الاستنتاج

الفعل الصحيح ثلاثة أقسام: صحيح سالم، وصحيح مهموز، وصحيح مشدد.

◆ ثالثاً: أقسام الفعل المعتل بحرف:

نستخرج من النص الأفعال الآتية: «وَضَعَ»، «لَيْسَ»، «رَضِيَ».

- ما نوع هذه الأفعال؟

إنها أفعال معتلة، لأن كلاً منها تضمّن حرف علة: «الواو» في «وَضَعَ»،

و«الياء» في «لَيْسَ» و«رَضِيَ».

- ما موقع حرف العلة في كل منها؟ وماذا نُسّميه؟

الفعل «وَضَعَ» بدأ بحرف علة «الواو»، نُسّميه فعلاً مثلاً، والفعل «لَيْسَ»

توسّطه حرف علة «الياء» وحلّ في جوفه، نُسّميه فعلاً أجوف، والفعل «رَضِيَ»

انتهى بحرف علة «الياء»، ونُسّميه فعلاً ناقصاً.

الاستنتاج

الفعل المعتل، من حيث موقع حرف العلة فيه، ثلاثة أقسام:

١ - الفعل المثال: وهو الذي يبدأ بحرف علة.

٢ - والفعل الأجوف: وهو الذي توسّطه حرف علة.

٣ - والفعل الناقص: وهو الذي ينتهي بحرف علة.



◆ رابعاً: الفعل المعتل بحرفين:

نستخرج من النصّ الفعلين: «نُسَوِي» و«وَلِي».

- ما صيغة هذين الفعلين؟

أما الأوّل «نُسَوِي» ففعل مضارع، وأما الثاني «وَلِي» ففعل ماضٍ.

- ما ماضي «نُسَوِي»؟

ماضيه: «سَوَى».

- من كم حرفاً يتألف كلٌّ من الفعلين «وَلِي» و«سَوَى»؟

يتألف كلٌّ منهما من أربعة أحرفٍ، لأنّ الحرف المشدّد يُحسب حرفين: حرفاً ساكناً وحرفاً متحرّكاً.

- هل هذه الأحرف أصلية في الفعلين؟

كلا، لأنّ كلَّ فعلٍ رباعيّ الأحرفٍ مشدّد الوسط يكون ثلاثياً مزيدياً بحرفٍ، والحرف الساكن هو الحرف الزائد:

(سَوَى: سَ + وَّ + وَّ + يَ)، (وَلِي: وَّ + لَ + لَ + يَ).

- ما أصل كلٍّ منهما إذا؟

«سَوَى» أصله «سَوِي»، و«وَلِي» أصله «وَلِي».

- ما نوع هذين الفعلين؟

109 إنهما فعلاّن معتلان، اجتمع في كلٍّ منهما حرفا علّة، فالأوّل «سَوِي» جاءت

في وسطه الواو، وفي آخره الياء، فهما حرفا علّة متجاورانٍ مقترنان.

والثاني «وَلِي» بدأ بالواو وانتهى بالياء، وهما حرفا علّة منفصلان فرّق

بينهما حرفٌ صحيحٌ هو اللام.



- ماذا نُسَمِّي الفعلَ الذي يكونُ فيه حرفاً علةً؟
نُسَمِّيهِ الفعلَ اللَّفِيفَ.

- وما أنواعُهُ؟

اللفيفُ المقرونُ: وهو الذي اقترنَ فيه حرفا العلةِ وتجاوَرَا مثل: نوى.
واللفيفُ المفروقُ: وهو الذي انفصلَ فيه حرفا العلةِ وفَرَّقَ بينهما حرفٌ صحيحٌ،
مثل: «وعى».

استنتاج

كلُّ فعلٍ اجتمعَ فيه حرفا علةٍ يُسَمَّى لفيفاً، فإذا تجاورَ حرفا العلةِ واقترنا
سُمِّيَ لفيفاً مقروناً، وإذا فَرَّقَ بينهما حرفٌ صحيحٌ سُمِّيَ لفيفاً مفروقاً.

احفظ

أولاً:

الفِعْلُ الصَّحِيحُ: هو كُلُّ فِعْلٍ ماضٍ ليس بين أَحْرَفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حرفٌ
عِلَّةٌ: «دَرَسَ»، «جَمَعَ».

وَالْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ: هو كُلُّ فِعْلٍ ماضٍ بين أَحْرَفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حرفٌ عِلَّةٌ:
«وَجَدَ».

ثانياً:

الفعلُ الصحيحُ ثلاثةُ أقسامٍ:

١ - صحيحٌ سالمٌ، وهو كُلُّ فِعْلٍ صحيحٍ سلِمَ من الهمزِ والتشديدِ:
«سَمِعَ»، «فَتَحَ».

- ٢ - وصحيحٌ مهموزٌ، وهو كلُّ فعلٍ صحيحٍ تضمَّنَ همزةً في أولِهِ: «أَكَلَ»، أو في وَسْطِهِ: «سَيِّمَ»، «سَأَلَ»، أو في آخِرِهِ: «قَرَأَ».
- ٣ - وصحيحٌ مشدَّدٌ: وهو كلُّ فعلٍ صحيحٍ شُدِّدَ آخِرُهُ: «ظَنَّ»، «مَدَّ».

ثالثاً:

الفعلُ المعتلُّ هو كلُّ فعلٍ تضمَّنَ حرفَ عِلَّةٍ أو حرفَ عِلَّةٍ: «قَالَ»، «نَوَى».

أ - الفعلُ المعتلُّ بحرفٍ واحدٍ ثلاثةُ أقسامٍ:

- ١ - الفعلُ المثالُ: وهو الذي يبدأ بحرفِ عِلَّةٍ: «وَقَعَ»، «يَبِسَ».
- ٢ - والفعلُ الأجوفُ: وهو الذي يتوسَّطه حرفُ عِلَّةٍ: «صَامَ»، «عَاشَ».

٣ - والفعلُ الناقصُ: وهو الذي ينتهي بحرفِ عِلَّةٍ: «سَرَوْا»، «نَسِيَ»، «مَضَى»، «دَعَا».

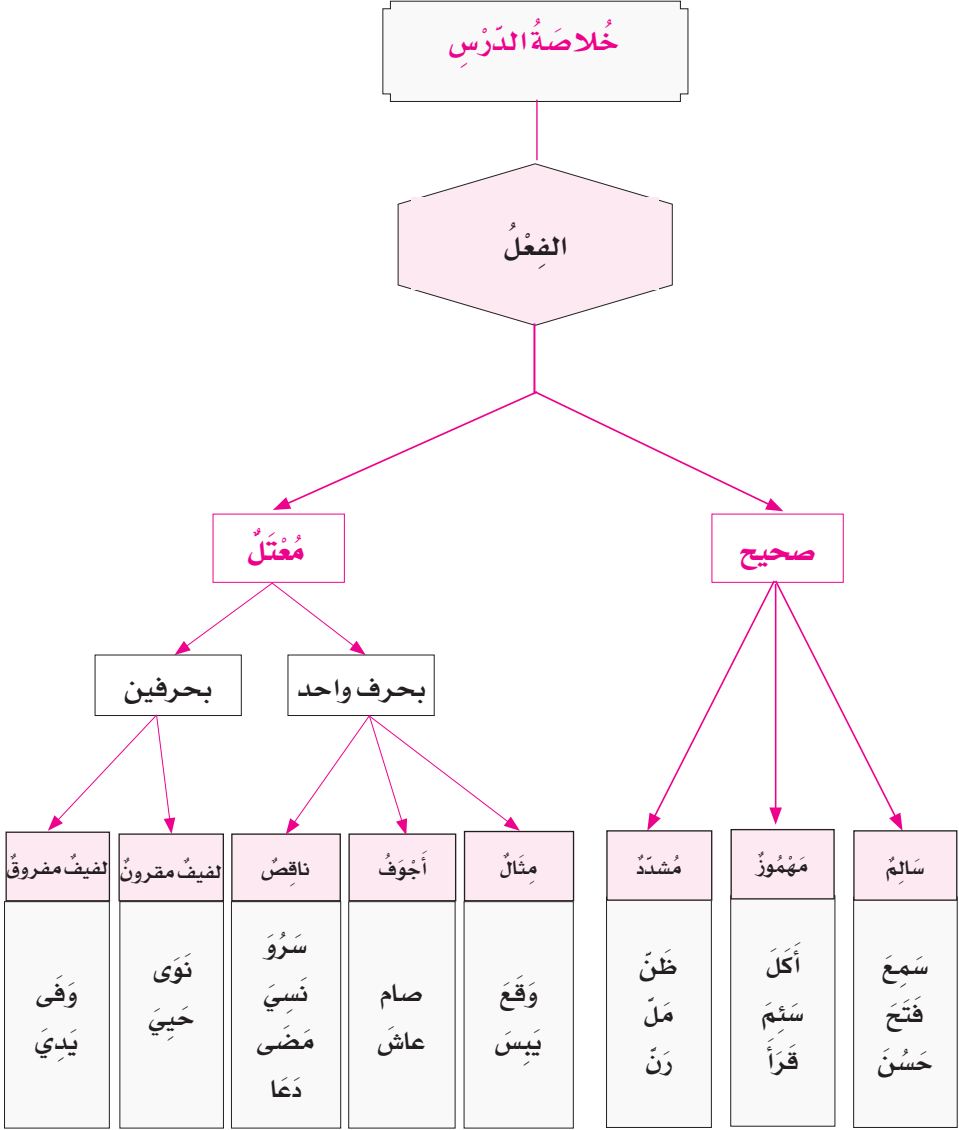
ب - الفعلُ المعتلُّ بحرفينِ قسمانِ:

١ - الفعلُ اللفيْفُ المقرونُ: وهو الذي انتهى بحرفي عِلَّةٍ متجاوزينِ: «نَوَى»، «حَيِيَ».

٢ - والفعلُ اللفيْفُ المفروقُ: وهو الذي افترقَ فيه حرفا العِلَّةِ وتوسَّطهما حرفٌ صحيحٌ: «وَفَى»، «وَعَى».

رابعاً:

أحرفُ العِلَّةِ ثلاثةٌ: الواو، والألفُ اللينةُ (أو الساكنةُ)، والياءُ. الهمزةُ (أي الألفُ الساكنةُ) ليست حرفَ عِلَّةٍ.



من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة:

- في ذكر الباري عز وجل: لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ وَلَا يَغَيِّرُهُ زَمَانٌ وَلَا يَحْوِيهِ مَكَانٌ وَلَا يَصِفُهُ لِسَانٌ ... مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَمَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ وَمَنْ أَقْرَضَهُ قَضَاهُ وَمَنْ شَكَرَهُ جَزَاهُ.

- بَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي إِنْ هَرَبْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ، وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ وَإِنْ نَسِيتُمْوهُ ذَكَرَكُمْ .

- مَنْ اشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ، وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ.

- اللَّهُ اللَّهُ فِي جِيرَانِكُمْ فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ، مَا زَالَ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُورِثُهُمْ.

- مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ، وَمَا تَوَفَّقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

- شَارِكُوا الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ فَإِنَّهُ أَخْلَقَ لِلْغِنَى وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ الْحَظِّ عَلَيْهِ.

- إِنَّ الْمَسْكِينِ رَسُولُ اللَّهِ فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهُ وَمَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ.

- إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ لَكُمْ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا.

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ وَأَحْجَمَ النَّاسُ قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَوْقَى بِهِمْ أَصْحَابَهُ حَرَّ السُّيُوفِ وَالْأَسِنَّةِ.

١ - استخراج الأفعال الماضية في النص، واذكر علامة بنائها.

٢ - استخراج الأفعال المضارعة في النص، واذكر علامة إعرابها.

٣ - حوّل الأفعال الآتية إلى صيغة الأمر: «يحوي»، «أدرئ»، «اشتاق»، «زال»، «أنيب»، «وقى»، «أحجم»، «أعطى»، «سأل»، «جدّ».

٤ - دُلّ على الأفعال الصحيحة الواردة في النص، واذكر نوع كلٍّ منها (سالمٌ، مهموزٌ، مشدّدٌ).

٥ - دُلّ على الأفعال المعتلة بحرفٍ، واذكر نوع كلٍّ منها (مثال، سالمٌ، مهموزٌ).

٦ - دُلّ على الأفعال المعتلة بحرفين، واذكر نوع كلٍّ منها (لفيفٌ مقرونٌ، لفيفٌ مفروقٌ).

٧ - حدّد فاء الفعل وعينه ولامه في الأفعال الآتية: «شكر»، «منع»، «أنيب»، «أعطى»، «سأل»، «جدّ».



الدرس الحادي عشر

المجرّدُ والمزِيدُ



أهداف الدرس:

١. أن يميّز الطالبُ بين الفعلِ المجرّدِ والفعلِ المَزِيدِ.
٢. أن يعدّد مَزِيدَاتِ الفعلِ الثلاثيّ.
٣. أن يعدّد مَزِيدَاتِ الفعلِ الرباعيّ.





مدعى الطب

النص:

دخلت يوماً على صاحب لي بالشام، أعوده من داء البرسام، فجلستُ بإزائه، استخبرته عن دائه، وبينما هو يتأوه لبلواه، إذ قيل: قد جاء الطبيب، ونظرتُ فإذا برجلٍ قد أقبلَ حتى دخلَ فسَلَّم، ثم جلسَ مُعْرِضاً ولم يتكلَّم، وإذا هو شيخنا ابنُ خزام.

فتَحَنَّحَ المريضُ وتمَلَمَلَ في فراشه ثم قال: إنَّ جسمي قد ضَعَفَ وهَزُلَ، وصدري قد ضاقتُ، وجِددي قد اِحْمَرَ وافشَعَرَّ، وظهري قد اِحْدَدَدَبَ، وتواترَ عليَّ الفُواقُ.

سَمِعَ شيخنا شكواه ثم قال: هذا المرضُ دواؤه بمئةِ درهم، فإنَّ بدلتها نَجَوْتَ، فدفعتها إليه. وكان أهلُ المريضِ قد استضعفوا رجاءَ الشفاءِ، فاستحضروا أحدَ

كبارِ الأطباءِ، ووافقَ تلكَ الساعةَ وفدّه عليه، فدخلَ، وجلسَ معَ الشيخِ، وقال: إنَّ شئتُ أنْ تُتَحَفِنَا بمعرفتِكَ، فذلكَ من عارفتِكَ. قال الشيخُ: أنا من أطباءِ العربِ، كنتُ قد انتصبتُ للتدريسِ، فاعتزلتُ عن مزاولةِ العلاجِ. فأخذَ الطبيبُ يُلقي

الأسئلةَ على الشيخِ حولَ أمورٍ طبيةٍ، فقالَ الشيخُ: ذكرتني مئةً من المسائلِ، جمعتها في بعضِ الرسائلِ، وهي ممّا يناقشهُ فُحولُ الأطباءِ، فإنَّ شئتُ جعلنا الساعةَ موعداً، وأتيناك بها غداً. قال: ذلكَ إليك. ثمَّ إنَّ الشيخَ اِفْرَنَّقَ عن الطبيبِ، وانطلقَ يهرولُ.

(من كتاب «مجمع البحرين»، «المقامة الشامية»، للشيخ ناصيف اليازجي (بتصرف))

◆ أولاً: تعريف الفعل المجرّد:

١ - نستخرج من النص الأفعال الماضية الآتية: «دخل»، «سمع»، «ضعف».

- من كم حرفاً يتألف كل منها؟

يتألف كل منها من ثلاثة أحرف.

- هل بين أحرف كل فعلٍ منها حرف زائد؟

كلا، إن أحرف كل فعلٍ منها أحرف أصلية، بدليل أننا إذا حذفنا واحداً منها كـ«الذال» مثلاً من «دخل»، أو الـ«ميم» من «سمع»، أو الـ«الفاء» من «ضعف»، ضاع لفظ الفعل ومعناه.

- ماذا نستنتج من ذلك؟

نستنتج من ذلك أن هذه الأفعال الماضية الثلاثية لا تشتمل إلا على حروف أصلية، وأنها خالية ومجردة من أي حرف زائد.

- ماذا نسمي الفعل الماضي الثلاثي الذي تجرّد من أي حرف زائد؟
نسميه الفعل الثلاثي المجرّد.

- ما ميزان الفعل الماضي الثلاثي المجرّد؟

ميزانه: فَعَلَ، أو فَعَلْ، أو فَعِلَ.

٢ - ونستخرج من النص الفعل المضارع: «يُهرول».

- ما ماضي هذا الفعل؟

ماضيه: «هَرَوْلٌ».



- من كم حرفاً يتألف؟

يتألف من أربعة أحرف.

- هل بين أحرفه حرف زائد؟

كلا، كل أحرفه أصلية، بدليل أننا إذا حذفنا واحداً منها اختل لفظ الفعل ومعناه.

- ماذا نسمي هذا الفعل الماضي الرباعي إذا كانت جميع أحرفه أصلية

ومجردة عن أي حرف زائد؟

نسميه الفعل الرباعي المجرد.

- ما ميزان الفعل الرباعي المجرد؟

ميزانه: فَعَلَّل.

استنتاج

الفعل المجرد هو ما كانت كل أحرف ماضيه أصلية وليس فيها حرف زائد، وهو قسمان:

١ - ثلاثي على وزن فَعَلَ: «دَخَلَ»، أو فَعِلَ: «سَمِعَ»، أو: فَعُلَ: «ضَعَفَ».

٢ - ورباعي على وزن فَعَلَّلَ: مثل «هَرُوَل».

◆ ثانياً: تعريف الفعل المزيد:

لِنَتَأَمَّلِ الْفُعْلَيْنِ الْآتِيَيْنِ: «أَقْبَلَ»، «تَنَحَّنَحَ».

- من كم حرفاً يتألف الفعل الأول «أَقْبَلَ»؟

إنه فعل ماضٍ رباعي الأحراف.

- هل كل أحرفه أصليّة؟

كلا، لأنَّ «أَقْبَلَ» أصله «قَبَلَ» ثم زيدَ في أوَّلِهِ «أَلِفٌ يَابِسَةٌ» (أي هَمْزَةٌ):
«قَبَلَ» «أَقْبَلَ».

- ماذا نُسَمِّي هذا الفعلَ الثلاثيَّ الذي زيدَ في أوَّلِهِ حرفٌ؟

نُسَمِّيهِ فعلاً ثلاثياً مزيداً بحرفٍ، أي هو فعلٌ ماضٍ رباعيُّ الأحرفِ، فيه حرفٌ زائدٌ.

- ومن كم حرفاً يتألفُ الفعلُ الماضي الثاني «تَنَحَّحَ»؟

إنَّه فعلٌ ماضٍ خماسيُّ الأحرفِ.

- هل فيه أحرفٌ زائدة؟

نعم، فيه حرفٌ زائدٌ وهو «التاء» في أوَّلِهِ، لأنَّ أصله «نَحَحَ» وهو فعلٌ رباعيُّ مجردٌ: «نَحَحَ» «تَنَحَّحَ».

- ماذا نُسَمِّي هذا الفعلَ الماضي الرباعيَّ الذي زيدَ في أوَّلِهِ حرفٌ؟

نُسَمِّيهِ فعلاً رباعياً مزيداً بحرفٍ، أي هو فعلٌ ماضٍ خماسيُّ الأحرفِ، فيه حرفٌ زائدٌ.

استنتاج

الفعلُ المزيّدُ هو ما زيدَ حرفٌ أو أكثرُ على أحرفِهِ الأصليّةِ، وهو قسمانِ:

١ - ثلاثيُّ مزيّدٌ، مثل: «أَقْبَلَ».

٢ - ورباعيُّ مزيّدٌ، مثل: «تَنَحَّحَ».

◆ ثالثاً: مزيداتُ الفعلِ الثلاثيِّ:

١- الثلاثيُّ المزيّدُ بحرفٍ واحدٍ:

نستخرج من النّص الأفعالَ الماضية الآتية: «أَقْبَلَ»، «سَلَّمَ»، «وَأَفَقَ».



- هل أحرف هذه الأفعال أصلية؟

لا، لأنَّ الفعلَ «أَقْبَلَ» أصله «قَبَلَ»، ثم زيد في أوله «ألف يابسة» (أي همزة)، فهو فعلٌ ثلاثيٌ مزيدٌ بحرفٍ في أوله. «قَبَلَ» «أَقْبَلَ»، ووزنه: أَفْعَلَ.

- والفعل الماضي «سَلَّمَ» أصله «سَلَمَ»، ثم شُدِّدَت عينه (وهي حرف اللام) أي زيدت عليه عينٌ ساكنةٌ، فهو فعلٌ ثلاثيٌ مزيدٌ بحرفٍ في وسطه: «سَلَّمَ» «سَلَّمَمَ»، ووزنه: فَعَّلَ.

- والفعل الماضي «وَأَفَقَ» أصله «وَفِقَ»، ثم زيدت بعد أوله ألفٌ لَيِّنَةٌ (أي ساكنةٌ)، فهو فعلٌ مزيدٌ بحرفٍ بعد أوله: «وَفِقَ» «وَأَفَقَ»، ووزنه: فَاعَلَ.

استنتاج

للثلاثي المزيّد بحرفٍ واحدٍ ثلاثة أوزانٍ، هي: أَفْعَلَ: «أَقْبَلَ»، فَعَلَ: «سَلَّمَ»، فَاعَلَ: «وَأَفَقَ».

٢- الثلاثي المزيّد بحرفين:

نستخرج من النصّ الأفعال الآتية: «يَتَكَلَّمُ»، «أَحْمَرُّ»، «تَوَاتَرَ»، «انْتَصَبَ»، «انْطَلَقَ».

- ما نوع هذه الأفعال؟

الأوّل مضارعٌ ماضيه «تَكَلَّمَ» وسائر الأفعال الأخرى ماضيةٌ.

- من كم حرفاً يتألف كل فعلٍ منها؟

كلّها خماسيةٌ الأحرف.

- هل أحرفها أصلية؟

لا، فلكلّ فعلٍ أصلٌ زيدٌ عليه حرفان كالاتي:

مِيزَانُهُ	الفِعْلُ المَزِيدُ	بصِيحُ الفِعْلِ مَعَ زِيَادَةِ حُرُوفِيْنِ	مِيزَانُهُ	أَصْلُ الفِعْلِ المَجْرَدِ
تَفَعَّلَ	تَكَلَّمَ		فَعَلَ	كَلَّمَ
أَفْعَلَّ	أَحْمَرَّ		فَعَلَ	حَمَّرَ
تَفَاعَلَ	تَوَاتَرَ		فَعَلَ	وَتَرَ
أَفْتَعَلَ	انْتَصَبَ		فَعَلَ	نَصَبَ
انْفَعَلَ	انْطَلَقَ		فَعَلَ	طَلَّقَ

استنتاج

للفعل الثلاثي المزيد بحرفين خمسة أوزان، هي: تَفَعَّلَ «تَكَلَّمَ»، تَفَاعَلَ «تَوَاتَرَ»، انْفَعَلَ «انْطَلَقَ»، افْتَعَلَ «انْتَصَبَ»، افْعَلَّ «أَحْمَرَّ».

٣- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

نستخرج من النصّ الفعلين الآتيين: «اسْتَحْبَرَ»، «أَحْدَوْدَبَ».

- ما نوعهما؟

إنّهما فعّلان ماضيان سُداسيّان.

- هل أحرفهما أصليّة؟

كلا، فالأوّل «اسْتَحْبَرَ» أصله «حَبَرَ»، ثمّ زيدت على أوّله ثلاثة أحرف هي «اسْت»، والثاني «أَحْدَوْدَبَ» أصله «حَدَبَ» ثمّ زيدت عليه ثلاثة أحرف هي «ألفُ

الوصل» و«الواو» و«الدال».

- ماذا نسمّي كلاّ منهما؟

نُسمّي كلاّ منهما فعلاً ثلاثيّاً مزيداً بثلاثة أحرف.

- ما ميزان كلّ منهما؟

مِيزَانُ كُلِّ مِنْهُمَا كَالآتِي:

مِيزَانُهُ	الفِعْلُ المَزِيدُ	يُصْبِحُ الفِعْلُ مَعَ زِيَادَةِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ	مِيزَانُهُ	أَصْلُ الفِعْلِ
اسْتَفْعَلَّ	اسْتَخْبَرَ		فَعَلَ	خَبَرَ
أَفْعُوَعَلَ	أَحْدَوَدَبَ		فَعَلَ	حَدَبَ

الاستنتاج

للفعل الثلاثي المزيّد بثلاثة أحرفٍ وزنان: اسْتَفْعَلَّ «اسْتَخْبَرَ»، وافْعُوَعَلَ «أَحْدَوَدَبَ».

◆ رابعاً: مزيّدات الفعل الرباعيّ:

لِنَتَأَمَّلِ الفِعْلَيْنِ المَاضِيَيْنِ: «تَنَحَّحَ» و«تَمَلَّمَلْ».

- ما نوَعُهُما؟

إنَّهُما فِعْلانِ مَاضِيانِ حُما سَيَّانِ.

- هل أَحْرَفُهُما أصْلِيَّةٌ؟

لا، فالأوّل «تَنَحَّحَ» أصلُهُ «نَحَّحَ»، ثمّ زِيدَ على أوْلِهِ حَرْفٌ واحِدٌ وهو «التَّاءُ».

والثاني «تَمَلَّمَلْ» أصلُهُ «مَلَّمَلْ»، ثمّ زِيدَ على أوْلِهِ حَرْفٌ واحِدٌ وهو «التَّاءُ».

- ماذا نُسَمِّي كلاً مِنْهُما؟

نُسَمِّي كلاً مِنْهُما رُباعيّاً مَزِيداً بحَرْفٍ واحِدٍ.

- ما مِيزانُ كُلِّ مِنْهُما؟

هو كالاتي:

أصل الفعل	ميزانه	الفعلُ المزيد	ميزانه
نَحَنَحَ	فَعَّلَ	تَنَحَّنَحَ	تَفَعَّلَ
مَلَمَلَ	فَعَّلَ	تَمَلَّمَلَ	تَفَعَّلَلَ

استنتاج

لِلْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ وَزَنْ وَاحِدٍ هُوَ: تَفَعَّلَ «تَمَلَّمَلَ».

٢- الرباعيُّ المزيدُ بحرفين:

نستخرج من النصِّ الفعلين: «اقشَعَرَّ»، «افرنَقَعَ».

- ما نوعهما؟

هما فعلاَنِ ماضيانِ سُداسِيَّانِ.

- هل أحرف كلِّ منهما أصليَّةٌ؟

لا، فالأوَّلُ «اقشَعَرَّ» أصله رباعيٌّ مجرَّدٌ «قَشَعَرَ»، ثمَّ زيدَ عليه حرفانِ، هما «ألفُ الوصلِ» في أوَّلِهِ و«راءٌ ساكنةٌ» في آخرِهِ.

والثاني «افرنَقَعَ» أصله رباعيٌّ مجرَّدٌ «فَرَقَعَ»، ثمَّ زيدَ عليه حرفانِ، هما: «ألفُ الوصلِ» في أوَّلِهِ، و«نونٌ ساكنةٌ» بعد الحرفِ الثاني.

- ماذا نُسمِّي كلاَّ منهما؟

نُسمِّيهِ فِعْلاً رُبَاعِيًّا مَزِيداً بِحَرْفَيْنِ.

- ما وزن كلِّ منهما؟



هو كآلاتي:

أصلُ الفعل	ميزانه	الفعل المزيّد	ميزانه
قَشَعَر	فَعَّلَ	اقْشَعَرَ	افْعَلَّ
فَرَّقَ	فَعَّلَ	افْرَنْقَعَ	افْعَنْلَّ

استنتاج

للفعل الرباعيّ المزيّد بحرفينِ وزنانِ، هما: افْعَلَّ «اقْشَعَرَ»، وافْعَنْلَّ «افْرَنْقَعَ».



١- الفعل المجردُ هو ما كانت كلُّ أحرفه أصليةً ليس فيها حرفٌ زائدٌ. وهو قسمان:

أ - ثلاثيٌّ على وزن فَعَلَ «فَتَحَ»، أو فَعِلَ «سَمِعَ»، أو فَعَلَ «حَسَنَ».
ب - رباعيٌّ على وزن فَعَّلَ: «دَحْرَجَ».

٢- الفعلُ المزيّدُ هو ما زيد حرفٌ أو أكثر على أحرفه الأصليةً. وهو قسمان:

أ- ثلاثيٌّ مزيّدٌ، نحو: «أَقْبَلَ».
ب - رباعيٌّ مزيّدٌ، نحو: «تَنَحَّحَ».

٣- مزيّداتُ الثلاثيِّ:

لِلثَلَاثِيِّ الْمَزِيدِ بَحْرَفٍ ثَلَاثَةٌ أَوْزَانٌ: أَفْعَلَ «أَنْزَلَ»، وَفَعَلَ «كَرَّمَ»، وَفَاعَلَ «سَاعَدَ».

ولِلثَلَاثِيِّ الْمَزِيدِ بَحْرَفَيْنِ خَمْسَةٌ أَوْزَانٌ: تَفَعَّلَ «تَعَلَّمَ»، وَتَفَاعَلَ «تَبَاعَدَ»، وَأَنْفَعَلَ «انْكَسَرَ»، وَأَفْتَعَلَ «اجْتَمَعَ»، وَأَفْعَلَّ «اسْوَدَّ».

ولِلثَلَاثِيِّ الْمَزِيدِ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَزَنَانِ: اسْتَفْعَلَ «اسْتَخْرَجَ»، وَأَفْعَوَعَلَ «اعْشَوْشَبَ».

٤- مزيّداتُ الرباعيِّ:

لِلرَّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ بَحْرَفٍ وَزَنْ وَاحِدٌ: تَفَعَّلَ «تَدَحْرَجَ».

ولِلرَّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ بَحْرَفَيْنِ وَزَنَانِ: أَفْعَلَّ «اقْشَعَرَ»، وَأَفْعَلَّلَ «أَفْرَنْقَعَ».



خُلَاصَةُ الدَّرْسِ

الفِعْلُ

الرُّبَاعِيّ

الثَّلَاثِيّ

المَزِيدُ

المَجْرَدُ

المَزِيدُ

المَجْرَدُ

بحرفين
أَفْعَلَّ
أَقْشَعَرَ
أَفْعَلَّلَ
أَفْرَنْقَعَ

بحرف
تَفَعَّلَ
تَدَحَّرَجَ

فَعَّلَ
دَحَّرَجَ

بـ ٣ أحرف
اسْتَفْعَلَ
اسْتَحْرَجَ
افْعُوَعَلَ
اعْشَوْشَبَ

بحرفين
انْفَعَلَ
انْكَسَرَ
افْتَعَلَ
اجْتَمَعَ
افْعَلَّ
اسْوَدَّ
تَفَعَّلَ
تَعَلَّمَ
تَفَاعَلَ
تَبَاعَدَ

بحرف
أَفْعَلَ
أَنْزَلَ
فَاعَلَ
سَاعَدَ
فَعَلَ
كَرَّمَ

فَعَلَ
فَتَحَ
فَعَلَ
سَمِعَ
فَعَلَ
حَسُنَ





تمرينات

«زعموا أن رجلاً قد بلغ في البخل غايته، وأنه كان إذا صار في يده الدرهم، خاطبه وناجاه، وفداه واستبطاه. وكان ممّا يقول له: كم من أرضٍ قد قطعت! وكم من كيسٍ قد فارقت! لك عندي ألاّ تعرّى ولا تضحى! ثم يلقيه في كيسه، ويقول له: اسكن على اسم الله. ويحكى أن أهله ألحوا عليه في إنفاق درهم، فتزلزل فؤاده واقشعر جلدُه، وراح يُدافعهم ويحاجهم، قائلاً:

كيف أتلفُ درهماً وأبعثرُ ثروةً بأكلةٍ أو شربةٍ؟ واللّه ما هذا إلاّ بذخٌ وإسرافٌ مبينٌ. فكان أهله منه في بلاءٍ، وكانوا يتمنون موته والخلاص منه...».

(من كتاب البخلاء للجاحظ - (بتصرّف))



- ١ - استخرج من النص فعلاً ماضياً مبنياً على الضم، وفعلاً مبنياً على السكون، وثالثاً مبنياً على الفتح المقدر.
- ٢ - استخرج من النص فعلاً مضارعاً متصلاً بواو الجماعة واذكر علامة إعرابه، وفعلاً مضارعاً تكون علامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وثالثاً تكون علامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، وفعلاً مضارعاً منصوباً.
- ٣ - هل في النص فعل أمر؟ حدده ثم أعربه.
- ٤ - هل في النص أفعال ثلاثية مجردة؟ استخرجها واذكر وزنها.
- ٥ - هل في النص أفعال رباعية مجردة؟ استخرجها وحدد وزنها.
- ٦ - هل في النص أفعال ثلاثية مزيّدة بحرف؟ استخرجها واذكر وزنها.
- ٧ - هناك أفعال ثلاثية مزيّدة بحرفين وأخرى مزيّدة بثلاثة أحرف، حددها واذكر وزنها.
- ٨ - هل في النص أفعال رباعية مزيّدة بحرف، وأخرى مزيّدة بحرفين؟ استخرجها واذكر وزنها.



بصوت في قواعد اللغة العربية



130





الدرس الثاني عشر

اللازمُ والمتعدّي



أهداف الدرس:

١. أن يميّز الطالبُ بين الفعلِ اللازمِ و الفعلِ المتعدّي.
٢. أن يتعرّف إلى تعديةِ الفعلِ اللازمِ.
٣. أن يتعرّف إلى لزومِ الفعلِ المتعدّي.





أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

النص:

نشأ الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في كنفِ ابنِ عمِّه رسولِ الله صلى الله عليه وآله، بعد أن كَفَلَهُ حينَ ضاقتِ الحالُ بأبيه أبي طالبٍ رحمَهُ اللهُ تعالى. ففتحَ له الرسول صلى الله عليه وآله بابَ بيته وبابَ قلبه، وعَلَّمَهُ أَلْفَ بابٍ مِنَ العِلْمِ، انفتحَ له من كلِّ بابٍ أَلْفُ بابٍ، وتلقَّنَ منه روحَ الإيمانِ الأصيلِ ومبادئِ الإسلامِ العظيمِ.

وقد آخاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله مرَّتينِ؛ فقد آخى رسولُ الله بينَ المهاجرينَ، ثمَّ آخى بينَ المهاجرينَ والأنصارِ بعدَ الهجرةِ، وقالَ لعلِّي في كلِّ واحدةٍ منهما: «أنتَ أخي في الدنيا والآخرة».

شَهِدَ أميرُ المؤمنينَ بَدْرًا وأُحُدًا والخندقَ وبيعةَ الرضوانِ والمشاهدَ كُلَّها، إلاَّ معركةَ تبوكَ، فقد خَلَّفَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله علىَ المدينةِ، وأبلى في جميعِ المعاركِ بلاءً عظيمًا.

133 وكما تأثَّرَ الإمامُ سلامُ اللهُ عليه بالنبيِّ الخاتمِ، فقد أثَّرَ في عددٍ من خيرةِ

الصحابَةِ، الذين حضروا على مائدةِ علمِهِ، بعد أن رأوا فيه النموذجَ الأعلى للإنسانيةِ، بكلِّ ما تحمله هذه الكلمةُ من معانٍ ساميةٍ، فعلمهم ممَّا علَّمَ وحضَّرتهم ليكونوا خيرَ أتباعٍ له. وسيبقى الإمامُ عليه السلام القدوةَ والنموذجَ الأفضلَ للساعينَ نحو الكمالِ على مرِّ الزمانِ.

حول النص:

◆ أولاً: الفعل اللازم:

نستخرج من النص الجملتين التاليتين:

١. «نشأ الإمام»

٢. «سبى الإمام القدوة».

مم تتألف كل منهما؟

تتألف كل منهما من فعلٍ وفاعلٍ، وهما الركنان الرئيسان في كل جملة فعلية، فـ«نشأ» مسندٌ و«الإمام» مسندٌ إليه، و«سبى» مسندٌ و«الإمام» مسندٌ إليه.

- ما صيغة كل من الفعلين وما نوعه؟

«نشأ» فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر، وهو فعلٌ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ سالمٌ. و«سبى» فعلٌ مضارعٌ، ماضيه «بقي»، وهو فعلٌ ثلاثيٌّ مجردٌ سالمٌ.

- هل اكتفى كل فعلٍ بفاعله؟

نعم، اكتفى كل فعلٍ بفاعله، ولم يحتج إلى أي لفظٍ آخر، بحيث تم معنى كل من الجملتين.

- ماذا نسمي الفعل الذي يلزم فاعله ويكتفي به ويكون معه جملة مفيدة

تامة؟

الفعل اللازم هو كل فعلٍ يلزم فاعله ويكتفي به ليكوناً معاً جملة مفيدة تامة.

◆ ثانياً: الفعل المتعدي:

نستخرج من النص الجملتين التاليتين:

١. «رحمه الله».



٢. «رأوا فيه النموذج الأعلى للإنسانية».

- من الضروري عند الحديث عن الفعل المتعدّي تقسيمه إلى ما يلي:

- يُقسم المتعدّي من حيث تعدّيه إلى المفعول به إلى:

١ - أفعال متعدّية إلى مفعول به واحد.

مثل: نصر الله المجاهدين.

٢ - أفعال متعدّية إلى مفعولي به.

مثل: الإيمان يملؤ القلب نوراً.

- ألبست السماء الأرض ثوباً أبيضاً.

٣ - أفعال متعدّية إلى ثلاثة مفاعيل:

مثل: أرى - وأعلم - و....

- أعلم الله يعقوب يوسف نبياً.

- أريت سعيداً النهر جارفاً.

- ممّ تتألف كلُّ منهما؟

تتألف كلُّ منهما من فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ به: ف«رحم» فعلٌ (هو المسندُ)، و«الله»

فاعلٌ (هو المسندُ إليه)، و«الهاء» في «رحمه» مفعول به.

«رأوا» فعلٌ (هو المسندُ)، والواو في «رأوا» هي الفاعلُ (هي المسندُ إليه)،

و«النموذج» هو المفعول به.

- ما صيغة كلِّ من الفعلين وما نوعه؟

«رحم» فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر، وهو فعلٌ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ

سالمٌ.

«رأوا» فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضمِّ المقدَّرِ على الألفِ المحذوفةِ لالتقاءِ الساكنينِ، وهو فعلٌ ثلاثيٌّ مجردٌ معتلٌّ ناقصٌ مهموزٌ العينِ، والواو: ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السكونِ الظاهرِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ.

- لو اكتفينا في كلِّ جملةٍ بالفعلِ والفاعلِ هل يبقى معنى الجملة تاماً؟
كلا، لأننا لو قلنا «رحم الله» أو «رأوا» لما كانت الجملتان تامّتين، ولكانَ التساؤلُ: مَنْ الذي رحمه الله، وماذا أو مَنْ رأوا؟
- ماذا نسمي الفعلَ الذي لا يكتفي بفاعله بل يتعدّاه إلى المفعولِ به، بحيثُ يتمُّ به وبفاعله وبمفعوله جملةٌ مفيدةٌ؟

نُسميه الفعلَ المتعدّي.

استنتاج

الفعلُ المتعدّي هو كلُّ فعلٍ لا يكتفي بفاعله بل يتعدّاه إلى المفعولِ به، بحيثُ يكوّنُ مع فاعله ومفعوله جملةً مفيدةً تامّةً.

◆ ثالثاً: تعدية الفعل اللازم:

نستخرجُ من النصِّ الفعلينِ التاليينِ: «حَضَرُوا» و«حَضَرَهُمْ».

- ما صيغةُ هذينِ الفعلينِ وما نوعهما؟

«حَضَرُوا»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضمِّ الظاهرِ لاتصاله بواو الجماعةِ، والواو: ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ. وأصلُ «حَضَرُوا» هو «حَضَرَ»، وهو فعلٌ ثلاثيٌّ صحيحٌ سالمٌ. وفعلُ «حَضَرُوا» هو فعلٌ لازمٌ لأنّه اكتفى بفاعله فتَمَّ معنى الجملة بهما.

«حَضَرَهُمْ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، وهو ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ، وهو متعدّدٌ لأنّه لم يكتفِ بفاعله بل تعدّاه إلى المفعولِ به «هم» حتّى تمَّ معنى الجملةِ.



- ما الذي نلاحظه في هذين الفعلين؟

نلاحظ أنّ الفعلَ اللازمَ «حَضَرَ» أصبحَ متعدّياً حين شددنا عينه «حَضَرَ». كما يُصبحُ هذا الفعل متعدّياً إذا ألحقنا به همزة التعديّة: «أَحَضَرَ».

استنتاج

يتمّ نقلُ الفعلِ اللازمِ إلى فعلٍ متعدِّ بطريقِ عدّةٍ منها: تشديدُ عينه أو إدخالُ همزةِ التعديّةِ على أوّله.

◆ رابعاً: لزومُ الفعلِ المتعدّي:

نستخرجُ من النصِّ الجملتين التاليتين:

١. «فتح له الرسولُ بابَ بيته».

٢. «انفتح له من كلِّ بابِ ألفُ باب».

- ما صيغةُ هذين الفعلين المذكورين وما نوعهما؟

«فتح»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ الظاهرِ، وهو فعلٌ ثلاثيٌّ مجردٌ صحيحٌ سالمٌ، وهو متعدِّ يرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً.

«انفتح»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ الظاهرِ، وهو ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين (ألفِ الوصلِ والنونِ)، وهو لازمٌ اكتفى بفاعله ليكونَ جملةً تامّةً.

- ما الذي نلاحظه؟

نلاحظُ أنّ الفعلَ «فتح» المتعدّي تحوّلَ إلى فعلٍ مطاوعةٍ لازمٍ «انفتح».

- ماذا تعني المطاوعة؟ وما أشهرُ أوزانها؟

تعني المطاوعةُ قبُولَ أثرِ الفعلِ المتعدّي وظهوره في المفعولِ به، فلفظُ «الباب» في قولنا «فتح الباب» مفعولٌ به، ولفظُ «الباب» في قولنا «انفتح الباب»



فاعل. وهذا يدلُّ على أنَّ أثرَ الفتحِ ظهرَ في البابِ.

أمَّا أشهرُ أوزانِ المطاوعةِ فهي: «تَفَعَّلَ» كقولنا: «تَفَتَّحَ» و«انفَعَلَ» كقولنا: «انفتَحَ».

استنتاج

يُصْبِحُ الفِعْلُ المَتَعَدِّي فِعْلاً لَازِماً بِتَحْوِيلِهِ إِلَى فِعْلِ مِنْ أَفْعَالِ المِطَاوَعَةِ، وَأشْهُرُ أوزَانِ المِطَاوَعَةِ هي: «تَفَعَّلَ» و«انفَعَلَ».

ادفظ

١ - الفِعْلُ اللَازِمُ هُوَ كُلُّ فِعْلٍ يَلْزَمُ فاعِلَهُ وَيكتفي بِهِ لِيكونَ مَعاً جُمْلَةً مفيِدَةً تامَّةً: «جاءَ الرَّجُلُ».

٢ - الفِعْلُ المَتَعَدِّي هُوَ كُلُّ فِعْلٍ لا يكتفي بِفاعِلِهِ بل يَتعدَّاهُ إِلَى المَفْعولِ بِهِ، بِحيثُ يكوِّنُ مَعَ فاعِلِهِ ومَفْعولِهِ جُمْلَةً مفيِدَةً تامَّةً: «قاتَلَ المِجاهِدُ العَدُوَّ».

٣ - يَتَمُّ نَقْلُ الفِعْلِ اللَازِمِ إِلَى فِعْلِ مَتَعَدٍّ بِطَرِيقِ عِدَّةٍ مِنْها: تَشديدِ عِينِهِ أو إِدخالِ هَمْزَةِ التَعديَةِ عَلَيْهِ أو إِدخالِ هَمْزَةِ التَعديَةِ عَلَى أوْلِهِ: «نَزَلَ، أَنْزَلَ».

٤ - يَتَمُّ نَقْلُ الفِعْلِ المَتَعَدِّي إِلَى فِعْلِ لَازِمٍ بِتَحْوِيلِهِ إِلَى فِعْلِ مِنْ أَفْعَالِ المِطَاوَعَةِ، وَأشْهُرُ أوزَانِ المِطَاوَعَةِ هي: «تَفَعَّلَ» و«انفَعَلَ»: «نَبَّهْتُ النَّائِمَ فَتَبَّهَهُ»، «فَتَحْتُ البابَ فَانفَتَحَ».

خُلَاصَةُ الدَّرْسِ

الفِعْلُ

المُتَعَدِّي

اللازِمُ

هو كلُّ فعلٍ يتعدَّى فاعله إلى مفعولٍ
ليتمَّ معنى الجملة

هو كلُّ فعلٍ يكوِّنُ مع فاعله جملةً
تامةً المعنى

شَرِبَ زِيَادُ الْمَاءِ

نَامَ الطِّفْلُ

يتم تحويله إلى لازم بصياغة فعل
المطاوعة منه:
فَتَحَّتْ الْبَابَ فَانْفَتَحَ (انْفَعَلَ)
نَبَّهْتُ النَّائِمَ فَتَنَّبَهُ (تَفَعَّلَ)

يتم تحويله إلى متعدٍ بإدخال همزة
التعدية عليه:
أَنْزَلَ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
أَوْ بِتَشْدِيدِ عَيْنِهِ: نَزَّلَ اللَّهُ الْكِتَابَ

٢- الفِعْلُ الْمُتَعَدِّي هُوَ كُلُّ فِعْلٍ لَا يَكْتَفِي
بِفَاعِلِهِ، بَلْ يَتَعَدَّاهُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ،
بِحَيْثُ يَكُونُ مَعَ فَاعِلِهِ وَمَفْعُولِهِ جُمْلَةً
مُفِيدَةً تَامَةً: «شَرِبَ زِيَادُ الْمَاءِ».

القَاعِدَةُ
١- الفِعْلُ الْإِزْمُ هُوَ كُلُّ فِعْلٍ يَلْزِمُ فَاعِلَهُ
وَيَكْتَفِي بِهِ، بِحَيْثُ يَكُونُ جُمْلَةً مُفِيدَةً
تَامَةً: (نَامَ الطِّفْلُ).

٤- يَتِمُّ نَقْلُ الفِعْلِ الْمُتَعَدِّي إِلَى فِعْلِ
لِإِزْمٍ بِتَحْوِيلِهِ إِلَى فِعْلِ مِنْ أَفْعَالِ
المُطَاوَعَةِ، وَأَشْهُرُ أَوْزَانِ المُطَاوَعَةِ:
«تَفَعَّلَ»، و«انْفَعَلَ»: «نَبَّهْتُ النَّائِمَ
فَتَنَّبَهُ»، «فَتَحَّتْ الْبَابَ فَانْفَتَحَ».

٣- يَتِمُّ نَقْلُ الفِعْلِ الْإِزْمِ إِلَى فِعْلِ مُتَعَدِّيٍّ
بِطَّرْقِ أَشْهُرِهَا إِدْخَالَ «هَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ»
عَلَى أَوَّلِهِ، أَوْ تَشْدِيدِ عَيْنِهِ: «نَزَّلَ،
أَنْزَلَ».

تمرينات

انكشفت غمامة سوداء كانت قد حجبَت قرصَ الشمسِ، وأطلَّ الصبحُ باسمًا،
وأرسلت الطيورُ ترانيمَ الحرِّيَّةِ من فوقِ أغصانِ الأشجارِ، وبدت الطبيعة كأنَّها
عروسٌ في انتظارِ فتاها.

كانت مواكبُ العائدينَ الحاملينَ الراياتِ الصفراءِ تطلُّ من بعيدٍ، تحرسُها
عيونُ المجاهدينَ، وكان صوتُ أبواقِ السيَّاراتِ يرتفعُ مختلطاً بالأنشيد التي
كانت الريحُ تحملها وتثرُّها فوق الروابي والتلالِ. وحينَ وصلتِ السيَّاراتُ إلى
مدخلِ القريةِ مزَّقتِ الزغاريدُ هدوءَها المعهودَ، وجرى سكَّانُها لاستقبالِ أهلهمُ
الذين طالَ شوقهمُ لرؤيتهم.

لن ينسى أهلُ القريةِ، مهما طالَ الزمنُ، تلكَ اللحظاتِ الجميلةَ التي مرَّت
بهم، وكلِّما جاءَ الخامسُ والعشرونُ من شهرِ أيَّارٍ من كلِّ عام كانوا يُقيمونَ في
ساحةِ القريةِ احتفالاً يُكرِّمونَ فيه أبطالَ المقاومةِ، ويُحيونَ أرواحَ شهدائها.



١ - استخرج من النص فعلاً صحيحاً سالماً، وفعلاً صحيحاً مشدداً.



٢ - استخرج من النص الأفعال المزيّدة، وحدّد ميزان كل منها، ثمّ اذكر مجرّدها، مبيناً أحرف الزيادة في كل فعلٍ.



٣ - ميّز الأفعال اللازمة من المتعدّية الواردة في النصّ.



٤ - حول الأفعال اللازمة الواردة في الفقرة الثانية من النصّ إلى أفعال متعدّية.



٥ - حول الأفعال المتعدّية في نفس الفقرة إلى أفعال لازمة.



٦ - أعرب الجملة التالية: «يُكرّمون فيه أبطال المقاومة».







الدرس الثالث عشر

الفاعلُ



أهداف الدرس:

١. أن يتعرّف الطالبُ إلى الفاعلِ وإعرابه.
٢. أن يميّز بين أنواعِ الفاعلِ.
٣. أن يعدّد علاماتِ رفعِ الفاعلِ.
٤. أن يستذكر أحكامَ الفاعلِ مع فعلِهِ.





بصوت في قواعد اللغة العربية



144



ثَمَرَةُ الْجِهَادِ

النص:

جاهد اللبنانيون ضد المحتل الصهيوني بصبرٍ وعنادٍ شديدين، ولم يبقَ ذو
إرادةٍ حرّةٍ إلا وأسهمَ في ذلك الجهادِ، حتّى خضعَ العدى أخيراً لإرادةِ المقاومين،
فتلنا النصرَ، وعادتْ إلينا أرضنا السليبةُ، وتوحدَ جناحا الوطنِ.

فازَ جنوبنا الغالي بحريّتهِ، وخفقتْ رايةُ العزِّ فوق تلالهِ، فعبّرنا عن سعادتنا،
وظفنا في القرى تيهاً وفخراً، وحقّ لنا أنْ نفخرَ.

لندمّ لنا هذه الذكرى العزيزةُ، وحفظَ اللهُ مقاومتنا الأبيّةَ، التي يفخرُ بها
لبنانُ، ويكبرُها القاصي والداني، ويقتدي بها الذين عزموا على تحريرِ أراضيهم
من احتلالِ المعتدين في بقاعِ العالمِ كلّه.

145 ورحمَ اللهُ شهداءنا العظماءَ، الذين بذلوا دماءهم في سبيلِ التحريرِ، ليبقى

وطني عزيزاً أبيعاً.

قسماً بناصع ثلجه وجبينه وبوجهه العربيّ حُرّاً قسماً
ليدومُ لبناني كسابقِ عهده قلبَ العروبةِ والدماعِ الملهمِ

◆ أولاً: تعريف الفاعل:

استخرج من النص الجملتين التاليتين:

١. «فاز جنوبنا».

٢. «خفقت راية العز».

- ما نوع هاتين الجملتين؟

هما جملتان فعليتان، لأن كل واحدةٍ منهما تبدأ بفعلٍ تامٍّ «فاز» و«خفقت».

- ما ركنا الجملة الفعلية؟

ركنا الجملة الفعلية: فعلٌ (وهو المسندُ)، وفاعلٌ (وهو المسندُ إليه).

- أي كلمة تدل على من فعل الفعل أو قام به في كلا الجملتين؟

في الجملة الأولى «فاز جنوبنا»: الاسمُ «جنوبنا» يدل على من قام بالفعل «فاز»، وفي الجملة الثانية: «خفقت راية العز»: الاسمُ «راية» يدل على من قام بالفعل «خفقت».

- لتأمل هاتين الجملتين ثانياً، أجب عن الاسمُ «الفاعل» في كل منهما بعد

الفعل أم قبله؟

لقد جاء الاسمُ «الفاعل» في كل منهما بعد الفعل.

استنتاج

الفاعل هو الاسم الذي يُسند إليه فعل تام قبله.

◆ ثانياً: أنواع الفاعل:

١ - لتأمل الجمل الآتية:



١. «فاز جنوبنا».

٢. «لقد هذه الذكرى».

٣. «يقتدي بها الذين».

- ما نوع هذه الجملة؟

إنها جملة فعلية، لأن كلاً منها يبدأ بفعل.

- أين الفاعل في كل جملة من تلك الجملة وما نوعه؟

الفاعل في الجملة الأولى «جنوبنا» وهو اسم ظاهر صريح، والفاعل في الجملة الثانية «هذه» وهو اسم إشارة، والفاعل في الجملة الثالثة «الذين» وهو اسم موصول.

استنتاج

يأتي الفاعل اسماً صريحاً، ويكون:

اسماً ظاهراً، أو اسم إشارة، أو اسماً موصولاً.

٢ - نتأمل الآن الجمل الآتية:

١. «عبرنا عن سعادتنا».

٢. «بدلوا دماغهم».

٣. «حراً أقسم».

- ما نوع الأفعال الواردة في هذه الجملة؟

إنها أفعال ماضية مبنية: بُني الأول منها «عبر» على السكون العارض لاتصاله بضمير رفع متحرك.

بُني الثاني «بدلوا» على الضم العارض لاتصاله بواو الجماعة، وبُني الثالث

«أقسم» على الفتحِ الظاهرِ.

- أين الفاعلُ في كلِّ جملةٍ من تلك الجمَلِ؟

في جملةٍ «عَبَرْنَا»: الضميرُ «نا» هو الفاعلُ، وهو ضميرُ رفعٍ بارزٌ متّصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

في جملةٍ «بذلوا»: «واوُ» الجماعةُ هو الفاعلُ، وهو ضميرُ رفعٍ بارزٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ.

أمّا في الجملةِ «حُرِّأقسم» فالفاعلُ ضميرٌ مستترٌ فيه، جوازاً، تقديرُه «هو» يعودُ على «حُرٌّ».

استنتاج

يأتي الفاعلُ ضميراً بارزاً، أو ضميراً مستتراً.

٣ - نستخرجُ من النصِّ الجملةَ الآتيةَ:

«حقٌّ لنا أنْ نَفخرَ».

- ما صيغةُ «حقٌّ» وما علامةُ إعرابه؟

إنَّه فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ الظاهرِ.

- وما صيغةُ «نَفخرَ» وما علامةُ إعرابه؟

إنَّه فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ«أنْ» وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ.

- ماذا نقولُ عن «أنْ»؟

هي حرفٌ نصبٍ ومصدرٍ، ينصبُ الفعلَ المضارعَ، ويؤوّلُ مع الفعلِ بمصدرٍ

تقديرُه «الفخرُ».

- ما محلُّ هذا المصدرِ المؤوّلِ من الإعرابِ؟

إنَّه فاعلُ الفعلِ «حقٌّ».

استنتاج

قد يأتي الفاعل مصدراً مؤوّلاً.

◆ ثالثاً: إعرابُ الفاعل:

لنتأمّل الجمَل الآتية:

١ - «فازَ جنوبُنا».

٢ - «لندمُ لنا هذهَ الذكري».

٣ - «يقتدي بها الذين عزموا على تحريرِ أراضِيهم».

- ما نوعُ كلِّ من الأفعالِ الواردةِ في الجمَلِ المذكورةِ؟

الفعلُ «فازَ» في الجملة الأولى: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ الظاهرِ.

والفعلُ «لندمُ» في الجملة الثانية: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلامِ الأمرِ، وعلامةُ

جزمِهِ السكونُ الظاهرُ على آخرِهِ.

والفعلُ «يقتدي» في الجملة الثالثة فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمّةُ

المقدّرةُ على الياءِ للثقلِ.

- ما الفاعلُ في كلِّ جملةٍ من تلكِ الجمَلِ؟ وما علامةُ إعرابه؟

الفاعلُ في الجملة الأولى هو «جنوبُنا»، وهو اسمٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمّةُ

الظاهرةُ.

والفاعلُ في الجملة الثانية «هذه» وهو اسمٌ إشارةٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ.

والفاعلُ في الجملة الثالثة «الذين» وهو اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ.

استنتاج

يكونُ الفاعلُ مرفوعاً، وقد يكونُ مبنياً في محلِّ رفعٍ.

◆ رابعاً: علاماتُ رفعِ الفاعلِ:

١ - لتأملِ الجملِ الآتية:

١. «يفخرُ بها لبنان».
٢. «يكبرُها القاضي والداني».
٣. «خضعَ العدى أخيراً لإرادة المقاومين».

- ما نوعُ كلِّ من الأفعالِ الواردةِ في الجملِ المذكورة؟

الفعلُ «يفخرُ» في الجملة الأولى: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ،

- والفعلُ «يكبرُ» فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ على آخره.

- والفعلُ «خضعَ» فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ الظاهرِ على آخره.

- دُلَّ على الفاعلِ في كلِّ جملةٍ واذكرَ علامةَ إعرابه.

الفاعلُ في الجملة الأولى هو «لبنانُ» وهو اسمٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ.

والفاعلُ في الجملة الثانية «القاضي» وهو اسمٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ

المقدَّرةُ على آخره للثقلِ، لأنَّه معتلٌّ الآخرِ بالياءِ.

والفاعلُ في الجملة الثالثة هو «العدى» وهو اسمٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ

المقدَّرةُ على آخره للتعدُّرِ، لأنَّه معتلٌّ الآخرِ بالألفِ اللينةِ.



٢ - نتأمل الجملة الآتية:

«ليبقي وطني عزيزاً».

- ما صيغة الفعل «يبقي» وما إعرابه؟

هو فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ«لام كي» وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر.

- ما هو فاعل الفعل «يبقي»؟

الفاعل هو «وطني».

- هل الياء هنا من أصل الكلمة؟

كلا، إنّها «ياء المتكلم أو ياء النسبة»، وهي ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكون، في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

- لماذا لم يحرك آخر الاسم الفاعل «وطني» بالضمّة؟

لقد حُرِّكَ آخرُه بالكسرة عوضاً عن الضمّة لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء.

- ما علامة رفع الفاعل إذاً في جملة: «ليبقي وطني عزيزاً»؟

علامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء.

٣ - نتأمل الجمل الآتية:

١. «جاهد اللبنانيون».

٢. «لم يبقَ ذو إرادة».

٣. «توحّد جناحا الوطن».

- ما نوع الفاعل في كلٍّ منها؟

الفاعل في الجملة الأولى هو «اللبنانيون»، وهو جمع مذكّرٍ سالمٍ مرفوعٌ،



وعلامةُ رفعه «الواو».

والفاعلُ في الجملةِ الثانيةِ «ذو»، وهو من الأسماءِ الخمسةِ، مرفوعٌ وعلامةُ رفعه «الواو».

والفاعلُ في الجملةِ الثالثةِ «جناحا»، وهو اسمٌ مثنى مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الألفُ اللينةُ.

استنتاج

يُرفعُ الفاعلُ، وعلاماتُ رفعه هي:

الضمّةُ الظاهرةُ أو الضمّةُ المقدّرةُ، أو ما ينوبُ عن الضمّةِ كـ«الواو» في الأسماءِ الخمسةِ أو في جمعِ المذكرِ السالمِ، والألفُ اللينةُ في المثنى.

◆ خامساً: أحكامُ الفاعلِ مع فعله:

١ - نستخرجُ من النصِّ الجملةَ الآتيةَ: «خفقتُ رايةَ العزّ».

- ما نوعُ هذه الجملةِ؟

إنّها جملةٌ فعليةٌ لأنّها تبدأ بفعلٍ «خفقتُ».

- ما فاعلُ الفعلِ «خفقتُ» وما نوعه؟

فاعلُ الفعلِ «خفقتُ» هو «رايةٌ»، وهو اسمٌ صريحٌ مؤنثٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرةُ.

- ما الذي نلاحظه في الفعلِ «خفقتُ»؟

نلاحظُ أنّ «تاءَ التانيثِ» قد اتصلتْ به لأنّ الفاعلَ مؤنثٌ.

- لو ثبينا الفاعلَ «رايةً» أو جمعناه ماذا يحصلُ للفاعلِ؟

إذا ثبينا الفاعلَ «رايةً» أو جمعناه بقيَ الفعلُ على حاله ولم يتغيّر، نقولُ:



«خفقت رايتان» و«خفقت رايات».

- لو قدّمنا الاسم «راية» على الفعل هل يبقى فاعلاً؟

لا، لأنّ الفاعل لا بُدّ من أن يتأخّر عن الفعل، فإذا قدّمنا «راية» على الفعل «خفقت» أصبحت مبتدأً ولم تُعدّ فاعلاً، وأصبح فاعلُ خفقت ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هي»، يعودُ على المبتدأ «راية».

استنتاج

- ١ - إذا كان الفاعلُ اسماً مؤنثاً أُضيفتُ إلى فعله تاءُ التانيث.
- ٢ - يبقى الفعلُ بصيغةِ المفردِ إذا كانَ الفاعلُ مثنىً أو جمعاً.
- ٣ - لا يتقدّمُ الفاعلُ على فعله، فإن تقدّمَ أصبحَ مبتدأً.



١ - تعريف الفاعل:

الفاعلُ هُوَ الاسمُ الذي يُسندُ إليه فعلٌ تامٌّ مذكورٌ قبلَهُ «جاهدَ الرجلُ».

٢ - أنواعه:

يأتي الفاعلُ اسماً صريحاً، ويكونُ: اسماً ظاهراً «فاز جنوبنا»، أو اسماً إشارةً (لتدّم هذه الذكري)، أو اسماً موصولاً (سعى إليها الذين عزموا)، أو ضميراً بارزاً متصلاً (عبّرنا...)، أو ضميراً مستتراً وجوباً (احترم الصادق)، أو جوازاً (الشجرة أثمرت). ويأتي الفاعلُ مصدراً مؤولاً (حق لنا أن نفخر، أي حق فخرنا).

٣ - إعرابه:

يكونُ الفاعلُ المَبْنِيُّ في محلِّ رفعٍ، ويكونُ الفاعلُ المَعْرَبُ مرفوعاً دائماً، وعلاماتُ رفعه: الضمّةُ الظاهرةُ (ارتاح المتعب)، أو الضمّةُ المقدّرةُ للثقلِ (تكلّم القاضي)، أو للتّعذّرِ (خضع العدي)، أو ما ينوب عن الضمّة:

كالواو في الأسماء الخمسة (جاء أخوك)، أو في جمع المذكر السالم (ناضل اللبنانيون)، وكالألف اللينة في المثنى (احمّر الخدان).

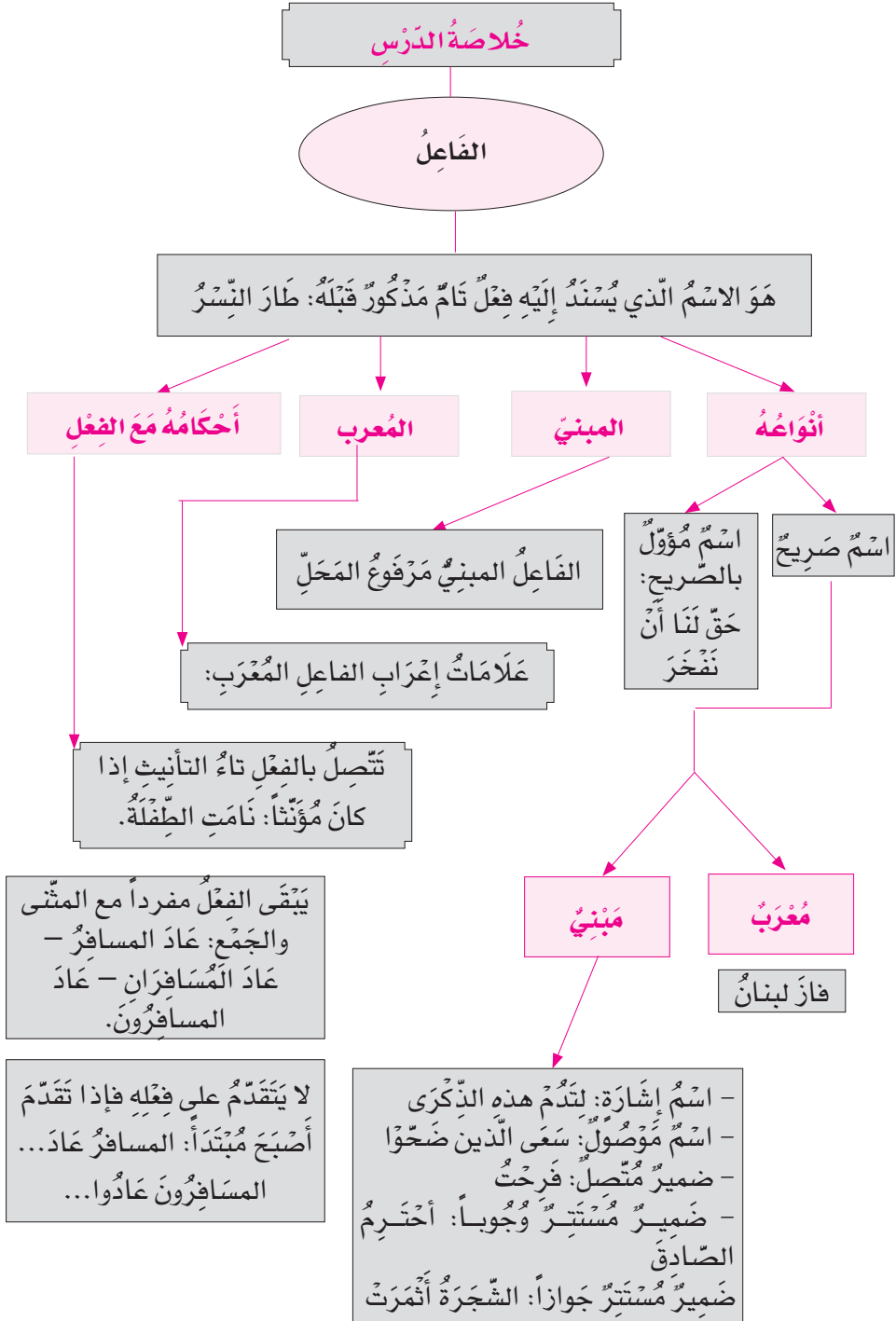
٤ - أَحْكَامُ الْفَاعِلِ مَعَ فِعْلِهِ:

- إذا كان الفاعل اسماً مؤنثاً أُضيفت إلى فعله تاءُ التانيثِ (نامتِ الطُّفْلَةُ).

- يبقى الفعلُ بصيغة المفردِ إذا كان الفاعلُ مثنىً أو جمعاً (عَادَ المسافرُ، عَادَ المسافِرانِ، عَادَ المسافِرُونَ...).

- لا يتقدّمُ الفاعلُ على فعله، فإنْ تقدّمَ أصبح مبتدأً، وتعيّن في فعله أن يتضمّنَ ضميراً يعودُ عليه، ويتطابق معه في التذكير والتانيثِ والتثنية والجمعِ (المُسافرُ عَادَ، المُسافِرَةُ عَادَتْ... المُسافِرانِ عَادَا... المُسافِرُونَ عَادُوا... المُسافِرَاتُ عُدْنَ...).





عَلَامَاتُ إِعْرَابِ الْفَاعِلِ الْمُعْرَبِ:

ما ينوب عن
الضمة

الضمة

الواو: في الأسماء
الخمسة

الألف اللينة

الظاهرة

جَاءَ أَخُوكَ

احْمَرَّ الْخَدَّانِ

ارْتَاحَ الْمُتَعَبُ

الواو: في الجمع
المذكر السالم

المقدرة

نَاضَلَ اللَّبْنَانِيُّونَ

لِلتَّعَدُّرِ
خَضَعَ الْعِدَا

لِلثَّقْلِ
تَكَلَّمَ الْقَاضِي



تمرينات

«قالوا: استقل لبنان. وهل يستقل من في عنقه دين قبل أن يُوفي الدين؟ وفي ذمة لبنان رسالة لا تزال ديناً عليه حتى يؤديها بنوه سليمة صافية كاملة.»

أما ترون كيف أن لبنان في الأرض بمقام القلب من البدن؟ ففي هذا القلب العجيب الذي هو لبنان، قد شاءت الحكمة الإلهية أن تجمع أنباض الإنسانية غابرها وحاضرها وأتيها، كيما تحس الإنسانية وتدرك أنها جسد واحد، وقلب واحد، ونبض واحد.

تلك هي رسالتك يا لبنان: أن تجعل من تلك النبضات العلوية نبضة واحدة، تُرسلها في شرايين البشرية لتحيي فيها فضيلة القوة المؤمنة بالحق والخير، والرجاء المنزه عن الدنيا. ويجمل بك، يا لبنان، أن تحمل هذه الرسالة إلى العالم، وعندئذ إذا قالوا: «استقل لبنان» قلت: «استقل لبنان».

ميخائيل نعيمة (بتصرف)



- ١ - اضبطُ كلماتِ الفقرةِ الأولى بعلاماتِ الإعراب. 
- ٢ - استخرج من النصِّ: فعلاً صحيحاً سالماً، وفعلاً صحيحاً مشدّداً، وفعلاً مُعتلَّ العينِ (أجوفاً)، وفعلاً مُعتلَّ اللامِ (ناقصاً)، وفعلاً مُعتلَّ الفاءِ واللامِ (لضيفاً مفروقاً)، وفعلاً معتلَّ العينِ واللامِ (لضيفاً مقروناً). 
- ٣ - استخرج ثلاثة أفعالٍ مزيدة، وحدِّد ميزانَ كلِّ منها. 
- ٤ - استخرج ثلاثة أفعالٍ لازمةٍ، وثلاثة أفعالٍ متعدِّية. 
- ٥ - استخرج من المُعجم معاني الكلمات الآتية: ذمَّةٌ، نبضٌ، غابر، الدنيايا. 
- ٦ - دُلَّ على الفاعلِ في الفقرة الأولى، واذكر نوعه، ثمَّ أعربه. 
- ٧ - حدِّدِ الفاعلَ في الجملة الآتية ثمَّ أعربه: «ويجملُ بك، يا لبنان، أنْ تحملَ هذه الرسالةَ إلى العالمِ». 
- ٨ - استخرج من النصِّ فعلاً ماضياً مبنياً على السكون العارض، وآخر مبنياً على الضَّمِّ العارض، واذكر فاعلَ كلِّ منهما. 
- ٩ - استخرج من النصِّ فعلاً مضارعاً منصوباً، وحدِّد فاعله. 





بصوت في قواعد اللغة العربية



160





الدرس الرابع عشر

المفعولُ بهِ



أهداف الدرس:

١. أن يحدّد الطالبُ المفعولَ بهِ.
٢. أن يميّز بين أنواعِ المفعولِ بهِ.
٣. أن يستذكر إعراب المفعول بهِ.
٤. أن يعدّد علاماتِ نصبِ المفعولِ بهِ.
٥. أن يتعرّف إلى حكم تقدّم المفعول بهِ.





بحوث في قواعد اللغة العربية



162



عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ

النص:

أمس رأيتُ صديقي جالساً متفكراً، فسألته عن حاله، وعمّا يُشغِلُ تفكيره، فأجابني صديقي: أفكرُ في حالِ الظالمينَ واستعلائهم على غيرهم من الناسِ على مرِّ الأزمنةِ، فلا يمرُّ عصرٌ لا يشهدُ فيه الناسُ ابتلاءاتِ الأممِ على أيدي هؤلاءِ الظالمينَ، وما رأيتُ ذا سلطةٍ ليس بظلامٍ للعبيدِ.

سألته: ماذا تقول؟ هل قرأتِ كتبَ التاريخ؟ وهل سألتها عن نهايةِ الظالمينَ والمستكبرينَ؟ وهل أبصرتِ ما في التاريخِ من عبرٍ للمعتبرينَ؟ إن فعلتِ لأخبرتُك أنه ليس هناك من ظالمٍ أو مستكبرٍ استطاعَ أن يتمادى في طغيانه إلى ما شاء، لأنَّ سننَ الكونِ تقولُ إنَّ لكلِّ ظالمٍ نهايةً، يؤكدُ تلكَ السننَ ما أصابَ فرعونَ الذي تجاوزَ الحدَّ في ظلمه وعُتُوِّه ولمَّ يرَّعوَ إلا حينَ رأى أماراتِ العذابِ، وما أصابَ الظالمينَ على مرِّ العصورِ.

163

ثمَّ هل ترى اثنينِ يختلفانِ حولَ أنَّ ما أصابَ هؤلاءِ كانَ عبرةً للعالمينَ؟ لقد ظنَّ الظالمونَ أنَّهم سيخلدُهم الزمانُ فإذا بهم يذوقونَ الردى كغيرهم من الناسِ، بل كانتِ نهايةُ بعضهم من أسوأِ النهاياتِ.

تتكوّن الجملة الفعلية في الأصل من فعلٍ وفاعلٍ هما المسندُ والمسندُ إليه، وأنّ كلاّ منهما عمدةٌ في الكلام، وأنّ المفعولَ به يُعدّ فضلةً وأن كانت الجملة لا يتمُّ معناها أحياناً إلاّ به.

والفاعل لا يقع جملةً، وإنّما هو اسمٌ صريحٌ ظاهرٌ معرّبٌ أو مبنيٌّ، ويأتي اسماً مؤوّلاً، والاسمُ المؤوّل هو المصدرُ المؤوّل من أحدِ أحرفِ المصدرِ وما بعده، وأنّ الأحرفَ المصدريةَ هي: «أن» و«أنّ» و«لو» و«ما» و«كي»، تقول: «بلغني أنّك جاهدت»، أي: «بلغني جهادك».

والفعلُ قسمان: لازمٌ ومتعدّدٌ، وأنّ اللازمَ يكتفي بفاعله، وأنّ المتعدّي يتعدّى الفاعلَ إلى المفعولِ، وأنّ من الأفعالِ المتعدّية ما ينصبُ مفعولاً، ومنها ما ينصبُ مفعولين، ومنها ما ينصبُ ثلاثةَ مفاعيل.

◆ أولاً: تعريف المفعول به:

نستخرجُ من النصّ الجملتين الآتيتين:

١. «قرأت كتب التاريخ».

٢. «يشغل تفكيره».

- ما نوع كلٍّ من الجملتين؟

كلٌّ منهما جملةٌ فعليةٌ لا بدّائها بفعلٍ.

- ما نوع الفعلين؟

الفعلُ الأوّل: «قرأ»: فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مجردٌ، صحيحٌ مهموزٌ، مبنيٌّ على السكونِ



العارضِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ هُوَ التَّاءُ .
وَالثَّانِي «يَشْغَلُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى
آخِرِهِ .

- مَنْ فَاعِلٌ كُلُّ مِنْهُمَا؟ وَهَلْ اِكْتَفَى كُلُّ فِعْلٍ بِفَاعِلِهِ؟

كَلَّا ، لِأَنَّ كَلًّا مِنَ الْفَعْلَيْنِ مُتَعَدٍّ لَا لِأَزْمٍ ، فَقَدْ وَقَعَ فِعْلُ الْفَاعِلِ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى
(وَهُوَ الْقِرَاءَةُ) عَلَى الْكُتُبِ ، فَتَعَدَّى إِلَيْهِ فِعْلُ «قَرَأَ» وَنَصَبَهُ ، وَوَقَعَ فِعْلُ الْفَاعِلِ فِي
الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ (وَهُوَ الشُّغْلُ) عَلَى التَّفْكِيرِ ، فَتَعَدَّى فِعْلُ «شَغَلَ» إِلَيْهِ وَنَصَبَهُ .

- مَا عَلَامَةُ نَصْبِ كُلِّ مِنَ الْمَفْعُولَيْنِ؟

عَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

الاستنتاج

المفعولُ بهِ يَقَعُ فِعْلُ الْفَاعِلِ عَلَيْهِ وَيُنْصَبُ .

◆ ثانياً : أنواع المفعولِ بهِ :

١ - نستخرجُ من النصِّ الجملَ الآتيةَ :

١ . « قَرَأَتْ كُتُبَ التَّارِيخِ » .

٢ . « سَأَلْتُهُ » .

٣ . « يُوَكِّدُ تِلْكَ السَّنَنَ » .

٤ . « أَبْصُرَتْ مَا فِي التَّارِيخِ » .

٥ . « مَاذَا تَقُولُ » .

٦ . « رَأَى أَمَارَاتِ الْعَذَابِ » .

- مَا نَوْعُ هَذِهِ الْجُمْلِ؟

■ ■ ■ ■ ■

إنها جُمْلٌ فعليةٌ لابتداء كلِّ منها بفعلٍ (الجملةُ ما قبلَ الأخيرةِ جملةٌ فعليةٌ، تقدّم فيها اسمُ الاستفهام على الفعلِ لأنّه من الأسماء التي لها حقُّ الصدارة).

- ما نوع الأفعالِ الواردة فيها؟

الأفعالُ: «قرأ» و«سأل» و«أبصر»: أفعالٌ ماضيةٌ مبنيةٌ على السكونِ العارضِ لالتصالها بضمير رفع متحرّك. والفعلان: «يؤكد» و«تقول»: فعلان مضارعان، مرفوعانِ وعلامةُ رفعهما الضمةُ الظاهرة. و«رأى» فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر.

- مَنْ فاعلٌ كلِّ منها؟

فاعل «قرأ» و«سأل» و«أبصر»: ضميرُ الرفعِ البارزُ المتّصلُ بكلِّ منها وهو التاء.

وفاعل «تقول» ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره «أنت».

وفاعل «يؤكد» ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره «هو».

- هل اكتفت هذه الأفعالُ بفاعلها؟

كلا ، بل كلُّ منها تعدّى فاعله إلى مفعولٍ به: ففعلُ القراءة وقع في الجملة الأولى على الاسمِ الظاهرِ الصريحِ «الكتب». وفعل الإجابة وقع في الجملة الثانية على الضميرِ المتّصلِ الهاء. وفعل التأكيد وقع في الجملة الثالثة على اسم الإشارة «تلك». وفعل الإبصار وقع في الجملة الرابعة على الاسمِ الموصولِ «ما». وفعل القول وقع في الجملة الخامسة على اسم الاستفهام «ماذا». وفعل

الرؤية وقع في الجملة الأخيرة على «أمارات».

استنتاج

يأتي المفعولُ به اسماً صريحاً ويكونُ:
اسماً ظاهراً، أو ضميراً متصلاً، أو اسمَ إشارةٍ، أو اسماً موصولاً، أو اسمَ استفهامٍ.

٢ - نستخرجُ من النصِّ الجملةَ الآتيةَ: «أخبرتُكَ أَنَّهُ ليس هناك من

ظالمٍ».

- ما نوع الفعل «أخبرتُكَ»؟

إنَّه فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ لِاتِّصاله بضميرٍ رفعٍ متحرِّكٍ وهو فعلٌ متعدٌّ
ينصبُ مفعولاً.

- من فاعله؟

فاعله ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً تقديرُهُ «أنا».

- ما مفعوله؟

مفعوله المصدر المؤوَّل من «أن»، وهو حرفٌ مصدري، وما بعده، والتقدير:

تُخبرٌ عن عدم وجودِ ظالمٍ.

استنتاج

قد يأتي المفعولُ به مصدراً مؤوَّلاً.

◆ ثالثاً: إعرابُ المفعولِ به:

لنتأمَّلِ الجمَلَ السابقةَ:

- ما المفعولُ به في كلِّ جملةٍ من تلكَ الجمَلِ؟ وما علامةُ إعرابه؟

- المفعولُ به في الجملةِ الأولى هو «كُتِبَ»، وهو اسمٌ ظاهرٌ منصوبٌ وعلامةُ

نصبه الفتحةُ الظاهرةُ.

والمفعولُ به في الجملةِ الثانيةِ هو الضميرُ البارزُ المتصلُ «الهاء»، وهو مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ.

والمفعولُ به في الجملةِ الثالثةِ هو «تلك» وهو اسمٌ إشارةٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ.

والمفعولُ به في الجملةِ الرابعةِ «ما» وهو اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ

والمفعولُ به في الجملةِ الخامسةِ «ماذا» وهو اسمٌ استفهامٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ

والمفعولُ به في الجملةِ الأخيرةِ «أماراتٍ» وهو منصوبٌ وعلامةُ نصبه الكسرةُ عوضاً عنِ الفتحةِ لأنّه جمعٌ مؤنثٌ سالمٌ.

استنتاج

يكون المفعولُ به منصوباً، أو مبنيّاً في محلِّ نصبٍ.

◆ رابعاً: علاماتُ نصبِ المفعولِ به:

١- لنلاحظِ الجملَ الآتيةَ:

«يُشغلُ تفكيره»، «يدوقون الردي»، «رأيتُ صديقي».

- ما نوعُ كلِّ من الأفعالِ الواردةِ في الجملِ المذكورةِ؟

الفعلُ «يُشغلُ» في الجملةِ الأولى: مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ.

والفعلُ «يدوقون» في الجملةِ الثانيةِ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ثبوتُ النونِ لأنّه من الأفعالِ الخمسةِ.



والفعل «رأيتُ» في الجملة الثالثة: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ العارضِ
لانتصاليه بضمير الرفع التاء.

- دُلَّ على المفعولِ به في كلِّ جملةٍ، واذكر علامة إعرابه.
المفعولُ به في الجملة الأولى هو «تفكير»، وهو اسمٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبه
الفتحةُ الظاهرةُ.

والمفعولُ به في الجملة الثانية هو «الردى»، وهو اسمٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبه
الفتحةُ المقدَّرةُ على آخره للتعذر، لأنَّه معتلٌّ الآخر بالألفِ.

والمفعولُ به في الجملة الثالثة هو «صديقي»، وقد حُرِّكَ آخره بالكسرة عوضاً
عن الفتحة لانشغالِ المحلِّ بالحركة المناسبةِ للياء.

فالياءُ في آخرِ الاسمِ «صديقي» هي ياء المتكلمِ، وهي ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ
على السكونِ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

- ما علامةُ نصبِ المفعولِ به إذاً في جملةِ «رأيتُ صديقي»؟
علامةُ نصبه الفتحةُ المقدَّرةُ على ما قبل الياء.

٢ - نتأملُ الجملَ الآتيةَ:

«تري اثنين»، «أصاب الظالمين»، «رأيتُ ذا سلطةٍ»، «يشهدُ فيه الناسُ
ابتلاءاتِ الأممِ».

- ما نوع المفعولِ به في كلِّ جملةٍ، وما علامةُ إعرابه؟

المفعولُ به في الجملة الأولى هو «اثنين»، وهو اسمٌ مثنىٌ منصوبٌ وعلامةُ
نصبه الياءُ.

والمفعولُ به في الجملة الثانية هو «الظالمين»، وهو جمعٌ مذكرٌ سالمٌ،
منصوبٌ وعلامةُ نصبه الياءُ.

والمفعولُ به في الجملةِ الثالثةِ هو «ذا»، وهو من الأسماءِ الخمسةِ، منصوبٌ وعلامةُ نصبه الألفُ. والمفعولُ به في الجملةِ الأخيرةِ هو «ابتلاءات»، وهو اسمٌ جمع مؤنثٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبه الكسرةُ عوضاً عن الفتحةِ.

استنتاج

علاماتُ نصبِ المفعولِ به هي: الفتحةُ الظاهرةُ أو الفتحةُ المقدَّرة، أو ما ينبوُ عن الفتحةِ كالياءِ في المثنى وجمع المذكر السالم، والألفِ في الأسماءِ الخمسةِ، والكسرةِ في جمع المؤنثِ السالم.

◆ خامساً: تقدُّمُ المفعولِ به:

لنتأمَّلِ الجملتينِ الآتيتين: «أجابني صديقي»، «ماذا قلت».

- هل الفعلانِ «أجاب» و«قال» متعديانِ أم لآزمانِ؟

كلُّ منهما فعلٌ متعديٌّ، لأنَّه لم يكتفِ بفاعلهِ.

- مَنْ فاعلُ كلِّ منهما؟

«صديق» هو فاعلُ «أجاب»، و«التاء» الضميرُ هو فاعلُ «قال».

- ما مفعولُ كلِّ منهما؟

مفعولُ «أجاب» هو الضميرُ المتَّصل «الياء»، ومفعولُ «قال» هو اسمُ الاستفهامِ

«ماذا».

- ترى أن المفعولَ به في الجملةِ الأولى تقدَّم على الفاعلِ.

وفي الجملةِ الثانيةِ قد تقدَّم على الفعلِ والفاعلِ، فما أصل ذلك وما حكمُه؟

الأصلُ في المفعولِ به أن يتأخَّرَ عن الفعلِ والفاعلِ، ولكن له مواضعٌ يجبُ

تقديمه فيها على الفاعلِ، ومنها الموضعُ الذي يكون فيه المفعولُ به ضميراً

متصلاً بالفعل ويكون الفاعلُ اسماً ظاهراً، كما جاء في الجملةِ الأولى.



كما أن له مواضع يجب تقديمه فيها على الفعلِ والفاعلِ معاً، منها حين يكونُ
المفعولُ به من الأسماء التي لها حقُّ الصدارة كاسم الاستفهام «ماذا» كما جاء
في الجملة الثانية.

استنتاج

الأصلُ في المفعولِ به أن يتأخرَ عن الفعلِ والفاعلِ، ولكن له مواضعُ يجب
تقديمه فيها.





١ - المفعولُ به اسمٌ يقعُ فعلُ الفاعلِ عليه وينصبه: أَدَيْتُ الصلاةَ.

٢ - أنواعه:

أ - يأتي المفعولُ به اسماً صريحاً ، ويكون:
اسماً ظاهراً: «دخلتُ المسجدَ».

ضميراً بارزاً متصلاً: «سمعتَه».

اسم إشارة: «قابلتُ ذلكَ المجاهدَ».

اسماً موصولاً: «شكرتَ الذي أعانني».

اسم استفهام: «ماذا اشتريت؟»

ب - ويأتي مصدراً مؤوَّلاً: «علمتَ أنك ناجحٌ»، أي: «علمتُ نجاحك».

٣ - إعرابه:

يكونُ المفعولُ به منصوبَ المحلِّ دائماً، ويُنصبُ لفظاً وتكون علامةُ نصبه:

أ - الفتحةُ الظاهرة: «قرأتُ الكتابَ».

ب - الفتحةُ المقدَّرةُ للتعدُّر: «شاهدتُ يحيى».

ج - الفتحةُ المقدَّرةُ على ما قبل ياء المتكلم: «صافحتَ

معلمي».

د - ما ينبؤ عن الفتحه وهو:

- **الياء:** إذا كان مثني: «سمعتُ رجلين يتحادثان»، أو جمع مذكرٍ سالمًا: «أماقتُ الكذابين».

- **الألف اللينة:** إذا كان من الأسماء الخمسة: «رأيتُ أباك».

- **الكسرة:** إذا كان جمع مؤنثٍ سالمٍ: «رأى أماراتِ العذاب».

٤ - تقدّمه:

أ- الأصلُ في المفعولِ به أن يتأخّرَ عن الفعلِ والفاعلِ، ولكن له مواضعٌ يجوزُ تقديمه فيها على الفاعلِ: «سمعَ صوتاً عباسٌ»، كما يجوزُ تقدّمه على الفعلِ والفاعلِ: «صوتاً سمعَ عباسٌ».

ب- يجبُ تقديمُ المفعولِ به على الفاعلِ في مواضعٍ، منها حين يكون المفعولُ به ضميراً متصلاً بالفعلِ، ويكونُ الفعلُ اسماً ظاهراً نحو: «أكرمني صديقي».

ج- يجبُ تقديمُ المفعولِ به على الفعلِ والفاعلِ في مواضعٍ، منها حين يكونُ المفعولُ به من الأسماءِ التي لها حقُّ الصدارةِ، كأسماءِ الاستفهامِ وأسماءِ الشرطِ: «ماذا قلت؟».

خُلاصَةُ الدَّرْسِ

المفعولُ بهُ

اسْمٌ يَقَعُ عَلَيْهِ فِعْلٌ الْفَاعِلِ فَيَنْصِبُهُ

وَيَكُونُ

مصدرًا مؤوَّلًا:
علمتُ أنّك ناجحٌ،
أي علمتُ نجاحك

اسمًا صريحًا مَبْنِيًّا

اسمًا صريحًا مُعْرَبًا:
أحبُّ العِلْمَ

اسم استفهام: ماذا تقول؟
اسم إشارة: رأيتُ ذلكَ البرميلَ
اسمًا موصولًا: أبصرتُ ما تَقَلَّ
ضميرًا بارزًا متصلًا: المُعَلِّمُ أَحْتَرِمُهُ

إعرابه

فَإِذَا نُصِبَ لَفْظًا كَانَتْ عَلَامَةً نُصْبِهِ:

وَهُوَ مَنْصُوبٌ الْمَحَلُّ دَائِمًا

ما ينوب عن الفتححة:

الفتححة

الظاهرة:
قَرَأْتُ
الْكِتَابَ

المقدرة على
ما قبل ياء
المتكلم:
أَكْرَمْتُ صَدِيقِي

المقدرة
للتعذر:
كَلَّمْتُ يَحْيَى

الياء: رَأَيْتُ عُصْفُورَيْنِ، أَمَقْتُ
الكذابين
الألف اللينة: رَأَيْتُ أَبَا بَطَّةَ
الكسرة: التَّلْمِيذَاتُ يَحْتَرِمُنَّ
المعلمات

الأصل في المفعول به أن يتأخر عن الفعل والفاعل، ولكن يجوز تقديمه على الفعل أو على الفعل والفاعل، وهناك مواضع يجب فيها تقديمه على الفاعل.

تمرينات

مَثَلٌ بَيْنَ يَدَيْ قَرَاوِشٍ شَخْصَانِ، وَادَّعِيَا مَا يَأْتِي:
قَالَ الْمَدَّعِي: يَا سَيِّدِي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ يَحْمِلُ عَلَيَّ عَاتِقَهُ حِطْبًا، فَزَلَّتْ رِجْلُهُ
وَوَقَعَ، فَنَادَانِي، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أَسَاعِدَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَاذَا تُعْطِينِي أَجْرَةً عَلَيَّ عَمَلِي؟
فَقَالَ: لَا شَيْءَ.

فَسَاعَدْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي الَّذِي وَعَدَنِي بِهِ، فَأَنَا أُرِيدُ ذَلِكَ «اللاشيء».
فَنظَرَ قَرَاوِشٌ إِلَى سَجَّادَةٍ مَفْرُوشَةٍ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ لِلْمَدَّعِي: تَقَدَّمَ يَا رَجُلُ
وَارْفَعْ هَذِهِ السَّجَّادَةَ، وَخُذْ مَا تَجِدُهُ تَحْتَهَا.
فَرَفَعَهَا الرَّجُلُ بِاهْتِمَامٍ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى قَرَاوِشٍ قَائِلًا: لَا شَيْءَ تَحْتِهَا! فَقَالَ
قَرَاوِشٌ: خُذْ «لَا شَيْئَكَ» فَهَذَا هُوَ حَقُّكَ!.

١ - استخرج من النصّ فعلاً صحيحاً سالماً، وفعلاً معتلاً
العين (أجوف)، وفعلاً معتلاً الفاء (مثالاً)، وفعلاً معتلاً
اللام (ناقصاً)، وفعلاً مشدداً.

٢ - استخرج ثلاثة أفعال لازمة، وثلاثة أفعال متعدية.

٣ - استخرج ثلاثة أفعال ماضية، وثلاثة أفعال مضارعة،
وثلاثة أفعال أمر.

٤ - أعرب الكلمات التالية الواردة في النصّ: «شخصان»،
«ادعيا»، «المدعي».

٥ - استخرج من النصّ: مفعولاً يكون اسماً ظاهراً، اسماً
موصولاً، ضميراً متصلاً، مصدراً مؤولاً، اسم استفهام،
اسم إشارة.

٦ - استخرج فعلاً مضارعاً مجزوماً واذكر علامة جزمه.

٧ - استخرج فعلاً متعدياً إلى مفعولين.



الدرس الخامس عشر

المعلومُ والمجهولُ



أهداف الدرس:

١. أن يميّز الطالبُ بين الفعلِ المعلومِ و الفعلِ المجهولِ.
٢. أن يتعرّف إلى صياغةِ الفعلِ الماضي المجهولِ.
٣. أن يتعرّف إلى صياغةِ المضارعِ المجهولِ.







الجهاد

النص:

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ، وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ وَجُنَّةُ الْوَثِيقَةِ، فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَوْبَ الدُّلِّ وَسَمِلَهُ الْبَلَاءُ وَدَيْثَ الْبَالِغَارِ وَالْقَمَاءَةَ وَضْرَبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسْدَادِ وَأَدِيلَ الْحَقِّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ وَسِيَمِ الْحَسْفِ وَمَنْعِ النَّصْفِ.

أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَسِرًّا وَإِعْلَانًا وَقُلْتُ لَكُمْ اغْزَوْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزَوْكُمْ فَوَاللَّهِ مَا غَزِي قَوْمٌ قَطُّ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا فَتَوَاكَلْتُمْ وَتَخَاذَلْتُمْ حَتَّى شَنَّتْ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ وَمَلِكَتْ عَلَيْكُمْ الْأَوْطَانُ.

... فَيَا عَجَبًا، عَجَبًا وَاللَّهِ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَيَجْلِبُ الْهَمَّ مِنْ اجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ

عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرَّقَكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ فَقُبْحًا لَكُمْ وَتَرْحًا حِينَ صِرْتُمْ غَرَضًا يُرْمَى يُعَارُ عَلَيْكُمْ وَلَا تُغَيِّرُونَ وَتُغَزَّوْنَ وَلَا تَغْرُونَ وَيُعْصَى اللَّهُ وَتَرْضَوْنَ.

◆ أولاً: الفعل المعلوم:

نستخرج من النص ما يأتي: «دَعَوْتُمْ»، «فَتَوَاكَلْتُمْ».

- ما نوع الفعلين المذكورين؟

الأول «دعا» فعل ماضٍ، ثلاثي مجرد متعدي، معتل اللام، (أي ناقص)، مبني على السكون العارض لاتصاله بضمير رفع.

والثاني «تواكل» فعل ماضٍ، ثلاثي مزيد بحرفين (على وزن تفاعل) لازم، وأصله «وكل»، مبني على السكون العارض لاتصاله بضمير رفع متحرك.

- ما عناصر كل من الجملتين؟ وهل ذكر في كل منهما فاعل الفعل؟

الفعل «دعا» في الجملة الأولى «دعوتكم فعل متعدي رفع فاعلاً هو الضمير «التاء»، ونصب مفعولاً هو الضمير «كم». والفعل «تواكل» في الجملة الثانية «تواكلتم» فعل لازم رفع فاعلاً هو الضمير «تم»، ف كلا الفاعلين في الجملتين معلومٌ مذكورٌ.

- ماذا نسمي الفعل الذي يُعلم فاعله ويُذكر؟

نسميه الفعل المعلوم.

استنتاج

الفعل المعلوم هو الفعل الذي يُعلم فاعله ويُذكر في الجملة.

◆ ثانياً: الفعل المجهول:

نستخرج من النص ما يأتي: «شنت الغارات»، «ملك الأوطان».

- مم تألف كل من الجملتين؟



تتألف كلٌّ منهما من فعلٍ ماضٍ متعدٍّ واسمٍ مرفوعٍ.

- مَنْ الذي شَنَّ الغاراتِ وملكِ الأوطانَ؟

الذي فعلَ ذلكَ لم يُذكرَ في الجملتين فهو محذوفٌ.

- ماذا نقولُ لو أَعَدْنَا ذَكَرَ الفاعلِ؟

نقولُ: «شَنَّ العدوُّ الغاراتِ»، و«ملكَ العدوُّ الأوطانَ»، فيكون «العدوُّ» هو الفاعلُ في كلِّ من الجملتين، وتكون كلٌّ من «الغاراتِ» و«الأوطانَ» مفعولاً به.

- لماذا لم يُذكرِ الفاعلُ إذاً؟

لم يُذكرِ الفاعلُ لكونه معلوماً من المخاطبين، أو لأنَّ اهتمامَ الخطيبِ منصبٌ على الفعلِ لا على الفاعلِ، ففعلُ الإغارةِ على القومِ أهمُّ من فاعله، لذلك ذُكرَ الفعلُ وأُهملَ الفاعلُ.

- إلى أيِّ شيءٍ أُسندَ الفعلانِ إذاً؟

أُسندَ كلٌّ من الفعلينِ إلى الاسمِ الذي كانَ مفعولاً به قبلَ حذفِ الفاعلِ، يعني ذلكَ أنَّ المفعولَ أصبحَ نائباً عن الفاعلِ.

- ما الذي تغيَّرَ في المفعولِ به حينَ نابَ عن الفاعلِ؟

حينَ نابَ المفعولُ به عن الفاعلِ أُعطيَ أحكامَ الفاعلِ، فصارتِ أحكامه، بحيثِ رُفِعَ، وأُفردَ الفعلُ قبله مع كونه جمعاً، ولحقت بالفعلِ تاءُ التانيثِ لكونه مؤنثاً «الغاراتِ»، «الأوطانَ».

- ماذا نُسمِّيَ الفعلَ الذي يُجهلُ فاعلهُ فلا يُذكرُ؟

نُسمِّيهِ الفعلَ المجهولَ.



استنتاج

الفعلُ المجهولُ هو الفعلُ الذي لا يُذكر فاعلهُ في الجملةِ فيحلَّ محلهُ ما ينوبُ عنه.

◆ ثانياً: صياغةُ الفعلِ الماضيِ المجهولِ:

نستخرجُ من النصِّ ما يأتي: «ضربَ بالأسدادِ»، «منعَ النصفَ»، «مُلكتِ الأوطانَ».

س: ما نوعُ الأفعالِ الواردةِ في الجملِ المذكورةِ؟

إنها أفعالٌ ماضيةٌ متعديةٌ، مجهولةُ الفاعلِ:

فـ «ضربَ»: فعلٌ ماضٍ حُذِفَ فاعلهُ ونابَ عنه المفعولُ الذي أُضمرَ، فنائبُ فاعلهِ ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً تقديره «هو» يعود على من تركَ الجهادَ رغبةً عنه.

و«منعَ»: فعلٌ ماضٍ مجهولُ الفاعلِ، نابَ عنه المفعولُ بهِ الأوَّلُ الذي أُضمرَ، فنائبُ فاعلهِ ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً، تقديره «هو» يعودُ على من تركَ الجهادَ.

و«النَّصفَ» ظلَّ على إعرابه الذي كانَ له قبلَ حذِفِ الفاعلِ، أي ظلَّ مفعولاً بهِ ثانياً، لأنَّ فعلَ «منعَ» يتعدى إلى مفعولين، والأصلُ في الجملةِ أن يُقالَ: منعَ الحاكمُ (فاعلٌ) تاركَ الجهادِ (مفعول بهِ أول) النصفَ (مفعول بهِ ثانٍ). فحين حذِفنا الفاعلَ، نابَ عنه المفعولُ الأوَّلُ «تاركَ»، ثم أُضمرَ فقيلَ: «منعَ النصفَ».

و«مُلكتِ»: فعلٌ ماضٍ مجهولُ الفاعلِ، نابَ عنه المفعولُ «الأوطانُ».

– ما معلومُ تلكِ الأفعالِ؟

معلومُها: «ضربَ»، و«منعَ»، و«مُلكتِ».

– ما الذي تغيَّرَ فيها بعد حذِفِ فاعليها؟



بعد حذف فاعليها تغيّرت حركاتها، فكُسِرَ ما قبل آخرها، وضمَّ كلُّ متحرِّكٍ قبله، فأصبحت: (ضُرِبَ ضُرْبًا)، (مَنَعَ مَنَعًا)، (مَلَكَ مَلَكًا).

- كيف نصوغُ الفعلَ الماضيَ المجهولَ إذا؟

نصوغُه من الفعلِ الماضيِ المعلومِ بضمِّ الحرفِ الأوَّلِ وكسرِ ما قبل آخره.

استنتاج

يُصاغُ الفعلُ الماضيُ المجهولُ من معلومه بضمِّ الحرفِ الأوَّلِ وكسرِ ما قبل آخره.

◆ رابعاً: صياغة المضارع المجهول:

نستخرجُ من النصِّ ما يأتي: «غرضاً يُرمى»، «يُعصى الله»:

- ما نوعُ كلِّ من الفعلين المذكورين؟

كلُّ منهما فعلٌ مضارعٌ مجهولُ الفاعلِ.

- ما معلومُ كلِّ منهما؟

«يُرمى» معلومُه: «يرمي»، و«يُعصى» معلومُه: «يعصى».

- ما التغييرُ الذي نلاحظه في كلِّ منهما حينَ بُني للمجهولِ؟

نلاحظُ أنَّ ما قبلَ آخره قد فُتِحَ، وأنَّ أوَّلَه قد ضُمَّ: «يرمي يُرمى»، «يعصى

يُعصى».

- كيف نصوغُ المضارعَ المجهولَ إذا؟

نصوغه من المضارعِ المعلومِ بفتحِ ما قبل آخره وضمِّ أوَّلَه.

يُصاغ المضارعُ المجهولُ من معلومه بفتح ما قبل آخره وضمَّ أوله.

احفظ

١- الفعلُ المعلومُ: هو الفعلُ الذي يُعلمُ فاعله ويُذكرُ في الجملة: «حَلَقَ الطائرُ في الجوّ»، «عرفَ المذنبُ الحقَّ».

٢- الفعلُ المجهولُ: هو الفعلُ الذي لا يُذكرُ فاعله في الجملة، فيحلُّ محله ما ينوبُ عنه. وينوبُ عن الفاعلِ المحذوفِ المفعولُ به في الغالبِ:

«سَرَقَ اللصُّ المنزلَ: سُرِقَ المنزلُ».

٣- أحكامُ النائبِ عن الفاعلِ:

تسري على النائبِ عن الفاعلِ أحكامُ الفاعلِ، من:

١- لزومِ رفعِ آخره، إلا إذا كان مبنياً فيكونُ في محلِّ رفعٍ: «مُلِكَتِ الأوطانُ»، «سَمِعَ ذلكَ الصوتُ».

ب- وجوبِ ذكره، فإذا لم يُذكرْ بشكلٍ صريحٍ كان ضميراً مستتراً: «عندَ الامتحانِ يُكرِّمُ المرءُ أو يُهانُ»، أي: «يُهانُ هو».

٥- وجوبِ تأنيثِ فعله إذا كان اسماً صريحاً مثنيّاً أو جمعاً.

«أكرمت الفتاة». فإذا كان ضميراً تطابق مع الاسم المقدم: «الطالبانِ نصّحا، الطالبُ نُصّحا، الطالباتُ نصّحن».

٤- أنواع النائب عن الفاعل:

يُشَبِّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ الْفَاعِلَ فِي كَوْنِهِ يَقَعُ:

- اسماً صريحاً: «يُقَاتِلُ الْمُحْتَلُّ»، «كُرِّمَ هَوْلَاءُ الْمَجَاهِدُونَ»،
«شُكِرَ الَّذِينَ ضَحَّوْا».

اسماً صريحاً ويكون

١ - اسماً ظاهراً: «يُقَاتِلُ الْمُحْتَلُّ».

٢ - اسم إشارة: «كُرِّمَ هَوْلَاءُ الْمَجَاهِدُونَ».

٣ - اسم موصول: «شُكِرَ الَّذِينَ ضَحَّوْا».

٤ - أو مؤولاً بصريح: «يُسْتَحْسَنُ أَنْ يُتَقَنَّ الْعَامِلُ عَمَلَهُ».

٥ - أو ضميراً متصلًا: «سُبِقَتْ»، أو مستتراً «الرَّغِيْفُ أَكَلَ».

٥- بناء الفعل الماضي المجهول:

يُصَاغُ الْفِعْلُ الْمَاضِي الْمَجْهُولُ مِنْ مَعْلومِهِ بِكسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ
وَضَمِّ كُلِّ مُتَحَرِّكٍ قَبْلَهُ:

«أَخَذَ - أَخَذَ»، «أَكْرَمَ - أَكْرَمَ»، «اعْتَمَدَ - اعْتَمَدَ»، «اسْتَخْرَجَ -
اسْتَخْرَجَ»، «تَعَلَّمَ - تَعَلَّمَ»، «مَدَّ - مَدَّ».

- فإذا كان الفعل الماضي أجوفاً ثلاثياً (معتل العين بالواو أو
بالياء) كُسِرَتْ فَاءُ الْفِعْلِ، وَتَحَوَّلَتْ عَيْنُهُ يَاءً: «قَالَ - قِيلَ»، «بَاعَ -
بِيعَ».

٦- بناء الفعل المضارع للمجهول:

يُصاغُ الفعلُ المضارعُ المجهولُ من معلومه بفتح ما قبل آخره
 وضمَّ أوله: «يأخذُ - يُؤخذُ»، «يكرمُ - يُكرمُ»، «يعتمدُ - يُعتمدُ»،
 «يستخرجُ - يُستخرجُ»، «يتعلمُ - يُتعلَّمُ»، «يمدُّ - يُمدُّ».
 - فإذا كان ما قبل آخر المضارع واواً أو ياءً قلبَ ألفاً لينةً: «يقولُ
 - يُقالُ»، «يبيعُ - يُباعُ».

خُلَاصَةُ الدَّرْسِ

الفِعْلُ

المَجْهُوْلُ

هو الذي لا يُذَكَّرُ فاعله في الجملة: «عَرَفَ الحَقُّ»

المَعْلُومُ

هو الذي يُذَكَّرُ فاعله في الجملة: «عَرَفَ المَذْنِبُ الحَقُّ»

نَائِبُ الفَاعِلِ

أحكامه

هي أحكام الفاعل:
 - يُرْفَعُ آخره أو يكون مبنياً في محل رفع:
 مُلِكْتُ الأوطانَ - سَمِعْتُ ذلك الصوتَ:
 - يُذَكَّرُ أو يأتي ضميراً مستتراً: المؤمنُ يُحِبُّ
 - يتأخر عن الفعل شُنَّتِ الفاراتُ
 - يؤنث فعله إذا كان مؤنثاً: فَهِمْتُ المسألةُ
 يفرد فعله إذا كان مثني أو ألفاً: سيق اللسان أو اللصوصُ إلى السجن.

أنواعه

- اسم صريح: يُخَافُ الذنْبُ
 - اسم مُؤَوَّلٌ بالصريح: يُسْتَحْسِنُ أَنْ تَنْتَهِنَ عَمَلَكَ
 - ضمير متصل: سُبِّقْتُ
 - ضمير مستتر: الرغيفُ أُكِلَ

يُصَاغُ

أحكامه

يفتح ما قبل آخر معلومه وضمّ أوله

الماضي المَجْهُوْلُ

بكسر ما قبل آخر معلومه وضمّ كلّ متحرّك قبله

يَأْخُذُ - يُؤْخِذُ، يَكْرُمُ - يَكْرِمُ
 يَعْتَمِدُ - يُعْتَمِدُ، يَتَعَلَّمُ - يَتَعَلَّمُ
 يَسْتَخْرِجُ - يُسْتَخْرِجُ، يَمُدُّ - يُمِدُّ
 بضم فائه إذا كان ما قبل آخره واواً أو ياءً وقليهما ألفاً
 يَسُومُ - يَسِيمُ، يَبِيعُ - يَبِئَعُ

أَخَذَ - أُخِذَ، أَكْرَمَ - أُكْرِمَ
 اعْتَمَدَ - اعْتَمِدَ، تَعَلَّمَ - تَعَلَّمَ
 اسْتَخْرَجَ - اسْتَخْرِجَ، مَدَّ - مَدَّ
 بكسر فائه إذا كان أجوف ثلاثياً وتحول عينه ياءً
 سَامَ - سِيمَ، بَاعَ - بَاعَ

تمرينات

لا شيء يبعثُ على الفخرِ مثلُ المجاهدِ في سبيلِ اللهِ. فهو درعُ الوطنِ وحامي الأرضِ، وهو رافعُ رايةِ العزِّ.

لو لم يكنِ المقاومُ في هذا البلدِ لما استطاعَ أن يتحرَّرَ وينتصرَ.

إنَّ الأرضَ لا يحفظُ كرامتها ويُجلى همومَ عن أهلها إلاَّ المجاهدُ في سبيلِ اللهِ. فإذا فقدَ الوطنُ مَنْ يدافعُ عنه ويُجاهدُ في سبيلِ تحريره فلا همُّه يُجلى ولا كرامته تُصانُ ولا مستقبلُ له يُرجى، ولا سطوته تُخشى.

والوطنُ الذي وجدَ مَنْ يدافعُ عنه عندَ الشدَّةِ، فقد وجدَ مَنْ يحميه إذا استُبيحتْ أرضُه ودیسَ ترابُه منَّ قِبَلِ العدوِّ، ومَنْ يكونُ حافظَه إذا اعتدي عليه.

ولأنَّ للمجاهدِ هذا الدورَ العظيمَ، فقد وجب علينا أن ندعمه ونقفَ إلى جانبه، بأن نحتضن أبناءه إذا استشهد أو أُسر، وأن نعاونه إذا أُصيب أو جرح.



بحوث في قواعد اللغة العربية



190

